

حرف الميم

مالك بن عبيد الرحمن بن علي بن عبيد الرحمن المالقي النحوي الإديب
أبو الحكم المعروف بابن المرحل (ت ٥٩٩ هـ ١١٠٠)

من أهل مالقة ، كان ذا كراً للآداب واللغة ، شاعراً رقيقاً مطبوعاً سريع البديهة ، حسن الكتابة ، والشعر أغلب عليه . أخذ عن الشلوين والدباج ، وأجاز له أبو القاسم بن بقي . تحرف بصناعة التوثيق ، وولى القضاء بجهات غرناطة . له نظم في فصيح ثعلب وغيره ، ووقع بينه وبين ابن أبي الربيع منافرات في مسألة «كان ماذا» ، فنظم مالك :

عابَ قومٌ كان ماذا ليتَ شعري لِمَ هذا
 وإذا عابوه جهلاً دونِ علمٍ كان ماذا

وقد جهله ابن الربيع ، وصنف في المنع مصنفًا . وقد أجاز مالك لأبي حيان الأندلسي ، وعلى الرغم من ذلك فقد كان يرجح ابن أبي الربيع عليه ؛ قائلاً :
 وألسنة الشعراء حداد وإلا فلا نسبة بين ابن أبي الربيع وابن المرحل ؛ فإن ابن أبي الربيع ملأ الأرض نحواً . مات مالك سنة تسع وتسعين وستمائة .

مالك بن وهيب الأندلسي (ت بعد ٤٠٠ هـ)**

كان إماماً في علم اللسان ، يقف على كتاب سيبويه وكتب أبي على الفارسي ، أخذ عنه أبو الوليد بن خيرة القرطبي .

محمد بن أباؤ بن سيند بن أباؤ اللخمى ، أبو عبد الله
القرطبي (ت ٣٥٤ هـ*)**

كان عالماً بالعربية واللغة ، حافظاً للأخبار والأنساب والآثار والأيام والمشاهد

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ٢٧١ رقم ١٩٦٠ .

(**) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ٢٧١ رقم ١٩٦١ .

(***) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ٢/ ٦٧ رقم ١٢٨٧ ، بغية الوعاة ١/ ٧ رقم ٢ .

والتواريخ ، أخذ عن أبي على البغدادي ، وولى أحكام الشرطة ، وكان مكيناً عند المستنصر ، وألّف كتباً . توفي سنة أربع وخمسين وثلثمائة .

محمد بن إبراهيم بن جابر الجذامي الوادي أشي (ت ٧٠٩ هـ) (*)

٥٧٠

يكنى أبا عبد الله ، كان من أهل التفنن والمعرفة والإمامة في صناعة العربية ، انتفع به أهل بلده وغيرهم ، قرأ على أبي العباس بن عبد النور وانتفع به ، وخلفه بعد موته في التدريس ، مات سنة تسع وسبعمائة .

محمد بن إبراهيم الجذامي الغرناطي ، ابن الحاج أبو عبد الله المعروف بالقنقل (ت ٥٤٠ هـ) ()**

٥٧١

يُعرف بالقنقل ، كان أستاذاً مقرئاً ، فقيهاً ، عارفاً بالنحو واللغة والأدب وعلم الكلام ، روى عن ابن الباذش وغالب بن عطية ، وروى عنه عبد الرحيم بن الفرس ، وولى القضاء بجيآن وغيرها ، مات بمرسية بعد سنة أربعين وخمسائة .

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الرعيّني الوشقي (ت نحو ٦٠٠ هـ) (*)**

٥٧٢

كان من أهل المعرفة والتصرف في علم العربية والأدب واللغة ، مشاركاً في غير ذلك ، بارع الخط ، حسن الوراق .

اختصر تفسير ابن عطية اختصاراً حسناً .

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ٩/١ رقم ٦ .

(**) ترجمته في : بغية الوعاة ٨/١ رقم ٥ .

(***) ترجمته في : بغية الوعاة ١١/١ رقم ١١ .

٥٧٣

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن معاوية بن المنذر القرشي
المعروف بالمصنوع ات ٣٧٣ هـ (*)

أخذ عن أبي علي البغدادي ، وكان من ثقة أصحابه ، وكان الغالب عليه علم اللغة ، ولم يكن له في غيرها من العلوم حظ ، وكان يوصف بالضبط وحسن النقل ، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

٥٧٤

محمد بن إبراهيم بن عبد السلام التميمي أبو عبد الله
ات ٦٣٩ هـ (**)

كان فقيهاً جليلاً مشاوراً حافظاً للنحو والأدب واللغة والكتابة ، أخذ عن أبي محمد الفازاري ، وناظر فقهاء غرناطة ورحل إلى إشبيلية ، وأخذ عن شيوخها ، وولى الأحكام بمالقة والقضاء بغرناطة ، فتوختى الحق ، ومات سنة تسع وثلاثين وستمائة .

٥٧٥

محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي طالب القيسي
الوشقي أبو طالب ات ٤٩٠ هـ (***)

كان من أهل الأدب واللغة عارفاً بهما مدرساً لهما ، حسن الخط ، مشاركاً في النظم والنثر ، وجمع شعر أبي عمر القسطلي على حروف المعجم ، وزاد فيه كثيراً على ما بأيدي الناس في سنة سبع وستين وأربعمائة ، وقد رأى ابن الأبار ديوان أبي عمر بخط محمد بن إبراهيم هذا في بلنسية سنة خمس وثلاثين وستمائة .
عاش إلى التسعين والأربعمائة .

(*) ترجمته في : تاريخ ابن الفرضي ٨٥/٢ رقم ١٣٤٢ ، بغية الوعاة ١١/١ رقم ١٢ .

(**) ترجمته في : بغية الوعاة ١١/١ رقم ١٣ .

(***) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٣٢٧/١ رقم ١١٥٩ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ١٠٠/٦ رقم ٢٥٦ .

محمد بن إبراهيم بن محمد بن المفرج الإوسى الإشيلي المعروف بابن الذباج (ت ٦٦٨ هـ) (*)

كان عارفاً بالنحو واللغة والأدب والكتابة والشعر والتاريخ ، أقرأ بجامع غرناطة
لأكابر علمائها ، قرأ على والده الأستاذ أبى إسحاق إبراهيم ، وعلى الأستاذ أبى
الحسن الذباج ، وعلى القاضي أبى الوليد محمد بن الحاج التجيبى القرطبى ، وعلى
القاضى أبى عبد الله بن عياض ، وكانت وفاته برنودة يوم الجمعة أول يوم من شوال
سنة ثمان وستين وستمائة .

محمد بن إبراهيم بن محمد السبتي المالكي النحوى أبو الطيب (ت ٦٩٥ هـ) (**)

يكنى أبا الطيب ، كان من العلماء العاملين والفقهاء الفضلاء الأدباء ، قرأ النحو
على ابن أبى الربيع ، وسمع من المجد بن دقيق العيد ، وقرأ عليه بمدينة قوص ،
ومات بها سنة ٦٩٥ هـ .

• مؤلفاته : اختصر شرح الإيضاح لابن أبى الربيع .

محمد بن إبراهيم بن مشرب بن ذروة الأشجعي نحو ٦٠٠ هـ (***)

كان من أبصر أهل زمانه باللغة والشعر ، ترجم له ابن الزبير فى «صلة الصلة» ؛
ولكنه فى القسم المفقود منه .

(*) ترجمته فى : الإحاطة ٦٨/٣ - ٦٩ ، بغية الوعاة ١٣/١ رقم ١٦ .

(**) ترجمته فى : الوافى بالوفيات ٦/٢ رقم ٢٥٢ ، بغية الوعاة ١٤/١ رقم ١٨ .

(***) ترجمته فى : بغية الوعاة ١٥/١ رقم ١٩ .

٥٧٩

محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام الطليطلي
(ت ٤٥٥ هـ) (*)

يكنى أبا عبد الله ، ويُعرف بابن شق الليل ، كان فقيهاً مالكياً نحويّاً لغويّاً حافظاً ، يعرف الرجال والعلل ، مليح الخط ، حسن الفضيلة ، جيد المشاركة في الفنون ، كثير التصانيف ، وله شعر ، مات سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

٥٨٠

محمد بن إبراهيم القرشي العامري الخطيب النحوي الشاذلي
(ت ٥٠٠ هـ) (**)

أصله من باجة ، كان نحويّاً ، خطيباً ، شاعراً ، ذكر له الصفدي شعراً أمر أن يكتب على قبره بعد وفاته .

٥٨١

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الرحمن القرشي
(ت ٧٥٩ هـ) (***)

يكنى أبا عبد الله ، قاضي الجماعة بفاس وتلمسان ، كان مشاراً إليه ؛ اجتهداً ودؤوباً وحفظاً وعناية واطّلاعاً ونقداً ونزاهةً ، يقوم أتمّ القيام على العربية والفقه والتفسير ، ويحفظ الحديث ، والأخبار ، والتاريخ ، والآداب . أخذ العلم عن جماعة من العلماء ، منهم عبد المهيم بن محمد الحضرمي النحوي ، وبمصر عن أبي حيّان ، والشمس الأصفهاني ، وابن اللبّان ، وابن عدلان ، وبمكة عن الرضي إمام المقام ، وبدمشق عن الشمس ابن قيم الجوزية .

• مؤلفاته : ١ - ألّف كتاباً يشتمل على أزيد من مائة مسألة فقهية ضمّنها كل أصيل من الرأي والمباحثة .

٢ - كتاب إقامة المرید ؛ وهو في التصوف .

(*) ترجمته في : الوافي بالوفيات ٣٤٣/١ رقم ٢٢٧ ، بغية الوعاة ١٥/١ رقم ٢١ .

(**) ترجمته في : الوافي بالوفيات ٢٠/٢ رقم ٢٧٠ ، بغية الوعاة ١٧/١ رقم ٢٣ .

(***) ترجمته في : الإحاطة ١٩١-٢٢٦ ، بغية الوعاة ٢١/١ رقم ٣١ ، واسمه في الإحاطة : محمد بن محمد

ابن أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي بن داود القرشي المقرئ أبو عبد الله .

٣ - كتاب رحلة المتبتل في التصوف .

٤ - كتاب الحقائق والرقائق في الزهد والتصوف .

محمد بن أحمد بن إدريس بن مالك بن عبد الواحد الأصطبوني
أبو بكر المعروف بالقللأوسي (ت ٧٠٧ هـ) (*)

٥٨٢

كان إماماً في العربية والعروض ، وكان ببلده أصطوبنة علماً من أعلام الفضل والعلم والإيثار فيه والمشاركة ، شهيراً علماً وعملاً .

قرأ على أبي الحسن بن أبي الربيع ، وأبي القاسم الحصّار الضرير ، وعلى الأستاذ أبي جعفر بن الزبير وغيرهم ، وله شعر . توفي في عام سبعة وسبعمائة .

• مؤلفاته : ١ - ألّف في الفرائض رجزاً سهلاً .

٢ - له كتاب في العروض .

٣ - له في تاريخ بلده أصطوبنة تأليف .

٤ - ألّف تأليفاً حسناً في ترجيل الشمس ومتوسطات الفجر ، ومعرفة الأوقات بالأقدام .

٥ - له أرجوزة في شرح كتاب الملاحن لابن دريد .

٦ - له شرح على فصيح ثعلب .

محمد بن أحمد بن حمدون بن عيسى بن علي بن سابق
(ت ٣٨٠ هـ) (**)

٥٨٣

يكنى أبا عبد الله الخولاني القرطبي ، ويُعرف بابن الإمام ، كان عالماً باللغة ، بليغاً لساناً ، حافظاً للأخبار والأنساب ، سمع من قاسم بن أصبغ وابن أيمن ، وُلد في جمادى الأولى سنة خمسين وثلاثمائة ، ومات يوم الثلاثاء لثمانٍ بقين من شوال سنة ثمانين وثلاثمائة .

(*) ترجمته في : اللبّاج المذهب لابن فرحون ٣٠١ ، ٣٠٢ ، بغية الوعاة ١/ ٢٢٠ رقم ٣٩٧ .

(**) ترجمته في : تاريخ ابن الفرضي ٩٣/ ٢ رقم ١٣٦١ ، بغية الوعاة ١/ ٢٢ رقم ٣٤ .

محمد بن أحمد بن حمّال المَرْسِيّ أبو القاسم (ت ٦٢٣ هـ) (*)

خطب بجامع مرسية ، وأقرأ بها القرآن والعربية ، وكان حسن القراءة ، جيد التلاوة ، عذب الإلقاء . مات في بلد مرسية سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

محمد بن أحمد بن جَنْشَرَم العَبْسِيّ الإشبيلي (ت ٥٦٠ هـ) ()**

يكنى أبا بكر ، كان أستاذاً للعربية ، مبرزاً في فهمها حسن التعليم لها ، درسها بإشبيلية طويلاً ، روى عن أبي بكر بن العربي ، وقد أنجب تلاميذ جلة ، وقد روى عنه أبو الحسن ابن خروف في باب الابتداء من «شرح الكتاب» رأياً انفرد به ، كما روى عنه أبو عمرو مفضل بن عبد الملك ، وأبو القاسم أحمد بن أبي هارون . وكانت له نظائر من اختيارات ومذاهب نصرها واحتج بها ولها ، وقالها وألزم القول بها .

محمد بن أحمد بن سعود الأنصاري المقرئ أبو عبد الله

(ت بعد ٤٧٠ هـ) (***)

من أهل دانية ، أخذ عن أبي عمرو المقرئ ، وكان من كبار أصحابه وتلاميذه ، وتصدر في حياته للإقراء ، وعنه أخذ أبو داود سليمان بن نجاح قراءة نافع من طريق قالون عند قدومه دانية للأخذ عن أبي عمرو من بلنسية في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وحكى أنه ساكنه ونسخ الأصول منه وهو غلام دون العشرين .

• مؤلفاته : ١ - كتاب الاختلاف بين نافع من رواية قالون وبين الكسائي من رواية الدوري .

٢ - كتاب السنن والاقتصاد في الفرق بين السين والصاد .

٣ - كتاب الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والظاء .

(*) ترجمته في : الذيل والتكملة ، السفر الخامس ، القسم الثاني ، ص ٦٢٣ رقم ١١٨٣ ، بغية الوعاة ٢٣/١ رقم ٣٦ ، وفيه وفاته سنة ٦٨٣ هـ وقد كُتِبَ بالأرقام والخطأ إلى الرقم أسرع .

(**) ترجمته في : الذيل والتكملة ، السفر الخامس ، القسم الثاني ، ص ٦٢٣-٦٢٤ رقم ١١٨٤ .

(***) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٣١٩/١ رقم ١١٢٩ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٢/٥ ص ٦٤١ رقم ١٢١٨ ، غاية النهاية ٦٣/٢ رقم ٢٧٣٠ .

محمد بن أحمد بن سعيد المعافري الإلبيري (ت ٣٧٩ هـ) (*)

يُكنى أبا عبد الله ، ويُعرف بالقزّاز ، كان شيخاً صالحاً نحوياً أديباً شاعراً ، أصله من إشبيلية ، سمع من سعيد بن جابر موطأ يحيى بن يحيى ، وكامل المبرّد ، وأصله من إشبيلية .

مات بالبيرة سنة تسع وسبعين وثلثمائة .

محمد بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن إبراهيم المالقي

(ت ٦١٧ هـ) (**)

يُكنى أبا عبد الله الزهري النحويّ ، وُلد بمالقة وطاف الأندلس ، ثم رحل إلى مصر وسمع بها الحديث ، ودخل الجزيرة والشام ولقى الفضلاء من العلماء ، ثم أتى بغداد ، وسمع من ابن كُليب ، وتوجّه إلى أصبهان ، وسمع من أبي جعفر الصيدلاني ، ثم بلاد الجبل وسكن الكرّج ، وانتقل إلى بروجرد ، وقد أخذ عنه ابن النجار . قتله التتار في شهر رجب سنة سبع عشرة وستمائة .

● مؤلفاته : ١ - البيان والتبيين في أنساب المحدثين .

٢ - البيان فيما أبهم من الأسماء في القرآن .

٣ - شرح الإيضاح في النحو في خمسة عشر مجلداً .

٤ - شرح مقامات الحريري .

٥ - كتاب شرح اليميني ، في مجلد .

٦ - أقسام البلاغة وأحكام الصناعة ، في مجلدين .

(*) ترجمته في : تاريخ ابن الفرضي ٨٩/٢ رقم ١٣٥٦ ، بغية الوعاة ٢٥/١ رقم ٣٨ .

(**) ترجمته في : الذيل والتكملة ، السفر الخامس ، القسم الثاني ، ص ٦٤٤-٦٤٥ بالهامش ، الوافي بالوفيات ١٠٤/٢ رقم ٤٢٦ ، بغية الوعاة ٢٥/١-٢٦ رقم ٤٠ .

محمد بن أحمد بن سيد بن عمر بن حبيب اللخمي الإشبيلي
(ت ٣٠٠ هـ) (*)

من أهل إشبيلية ، أخذ العلم عن محمد بن عبد الله بن الغازي ، وغيره من العلماء ، وكان نحويًا لغويًا ، شاعرًا ، مطبوعًا ، تُوِّفِيَ سنة ثلثمائة .

محمد بن أحمد بن أبي صوفة الحنزي (ت بعد ٥١٣ هـ) (**)

يكنى أبا عبد الله ، قرطبي سكن في الجزيرة الخضراء ، روى عنه أبو عبد الله القباعي ، وكان مقرئًا مجودًا مفتيًا راوية للحديث ، منسوبًا إلى العلم به ، فقيها حافظًا عارفًا بالنوازل بصيرًا بطرق الفتوى ، نحويًا ماهرًا ، ورعًا زاهدًا ، شورور بقرطبة ، وولى قضاء الجزيرة الخضراء ، وكان حيًّا سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري النحوي الإشبيلي أبو بكر
المعروف بالخياط (ت ٥٨٠ هـ) (***)

نحويٌّ مشهور ، وحافظ بارع ، وكان يُرحل إليه في العربية ، موصوفًا فيها بالحذق والنبل ، كان من حُذَّاق النحويين وأئمة المتأخرين ، وكان قائمًا على كتاب سيوييه وأصول ابن السراج ومعاني القرآن للفراء والإيضاح لأبي علي الفارسي يعتنى بها ويرى أن ما عداها في الصناعة مطرّح ، وقد درّس في بلاد مختلفة ، وكان يقرئ بفاس ويتعاني الخياطة . ارتحل يريد الحج فأقرأ بمصر ويحلب وأقسم أن يقرئ بالبصرة حيث وضع سيوييه كتابه فأقرأ بها ، وكرّر راجعًا بعد أداء الفريضة فاختلط عقله في طريقه ، واستقر بمدينة بجاية على هذه الحال إلى أن توفي بها .

(*) ترجمته في : طبقات الزبيدي رقم ٢٤٦ ، تاريخ ابن الفرضي ٢٤/٢ رقم ١١٥٧ ، بغية الوعاة ٢٧/١ رقم ٤٢ .

(**) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٣٣٨/١ رقم ١١٩٧ ، الذيل والتكملة ، السفر الخامس ، القسم الثاني ، ص ٥٨٥-٥٨٦ رقم ١١٥٦ .

(***) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٥٦/٢ رقم ١٥٥ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٢/٥ ص ٦٤٨ رقم ٤٤٨ ، الوافي بالوفيات ١١٣/٢ ، جذوة الاقتباس ص ٢٧١ رقم ٢٧٧ ، لسان الميزان ٤٨/٥ ، إشارة التعيين لليمانى ص ٢٩٥ رقم ١٧٠ ، إنباه الرواة ١٩٤/٤ رقم ٩٧٣ ، البلغة للفيروزبادي رقم ٢٩٥ ، بغية الوعاة ٢٨/١ رقم ٤٤ .

أخذ علم العربية عن أبي القاسم بن الرّمّاك وأبي الحسن بن مسلم ، وابن الأخضر .

أجلُّ من أخذ عنه ابن خروف ومُصعب الخشني وعبد الحق بن خليل السّكوني ، وأطنبوا في الثناء عليه .

توفي سنة ثمانين وخمسمائة .

- مؤلفاته : ١ - له على كتاب سيويه حواش مدوّنة مشهورة سمّاها بالطُّرر ، وقد اعتمدها ابن خروف في شرحه لكتاب سيويه .
- ٢ - له تعليق على كتاب الإيضاح لأبي على الفارسي .

محمد بن أحمد بن عامر أبو عامر البلوي الطرطوشي السالمي

٥٩٢

(ت ٥٥٩ هـ) (*)

كان عالماً أديباً مؤرخاً لغوياً ، ويُعرف بالسالمي ؛ لأن أصله من مدينة سالم ، ويكنى أبا عامر ، وقد كتب للأمير محمد بن سعد ، وكان له حظ من قرض الشعر ، حدّث عنه عبد المنعم بن الفرس ، وأبو القاسم بن البراق . توفي سنة ٥٥٩ هـ .

- مؤلفاته : ١ - له في اللغة كتاب مفيد . ٢ - كتاب التشبيهات .
- ٣ - كتاب الشفاء في الطب . ٤ - درر القلائد وغرر الفوائد .

محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن مرزوق بن عبد الله اليحصبى

٥٩٣

أبو عبد الله المعروف بابن العقايبي (ت بعد ٦٠٠ هـ) ()**

من أهل الجزيرة الخضراء ، كان نحوياً لغوياً ، ولى قضاء بلده ، حدّث عنه أبو عبد الله البقاعي .

(**) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٢٦/٢ - ٢٧ رقم ٧٦ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٧/٦ رقم ٧ ، الوافي بالوفيات ١١١/٢ رقم ٤٤٤ ، بغية الوعاة ٢٨/١ رقم ٤٥ .

(**) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٢٢/٢ رقم ٥٨ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٢/٥ ص ٦٨٣ رقم ١٢٨٧ .

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صمّاح التجيبى (ت ٤١٩ هـ) (*)

من أهل سرقسطة ، وكان والياً على وشقة ، ثم تخلّى عنها لابن عمه منذر ، يكنى أبا يحيى ، وكان مع رياسته من أهل العلم والأدب والفضل ، وله اختصار فى غريب القرآن استخرجه من تفسير الطبرى^(١) ، ورواه عنه ابنه أبو الأحوص معن بن محمد أمير ألمرية . وقد عطب به مركبه فى البحر الرومى ، وهو فى طريقه إلى الحج . فى سنة ٤١٩ هـ فى جمادى الأولى بين يابسة والأندلس .

محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن سعادة أبو عبد الله الشاطبى

(ت ٦١٤ هـ) (**)

كان مقرئاً متصدراً نحوياً متحققاً لغوياً ، أخذ القراءات عن أبى الحسن بن هذيل وأبى بكر بن نمارة وأبى إسحاق بن خليفة وأبى بكر بن سيد بونة وغيرهم ، وسمع الحديث من أبى عبد الله بن سعادة وأبى محمد بن عاشر وأبى عبد الله بن بركة وأبى الحسين عليّ بن عبد العزيز ، وأخذ العربية والآداب واللغات عن أبى الحسن بن النعمة وأبى عبد الله بن حميد وأبى الحسن بن سعد الخير وأبى محمد المعروف بعبدون وغيرهم وأجاز له جميعهم .

وقد لقيه ابن الأبار وأجاز له جميع روايته ، وسمع منه مسألة من جمل الزجاجى .

توفى فى أحد شهرى جمادى سنة أربع عشرة وستمائة .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣٠٨/١ رقم ١٠٨١ ، الذيل والتكملة ، السفر الخامس ، القسم الثانى من ٢٤٦-٢٤٧ رقم ١٢٣٢ .

(١) هذا الكتاب مطبوع فى جزأين بتحقيق محمد حسن الزفيتى ومراجعة د. جودة عبد الرحمن هلال ، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠م بعنوان «مختصر تفسير الطبرى» .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ١٠٨/٢ رقم ٢٨٧ ، الذيل والتكملة ٦٨٣/٥ رقم ١٢٨٩ ، التكملة للمنذرى ٤١٢/٢ رقم ١٥٥٩ ، غاية النهاية ٦٧/٢ رقم ٢٧٤٠ ، المعبر ١٦٣/٣ ، معرفة القراء الكبار ٦٠٣/٢ رقم ٥٦٦ ، بغية الوعاة ٢٩/١ رقم ٤٧ .

محمد بن أحمد بن عبد الله بن هشام الذهبي الفهرى (ت ٦١٩ هـ) (*)

يُكنى أبا عبد الله ، ويُعرف بابن الشَّوَّاش ، أصله من مرسية ، سمع من أبي عبد الله بن سعادة وأبي بكر بن أبي ليلى وأبي عبد الله بن الفرس وأبي القاسم بن حبيش ، وأخذ النحو عن أبي موسى الجزولى ، وقعد لإقراء القرآن وإسماع الحديث وتدريس العربية والآداب واللغات ، وكان فاضلاً متواضعاً مشاركاً فى فنون من العلوم ، من أبرع الناس خطأً وأجودهم ضبطاً ، وتردد مراراً على مرسية فسُمع منه بها وأُخذ عنه ، وتُوفى بالمرية سنة ٦١٩ هـ ، ودُفن فى مقبرة الأحرش بالربض .

محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأنطاسي الهوارى الأعمى (ت ٧٨٠ هـ) (**)

أبو عبد الله النحوى ، وُلد سنة ثمان وتسعين وستمائة ، وقرأ القرآن والنحو على محمد بن يعيش ، والفقه على محمد بن سعيد الرُنْدى ، والحديث على أبي عبد الله الزواوى ، ثم رحل إلى مصر فى صحبة أحمد بن يوسف الرعينى ، وهذان هما المشهوران بالأعمى والبصير ؛ فكان ابن جابر يؤلف وينظم ، والرعينى يكتب ، وسمعا بمصر من أبي حيان ، ودخلا الشام ، وسمعا الحديث من المزى والجزرى وابن كاميار ، ثم قطننا حلب وحدثنا بها عن المزى بصحيح البخارى ، ثم استقرّ بهما المقام فى البيرة ، ثم تزوج ابن جابر فوقع بينه وبين رفيقه تهاجر .

● مؤلفاته : ١ - شرح ألفية ابن مالك ؛ وهو كتاب مفيد يعتنى بالإعراب للأبيات ، وهو جليل جداً نافع للمبتدئين .

٢ - له نظم كتاب الفصيح لشعلب .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ١١٧/٢ رقم ٣٠٧ ، الذيل والتكملة ٢/٥ ص ٦٦٢ رقم ١٢٤٩ ، البلغة

رقم ٣٠٠ ، إشارة التعيين ص ٢٩٧ رقم ١٧٢ ، بغية الوعاة ٢٨/١ رقم ٤٦ .

(**) ترجمته فى : الوافى بالوفيات ١٥٧/٢ رقم ٥١٩ ، نكت الهميان للصفدى ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، بغية

الوعاة رقم ٥٥ .

٣ - له نظم كتاب كفاية المتحفظ في اللغة ، وسمّاه : عمدة المتلفظ
في نظم كفاية المتحفظ ، نظمها للملك المظفر يوسف بن عمر .

٤ - الحلة السّيرا في مدح خير الوري ؛ وهى بديعية ، ونظمها عال
؛ لكنه - كما قال السيوطي - أخلّ فيها بذكر أنواع من البديع
كثيرة جداً .

٥ - له شرح على ألفية ابن معط في ثلاث مجلدات . مات في سنة
ثمانين وسلمعمائة ، وأجاز لمن أدرك حياته . وقد شرح رفيقه
الرعيّنى هذه البديعية شرحاً جيداً .

محمد بن أحمد بن علي بن قاسم المذحجي الملتماسي ، أبو عبد الله
(ت ٧٣٤ هـ) (*)

كان رحمه الله من سُرّة بلده وأعيانهم ، أستاذاً متفتّناً ، مُقرئاً لكتاب الله ،
كاتباً بليغاً ، شديد العناية بالكتب ، كثير المغالاة في قيمها وأثمانها ، حتى صار له
من أعلقها وذخائرها ما عجز عن تحصيله كثير من أهل بلده ، كتب بخطه ، وقيد
كثيراً من كتب العلم ، وكان مقرئاً مجوداً ، عارفاً بالقراءات ، بصيراً بالعربية ، ثقة
ضابطاً ، حريصاً على العلم استفادة وإفادة ، لا يأنف من حمله عن أقرانه ، وانتفع
به أهل بلده ، والغرباء أكثر .

أخذ عن طائفة من أهل العلم ، منهم ابن الكمّاد وأبو جعفر بن الزيات ، وأبو
عبد الله الطنجالي ، وأبو بكر بن بكر القاضي ، والوادي آشى . وُلد ببُلش عام
ثمانية وثمانين وستمائة ، وتوفى بها في العاشر من شهر شعبان من عام أربعة وثلاثين
وسبعمائة .

(*) ترجمته في : الإحاطة لابن الخطيب ٣/٦٥-٦٦ ، بغية الوعاة رقم ٥٧ .

محمد بن أحمد بن عمار بن محمد التجيبي اللاردي أبو عبد الله
وأبو بكرات ٥١٩ هـ(*)

شارك في عدة علوم ؛ أهمها العربية والقراءات ، أخذ عن أبي عبد الله بن بقاء المقرئ قبل انتقاله إلى دمشق ، وفي بلنسية أخذ عن أبي داود المقرئ ، وقرأ عليه من كتب أبي عمرو الداني المقرئ : جامع البيان وإيجاز البيان وبعض التيسير في القراءات السبع ، وأجاز له سائرته مع جميع رواياته ، ثم انصرف إلى بلده لاردة فأقرأ بها القرآن ، وأخذ الناس عنه ، ثم رحل إلى مرسية في صدر رجب سنة سبع وتسعين وأربعمائة وتصدر بجامعها للإقراء ، وأخذ عنه ، وسمع حيثنذ من أبي علي الصدفي الحديث ، وانتقل بعد ذلك في آخر سنة ثلاث وخمسمائة إلى أوريولة وخطب بجامعها وتمادى إقراؤه بها إلى حين وفاته .

أخذ عنه زياد بن الصفار ، وهو أحد تلاميذه ، أخذ عنه القراءات والعربية وغير ذلك ؛ كما أخذ عنه أبو القاسم بن فتحون وأبو عبد الله المكناسي وأبو عبد الله بن معطٍ التجيبي وغيرهم .

كان مولده في رمضان سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، ووفاته في السادس والعشرين من رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة .

• مؤلفاته : ١ - كتاب روضة المدارس وبهجة المجالس ، قرأه عليه تلميذه زياد بن الصفار .

٢ - له كتب في معاني القراءات .

(*) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٣٤٣/١ رقم ١٢١٨ ، معجم الصدفي لابن الأبار أيضاً ص ١٠٨ رقم ٩٢ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ١٥/٦ رقم ٣٢ ، الوافي بالوفيات ٩٣/٢ رقم ٤١٠ ، غاية النهاية ٧٦/٢ رقم ٢٧٦٤ .

محمد بن أحمد بن عمر السالمى الأندلسى ، أبو عامر الوزير الكاتب
(ت بعد ٥٥٠ هـ*)

٦٠٠

كان لغويًا ، أديبًا ، كاتبًا ، شاعرًا ، عارفًا بالتاريخ والأخبار ، ألف دواوين فى اللغة والشعر والأخبار والتاريخ . روى عنه القاضى عبد المنعم بن عبد الرحمن وأبو القاسم البراق . كان حيًا بعد الخمسين والخمسمائة ، ترجم له ابن الزبير فى صلة الصلة .

محمد بن أحمد بن أبى غالب العبدي ، أبو عبد الله (ت ٦٢٦ هـ)**

٦٠١

من أهل مالقة ، ومن بيت علم وأدب ، وكان فقيهاً حافظاً نحوياً ماهراً ، روى عنه أخوه أبو داود سليمان وأبو محمد بن إبراهيم التطيلي ، وكان أيضاً أديباً كاتباً وشاعراً مطبوعاً ، وكانت له مشاركة فى فنون العلم كالفقه وأصوله والعربية وولوع بالمنطق .

• مؤلفاته : ١ - له شرح على جمل الزجاجى سمّاه بالمتخل ، وهو مختصر مفيد .

٢ - له شرح كتاب «المستصفى» فى المنطق .

محمد بن أحمد بن فرج اللخمى الغرناطى (ت ٧٣٠ هـ*)**

٦٠٢

كان قيماً فى العربية مشاركاً فى الأصلين : القرآن والحديث ، أخذ القراءات عن أبى الحسن بن أبى العنيس ، وقرأ على ابن الزبير وابن رُشيد وغيرهما ، وجرت له محنة مع بعض الوزراء فأخرجوه إلى أفريقية ، ومات فى حدود سنة ثلاثين وسبعمائة .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة رقم ٦٠ .

(**) ترجمته فى : الذيل والتكملة ، السُّفر الخامس ، القسم الثانى ، ص ٥٨٧-٥٨٨ رقم ١١٦١ .

(***) ترجمته فى : بغية الوعاة رقم ٦٢ .

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشيد القرطبي أبو الوليد

(ت ٥٩٥ هـ*)

روى عن أبيه أبي القاسم استظهر عليه الموطأ حفظاً ، وأخذ يسيراً عن أبي القاسم بن بشكوال وأبي مروان بن مسرة وأبي بكر بن سَمَجُون وأبي جعفر بن عبد العزيز ، وأجاز له هو وأبو عبد الله المازري ، وأخذ علم الطب عن أبي مروان بن جريول البلنسي .

وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية درس الفقه والأصول وعلم الكلام وغير ذلك ، ولم ينشأ بالأندلس مثله كمالاً وعلماً وفضلاً ، وكان على شرفه أشد الناس تواضعاً وأخفضهم جناحاً وعنى بالعلم من صغره إلى كبره حتى حكى عنه أنه لم يدع النظر ولا القراءة منذ عقل إلا ليلة وفاة أبيه وليلة بنائه على أهله ، وأنه سَوَّدَ في ما صَنَّفَ وقَيَّدَ وألف وهذَّب واختصر نحواً من عشرة آلاف ورقة ، ومال إلى علوم الأوائل فكانت له فيها الإمامة دون أهل عصره ، وكان يُفْرَع إلى فتواه في الطب كما يُفْرَع إلى فتواه في الفقه ، مع الحظ الوافر من الإعراب والآداب ، حكى عنه أبو القاسم بن الطيلسان أنه كان يحفظ شعري حبيب والمتنبى ويكثر التمثل بهما في مجلسه ، ويورد ذلك أحسن إيراد ، وقد ولي قضاء قرطبة بعد أبي محمد بن مغيث فحمدت سيرته وتأثلت له عند الملوك وجاهة عظيمة لم يصرفها في ترفيع حال ولا جمع مال ، إنما قصرها على مصالح أهل بلده خاصة ومنافع أهل الأندلس عامة .

وقد سمع منه أبو محمد بن حوط الله وأبو الحسن سهل بن مالك ، وأبو الربيع ابن سالم وأبو بكر بن جهور وأبو القاسم بن الطيلسان وغيرهم . وامتنحن بآخرة من عمره فاعتقله السلطان وأهانته ثم عاد فيه إلى أجمل رأيه واستدعاه إلى حضرة مراکش فتوفي بها يوم الخميس التاسع من صفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

(*) ترجمته في : بغية الملتبس رقم ٣٩ ، تكملة ابن الأبار ٧٣/٢ رقم ٢٠٥ ، الذيل والتكملة ٢١/٦ رقم ٥١ ، المغرب ١٠٤/١ رقم ٣٩ ، المرقبة العليا للنباهي ص ١١١ ، التكملة للمندري ٣٢١/١ رقم ٤٦٩ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٧/٢١ رقم ١٦٤ ، الوافي بالوفيات ١١٤/٢ رقم ٤٥٠ ، الإعلام للمراكشي ٥٢/٤ رقم ٤٨٧ ، عيون الأنباء ٧٥٩/٢ ، شذرات الذهب ٣٢٠/٤ ، النجوم الزاهرة ١٥٤/٦ .

- مؤلفاته : له فى العربية كتاب «الضرورى فى النحو» نُشر فى المغرب ، ونُشر فى القاهرة سنة ٢٠٠٠ بتحقيق د. منصور عبد السميع . إلى جانب مؤلفاته الطبية والفلسفية المشهورة .

٦٠٤

**محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد السلمى الغرناطى ،
أبو عبد الله المعروف بابن عروس (ت ٥٩٠ هـ) (*)**

كان شيخاً جليلاً فقيهاً فاضلاً ، لازم إلقاء القرآن والحديث والعربية والأدب إلى أن مات . أخذ القراءات عن أبى مروان بن مسرة وأبى بكر بن مسعود وغيرهما ، وأجاز له أبو الوليد بن الدبّاغ ، وابن العربى ، وابن هُذَيْل .

وكان من أحسن الناس نغمةً بالقرآن ، عارفاً للإلقاء ذاكراً للخلاف ، حسن التعليم للعربية . ولى الصلاة والخطابة بجامع غرناطة .

روى عنه الملاحى وأبو يحيى بن هانئ وآخرهم أبو يحيى بن عبد الرحيم . كان مولده سنة سبع وخسمائة ، ومات يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر رجب سنة تسعين وخمسمائة .

٦٠٥

**محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الشريف السبتي
(ت ٧٦٠ هـ) (**)**

قال عنه ابن الخطيب : كان هذا الفاضل جُملة من جُمَل الكمال ، رُحْلة الوقت فى التبريز بعلوم اللسان ، حائز الفضل فى ميدانها ، غريبة غزيرة الحفظ ، مقنعة الشمائل ، مستجرة الحفظ ، أصيلة التجويد ، بريّة عن النوك والغفلة ، مرهفة باللغة والغريب والخبر والتاريخ والبيان وصناعة البديع وميزان العروض وعلم القافية ، وتقدُّماً فى الأحكام ، وتدريساً للفقه ، بارع التصنيف غزير الحفظ ، حاضر الذكر ، فصيح اللسان .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٦٨/٢ رقم ١٨٧ ، الذيل والتكملة ٣٤/٦ رقم ٦٠ ، غاية النهاية ٨١/٢ رقم ٢٧٨١ ، بغية الوعاة رقم ٦٣ .

(**) ترجمته فى : الإحاطة لابن الخطيب ١٨١/٢-١٨٧ ، بغية الوعاة رقم ٦٤ .

قرأ القرآن على أبيه ، والعربية على أبي عبد الله بن هانئ ، وانتفع به ، وروى عن أبي عبد الله بن رشيد ، وولى ديوان الإنشاء بقرنطة ، ثم القضاء والخطابة بها ، وتصدَّى للإقراء وتدرّس الفقه والعربية ، مولده بسبّعة في السادس من ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وستمائة ، ومات بقرنطة في أوائل شعبان سنة ستين وسبعمائة .

• مؤلفاته : ١ - رفع الحُجُب المستورة في محاسن المقصورة . شرح فيها مقصورة حازم القرطاجنى التى مدح فيها الخليفة الحفصى أبا عبد الله محمد المستنصر بالله ، وقد طُبعت المقصورة وشرحها في مجلدين بالقاهرة سنة ١٣٤٤ هـ .

٢ - رياضة الأبيّ في شرح قصيدة الخزرجيّ ، أبدع فيها بما يدل على الاطلاع وسداد الفهم .

٣ - تقييد على كتاب التسهيل لأبي عبد الله بن مالك . وهو تقييد جليل وشرح بديع قارب التمام .

٤ - تقييد على كتاب : دُرر السَّمط في خبر السَّبَط الذى ألّفه ابن الأَبَّار . ومحاسن هذا التقييد جمّة ، وأغراضه بديعة .

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خيثمة القيسى الجياني ، أبو الحسن (ت ٥٤٠ هـ) (*)

٦٠٦

كان عارفاً بالنحو واللغة والأدب ، فقيهاً جليلاً مشاوراً حافظاً متفنناً ، له خط بارع ، جيداً في الكتب ، ذا بلاغة وفصاحة ، وحسب وفضل ودين من أكمل الناس وأكثبهم على غفلة كانت فيه . روى عن أبي الحسن بن سهل ، وأبي بكر بن سابق ، وأبي الحسن بن الباذش وأبي على الغسانى وغيرهم . وصحب أبا الحسن بن سراج صحبة مواخاة . وقد روى عنه أبو الحسن بن الضحّاك وابنه عبد المنعم .

(*) ترجمته في : الإحاطة لابن الخطيب ٣١٥/٢ ، بغية الوعاة رقم ٦٧ .

مات بغرناطة ليلة السبت الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة أربعين وخمسمائة .

- مؤلفاته : له شرح غريب البخارى ، وهو مُصنَّف مفيد .

محمد بن أحمد بن محمد بن رنؤان بن أرقم النميري الواحشي

٦٠٧

(ت ٦٩٤ هـ*)

كان متضلّعاً من العربية قارضاً للشعر ، مشاركاً فى الفرائض والحساب ، جمّ التحصيل ، كثير الاجتهاد ، صدرأ فى أهل الأحساب والمعارف والمروءات ، جميل الخلق ، مليح البزّة ، خرج عن بلده فى الفتنة فقطن سبّنة ، ولازم ابن أبى الربيع وأخذ عنه العربية والأدب وكمّل عليه كتاب سيبويه وغيره ، وانتفع به كثيراً ، ورجع إلى الأندلس ، فأخذ عن ابن الزبير .

ولى القضاء على حدائة سنّه وأقرأ ببلده ، مات قاضياً بيسّطة فى يوم الخميس الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة أربع وتسعين وستمائة .

محمد بن أحمد بن محمد بن زكريا المعافري الفرّضى أبو عبد الله

٦٠٨

(ت نحو ٦٥٠ هـ**)

هو الآشئ النحوى المقرئ الأديب الأندلسى ، قرأ القرآن على بعض أصحاب ابن هُذيل ، وُلد سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

- مؤلفاته : ١ - نظم قصيدة فى القراءات على مثال قصيدة الشاطبى ، صرّح فيها بأسماء القراء .

(*) ترجمته فى : الإحاطة لابن الخطيب ١٤١/٢ ، بغية الوعاة رقم ٦٨ .

(**) ترجمته فى : بغية الوعاة رقم ٦٩ .

محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن أيمن السعدي الغرناطي
(ت ٥٣٠ هـ) (*)

٦٠٩

كان من أهل المعرفة بإقراء القراءات والعربية والفرائض ، متقدماً في إقراء القرآن ، مبرزاً في العربية ، فَرَضِيّاً ماهراً أديباً فاضلاً ، أخذ عن ابن الباذش وغيره ، وأقرأ العربية بغرناطة ، وكان من أهل الفضل والدين . مات سنة ثلاثين وخمسمائة بطريق الحجاز .

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان الشريشي النحوي
(ت ٦٨٥ هـ) (**)

٦١٠

جمال الدين أبو بكر الوائلي البكري الأندلسي ، المعروف بالشريشي المالكي النحوي ، وُلِدَ بشريش سنة إحدى وستمائة ، وتفقه وبرع في المذهب المالكي ، وأتقن العربية والأصول والتفسير ، وتفنن في العلوم ، وطاف البلاد ، وسمع الحديث ببغداد من القطيعي وابن روزبه وابن اللّتي وابن ياسمين بنت البيطار ، وبدمشق من ابن الشيرازي ، وبإربل من الفخر الإربلي ، وبحلب من ابن يعيش ، وجمع ودرّس وأفتى ، وعنى بالحديث ، وقال الشعر ، ودرّس بالرباط الناصري والنورية وغيرهما ، ودخل مصر ودرّس بالفاضلية ، روى عنه ولده كمال الدين وابن العطار ، وابن تيمية ، والمُزَيّ ، والبرزالي ، والذهبي ، والقطب الحلبي ، وابن الحُبّاز ، وقد مدحه العلم السخاوي بقصيدة . وكان زاهداً ورعاً بارعاً ، كبير القدر رفيع الذكر .

مات يوم الاثنين الرابع والعشرين من رجب سنة خمس وثمانين وستمائة بدمشق .

• مؤلفاته : ١ - شرح ألفية ابن معطٍ . وهو شرح جليل .

٢ - كتاب الاشتقاق .

(*) ترجمته في : بغية الوعاة رقم ٧٠ .

(**) ترجمته في : العبر في خبر من غبر ٣٥٤/٥ ، بغية الوعاة رقم ٧٢ .

محمد بن أحمد بن محمد بن غالب الأنصاري القرطبي أبو عبد الله
المعروف بالسراج وقيل ابن السراج (ت ٦١٦ هـ) (*)

من أهل قرطبة ، كان مقرئاً محدثاً نحويّاً أديباً ضابطاً من أهل الفضل والدين ،
 أستاذاً ورعاً ، تصدر بجامع قرطبة الأعظم لإقراء القرآن والعربية وإسماع الحديث .

سمع من عمه أبي القاسم عبد الرحمن محمد بن غالب وأخذ عنه القراءات ومن
 أبي ذر الخشني وأبي عبد الله محمد بن عثمان بن يقيميس وغيرهم .

أخذ عنه جماعة منهم أبو القاسم بن الطليسان .

توفي يوم الخميس الحادي والعشرين من المحرم سنة ست عشرة وستمائة ، وقيل
 الحادي عشر .

محمد بن أحمد بن محمد بن فتوح بن فرج بن شقرال اللخمي
الشرقي (ت ٧٣٠ هـ) ()**

أبو عبد الله المعروف بالطرسوني ، كان قيماً على النحو والقراءات واللغة ،
 مجيداً في ذلك ، وكانت له مشاركة في الأصلين : القرآن والحديث ، والمنطق ،
 وكان ذا خط بارع ، وكان صنّاع اليدين يرسم بالذهب ويُسَفّر ، ويُحكم عمل
 التراكيب الطبية ، وعلى الجملة فالرجل من أجلّ نبلاء عصره .

أخذ القراءات عن الشيخ الأستاذ أبي الحسن بن أبي العيش ، وبه تفقه ببلده
 ألمرية، وقرأ على أبي جعفر بن الزبير ، والخطيب أبي جعفر بن الزيات ، وأبي
 الحسن بن مستنور ، وأبي عبد الله الطنجالي .

وقد أحظاه وزير الدولة أبو عبد الله بن المحروق واختصه ورثب له معلوماً ،
 وجعله ناظراً لخرانة الكتب السلطانية ، ثم وقع بينهما فساد ، فاعتقله ثم أخرجته إلى

(*) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ١١٣/٢ رقم ٢٩٧ ، الذيل والتكملة ٥٥/٦ رقم ١٠٨ ، غاية النهاية ٨٦/٢
 رقم ٧٩٨ ، بغية الوعاة ٤٥/١ رقم ٧٣ .

(**) ترجمته في : الإحاطة لابن الخطيب ٢٣/٣-٢٥ ، بغية الوعاة رقم ٧٤ .

إفريقية ، فلما مات الوزير رجع الطُّرسونى إلى الأندلس ، فمات بالطريق ببونة عام ثلاثين وسبعمائة .

محمد بن أحمد بن محمد بن الليث (ت ٤٥٥ هـ) (*)

٦١٣

من تلاميذ أبى عبد الله بن برغوث العددي ، كان متحققاً بعلم الحساب والهندسة ، بصيراً بالنحو واللغة والفقه ، ذا مروءة كاملة ونفس نفيسة ، توفى بشريون من أعمال بلنسية سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن مرزوق المالكي

٦١٤

(ت ٧٨١ هـ) (**)

أبو عبد الله التلمساني العجيسى العلّامة شمس الدين ، وُلد سنة إحدى عشرة وسبعمائة ، وتقدّم فى بلاده ، وتمهّر فى العربية والأصول والأدب . سمع من منصور المشدالى وإبراهيم بن عبد الرفيع ، ورحل إلى الشرق وسمع بمكة من عيسى الحجى ، وبمصر من أبى حيان وأبى الفتح اليعمرى والجلال القزوينى والبدر الفارقى ، والتقى السبكى ، والقطب الحلبي ، وابن عدلان ، وابن القمّاح ، وابن غالى الدمياطى ، والتاج التبريزى ، والأصفهاني ، والصفاسى والبرهان بن الفركاح ، وقد بلغت شيوخه ألفى شيخ .

وكان مليح الترسل ، حسن اللقاء ، كثير التودد ، ممزوج الدعابة بالوقار ، والفكاهة بالتنسك .

رجع إلى الأندلس ، فأقبل عليه السلطان إقبالا عظيماً وقلّده الخطابة ، ثم وقعت له مع السلطان كائنة ، فرحل عن الأندلس ووصل إلى تونس ، فأكرم إكراماً عظيماً ،

(*) ترجمته فى : طبقات الامم لصاعد ص ٨٣ ، تكملة ابن الأبار ٣١٦/١ رقم ١١١٧ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٥٥/٦ رقم ١١١ .

(**) ترجمته فى : الإحاطة لابن الخطيب ١٠٣/٣-١٣٠ ، الدرر الكامنة لابن حجر رقم ٣٥٩٠ ، بغية الوعاة رقم ٧٥ .

وفوضت إليه الخطابة بجامع السلطان وتدرّس أكثر المدارس ، ثم قدم القاهرة ، فأكرمه الأشرف شعبان ، ودرّس بالشيخونية والصرغتمشية والنجمية ، وقد أجاز للجمال ابن ظهيره وذكره في معجمه .

مات في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وسبعمائة .

• مؤلفاته : ١ - كتاب «عُجالة المستوفز المستجاز في ذكر من سُمع من المشايخ دون من أجاز ، من أئمة المغرب والشام والحجاز» . وقد ذكر فيه شيوخه الذين سمع منهم .

٢ - شرح كتاب «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» للقاضي عياض ، وقد أثنى عليه علماء عصره ، منهم لسان الدين بن الخطيب .

٣ - شرح كتاب «العمدة» لابن رشيق القيرواني .

محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخمي السبتي (٦١٥)
(ت ٥٧٧ هـ*)

أبو عبد الله النحوي اللغوي ، أدب بالعربية ، وكان قائماً عليها وعلى اللغات والآداب ، مع حظ من النظم ضعيف . وله تأليف مفيدة استعملها الناس ، وقد روى عن أبي بكر بن العربي وأبي طاهر السلفي وحدث عنهما . روى عنه أبو عبد الله بن الغازي تواليفه وحدث عنه ، كما وجد الأخذ عنه والسماع منه ابن الأبار سنة سبع وخمسين وخمسائة .

• مؤلفاته : ١ - المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان ، وفيه يرد على الزبيدي في «لحن العوام» ، وعلى ابن مكي الصقلي في «تثقيف اللسان» .

(*) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ١٥٧/٢ رقم ٤٠٥ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٦/ ٧٠ رقم ١٦٢ ، البلغة ص ٢٠٩ رقم ٣٠١ ، الوافي بالوفيات ١٣١/٢ رقم ٤٧٧ ، إشارة التبيين ص ٢٩٨ رقم ١٧٣ ، بغية الوعاة ١/ ٤٨-٤٩ رقم ٨٠ .

- ٢ - كتاب الفصول .
- ٣ - المجمل فى شرح أبيات الجمل للزجاجى .
- ٤ - كتاب «إصلاح ما وقع فى أبيات سيبويه وفى شرحها للأعلم من الوهم والخلل» .
- ٥ - شرح فصيح ثعلب . ٦ - شرح مقصورة ابن دريد .
- ٧ - أبيات من الشعر نظمها فى معانى كلمة «الخال» وردت فى المطرب لابن دحية .

محمد بن أحمد بن يربوع الجياني أبو عبد الله (ت ٦١٠ هـ*)

٦١٦

قال عنه ابن الزبير : كان مقرئاً للقرآن والعربية والأدب ، كاتباً شاعراً ، أخذ القرآن والعربية والأدب عن أبى القاسم بن دحمان ، وأبى زيد السُّهيلي ، وروى عنهما وعن ابن خروف وغيرهم ممن ضمنه برنامجه . وألّف فى الآداب ، وسكن آخر عمره قيجاطة . وكان حياً سنة سبع وستمائة .

وقال عنه ابن الأبار : كان من أهل العلم بالقراءات والعربية والآداب وعلم بها وبالحساب ، وكان يتردد للإقراء والتعليم بين جيان وقيشاطة وأبذة من أعمالها ، ورأيت السماع عليه فى النوادر لأبى على القالى سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة . وتوفى سنة عشر وستمائة أو نحوها .

• مؤلفاته : ألّف كتاباً حسناً فى فنون من الأشعار ، ذكر ذلك ابن الأبار .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/ ١٠٤ رقم ٢٧٦ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٦/ ٧٦ رقم ١٦٩ ، بغية الوعاة ١/ ٤٩ رقم ٨١ .

٦١٧

محمد بن أرقم السبائي القرطبي (ت نحو ٢٥٠ هـ) (*)

كان ممن يبصر العربية والحساب ويتفنن فيه ، وقد أدب القاسم وأصبغ وعثمان أولاد الأمير محمد بن عبد الرحمن ، وعن أخذ عنه ابنه محمد .

٦١٨

محمد بن إسحاق بن مطرف النخعي أبو عبد الله الإستجني (ت ٣٦٣ هـ) (**)

سمع من عبيد الله بن يحيى ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وأحمد بن خالد ، وابن أيمن ، وسمع من أبيه . وكان عالماً بالنحو ، والغريب ، والشعر ، والعروض ، وكان شاعراً ، وحدث ، وروى عنه إسماعيل وغيره ، وتوفى لليلتين خلتا من شوال سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

٦١٩

محمد بن إسحاق بن منذر بن إبراهيم بن محمد بن السليم بن أبي بكرمة أبو بكر (ت ٣٦٧ هـ) (***)

الداخل إلى الأندلس ، قاضى الجماعة بقرطبة ، سمع من أحمد بن خالد صغيراً ، ومن محمد بن عبد الملك بن أيمن ، ومحمد بن قاسم ، وعبد الله بن يونس ، وقاسم بن أصبغ ، وسعيد بن جابر ، وأحمد بن دحيم بن خليل ، ورحل عن الأندلس سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة فسمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي ، وبالمدينة من أبي مروان القاضي المرواني ، وبمصر من أحمد بن مسعود الزبيرى ، وعبد الله بن جعفر البغدادي وأبي جعفر بن النحاس النحوى ، وابن بهزاذ الفارسي ، وأبي العباس السكري ، ومحمد بن أيوب الرقى .

وانصرف إلى الأندلس فأقبل على الزهد ودراسة العلم ، ثم ولى قضاء قرطبة يوم

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢٨٦/١ رقم ٩٨٠ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ١١٧/٦ رقم ٣٠١ ، إنباء الرواة ٦٩/٣ رقم ٥٩٩ .

(**) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى رقم ١٣٠٧ ، بغية الوعاة رقم ٩١ .

(***) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى رقم ١٣١٩ ، بغية الوعاة رقم ٩٢ .

السبت لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ست وخمسين وثلثمائة ، وكان حافظاً للفقهاء ، بصيراً بالاختلاف ، عالماً بالحديث ، ضابطاً لما رواه ، متصرفاً في علم النحو واللغة ، حسن الخطابة والبلاغة .

وكان لِين الكلمة ، سهل الخلق ، متواضعاً ، حَدَّثَ وسمع الناس منه كثيراً .

توفي يوم الاثنين لخمس أو لسبع بقين من جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلثمائة . وصَلَّى عليه محمد بن عبيد الله القرشي المعيطي .

محمد بن إسماعيل النحوي المعروف بالحكيم القرطبي (ت ٣٣١ هـ) (*)

٦٢٠

سمع من محمد بن وضَّاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشني ومطرف بن قيس وعبد الله بن مَسْرَّة ، وكان الغاية في علم العربية والحساب وحدِّ المنطق ، وكان دقيق النظر ، لطيف الاستخراج ، صحيح الخاطر ، ولم يكن أحد من أهل زمانه يتقدمه في علمه ونظره ، وأنجب على يديه جُملة من المؤدِّبين والشعراء والكتَّاب وكان بكى اللفظ ، عباً بالمخاطبات ، ثقیلاً في إملاء النحو ، أخذ عن محمد بن الغازي ما جلبه من الأشعار المشروحة رواية عنه وسماعاً عليه . وقد عاش الحكيم حتى بلغ ثمانين سنة ، وأدب أمير المؤمنين الحكم المستنصر وابنه . وتوفي لعشر خلون من ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .

محمد بن إسماعيل أبو عبد الله النحوي الملقب بالنعجة

٦٢١

(ت بهج ٢٠٠ هـ) (**)

يُعرف بحمدون النحوي ، كان مقدماً بعد أبي الوليد المهرى في اللغة والنحو ، وكان يُقال : إنه أعلم بالنحو خاصة من المهرى ؛ لأنه كان يحفظ كتاب سيبويه . وله كتب في النحو ، وأوضاع في اللغة . وكان في العربية والغريب والنحو الغاية التي لا بعدها . توفي بعد المائتين .

(*) ترجمته في : طبقات الزبيدي رقم ٢٢٨ ، تاريخ ابن الفرضي رقم ١٢٣٢ ، بغية الوعاة رقم ٩٧ .

(**) ترجمته في : طبقات الزبيدي رقم ١٧٢ ، إنباه الرواة ١/ ٣٦٧ رقم ٢٢٣ ، بغية الوعاة ١/ ٥٦ رقم ٩٨ .

واسمه عند الزبيدي : حمدون بن إسماعيل ، ويبدو أن الأندلسيين كانوا يسمون محمداً : حمدوناً .

محمد بن إسماعيل النحوى (تبعيد ٣٠٠ هـ) (*)

٦٢٢

وهو غير الحكيم النحوى ، كان بصيراً باللغة والشعر ، وكان يؤدّب بمسجد متعة ، وهو من أهل قرطبة .

محمد بن أبى الأسود البلشى أبو عبد الله (ت ٣٤٣ هـ) (**)

٦٢٣

من أهل بلش من تدمير ، سمع من فضل بن سلمة وجمع علومًا كثيرة ، وكان حافظاً للغة ، بصيراً بالعربية ، متقدماً فيها ، سمع من محمد بن فطيس وغيره ، وروى بقرطبة كتب المشاهد وكتب ابن قتيبة ، وكان يصوم الدهر ، ومات سنة ثلاث أو أربع وأربعين وثلاثمائة .

محمد بن ألبخ بن لبيب الإستجى أبو عبد الله (ت ٣٢٨ هـ) (***)

٦٢٤

سمع بأستجة من عمر بن يوسف بن عمرو ، وبقرطبة من محمد بن عمر بن لبابة ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ونظرانهم . ورحل إلى المشرق فسمع بمكة من أبى جعفر العقيلي وأبى سعيد بن الأعرابي وغيرهما ، وانصرف إلى الأندلس فلزم الزهد والعبادة . وكان متفتناً فى العلوم ، بصيراً بالفرائض والحساب والنحو والغريب ومعانى الشعر ، وكان شاعراً ، وكان يتكلم فى مذاهب العلم الباطنى . توفى سنة ثمان وعشرين أو سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

(*) ترجمته فى : طبقات الزبيدي رقم ٢٥١ ، تكملة ابن الأبار ١/ ٢٩٠ رقم ٩٩٩ ، وقد ورد عند الزبيدي ثلاثة كلهم يُسمى : محمد بن إسماعيل ولا يُعرف بالضبط من فيهم الذى كان يقصده الزبيدي . وتابعه ابن الأبار فى تكملة ، وأشار إلى أن محمد بن إسماعيل هذا غير الحكيم النحوى : فهل هو الملقب بالنعجة أم أنه نحوى ثالث اتفق اسمه مع اسميهما !!

(**) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ٢/ ٦٢ رقم ١٢٦٣ ، بغية الوعاة ١/ ٥٦ رقم ٩٩ ، وقد وهم السيوطى فيه ، والكلام الذى نقله عن ابن الفرضى له ينطبق على : محمد بن يزيد بن رفاعة : الذى يأتى بعده فى تاريخ ابن الفرضى .

(***) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ٢/ ٤٨ رقم ١٢٢٥ ، بغية الوعاة ١/ ٥٦-٥٧ رقم ١٠٠ .

محمد بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء
(ت ٣٠٦ هـ) (*)

مولى الوليد بن عبد الملك الخليفة القرطبي، كان عالماً بالحديث، حافظاً للرأى، بصيراً بالنحو والغريب، بليغاً، متفنناً فى ضروب من العلم، حسن الخط، ضابطاً روى عن محمد بن وضّاح، ومحمد بن عبد السلام الخشنى ومطرف بن قيس وبقي ابن مخلد، وابن القزاز.

وقد حدث عنه أخوه قاسم بن أصبغ.

وُلد ليلة الأربعاء رابع ربيع الأول سنة خمس وخمسين ومائتين، ومات سنة ست وثلاثمائة.

محمد بن أصبغ الكاتب أبو بكر (ت ٣٥٥ هـ) (**)

كان من أهل العلم باللغة والشعر، وله حظ من العربية، وكان جيّد الخط، حسن التقييد، وكان شاعراً مطبوعاً سهل الكلام سبّط اللفظ، وكان مسكنه حاضرة إشبيلية، وتوفى فى ربيع الأول سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

والمرجّح أنه هو محمد بن أصبغ بن ناصح المرادى أبو مروان المعروف بالناعورة، والمعروف أيضاً بالمجدّر، والذي ترجم له الزبيدى، وذكره فى الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس؛ وقال عنه: كان ذا علم بالعربية، وبصر بمعانى الشعر، حسن التأدية له^(١).

(*) ترجمته فى: تاريخ ابن الفرضى ٢٨/٢ رقم ١١٧٠، بغية الوعاة ٥٧/١ رقم ١٠١.

(**) ترجمته فى: طبقات الزبيدى رقم ٢٨٨، تكملة ابن الأبار ٢٩٣/١، رقم ١٠١٢، الذيل والتكملة ١٣٣/٦ رقم ٣٣٦.

(١) طبقات الزبيدى رقم ٢٤٤.

٦٢٧

محمد بن أصبغ النحوي الضرير المعروف بدريود (ت ٣٢٤ هـ) (*)

من أهل قرطبة ، أخذ العربية عن أحمد بن عبد الكريم الجباني ، ونظر عنده فيها ، وتقدم في صناعتها ، وله شرح في نحو الكسائي في ستة أجزاء حمل عنه وسُمع منه ، وكان الخليفة بقرطبة قد نقله إلى الزهراء ، وأنزل في دار كان يقعد للسامعين منها في قصبة مطلة على السهلة وعلى قرطبة ، روى عنه أبو أيوب بن عمرو القاضي .

قال عنه الزبيدي : هو عبد الله بن سليمان بن المنذر بن عبد الله بن سالم المكفوف ، كان له حظ جزيل من العربية ، وكان يُقرض الشعر ، ويمدح الملوك ، وله في ذلك قصائد حسان ، واستأدبه أمير المؤمنين الناصر لدين الله لولده ، وتوفي سنة أربع وعشرين وثلثمائة ، وهو المعروف بدريود ، وبعضهم يصفه فيقول دُريود ، وقد عدّه الزبيدي في الطبقة السادسة من نحاة الأندلس .

٦٢٨

محمد بن أغلب بن أبي الحواس ، أبو بكر المرسي (ت ٦٠٠ هـ) ()**

كان أستاذاً نحوياً أديباً ، أخذ عن الأعلام الشتمري وتأدّب به ، ولازمه ، وسكن تلمسان ؛ وأقرأ بها العربية والأدب إلى أن مات بها ، وألّف وقيد ، وقد روى عنه أبو بكر بن معاذ اللخمي ، وأبو العباس بن الصقر .

٦٢٩

محمد بن أفلح البجاني ، أبو عبد الله (ت ٣٨٥ هـ) (*)**

سمع بقرطبة من أحمد بن سعيد ، ومحمد بن معاوية القرشي ، وإسماعيل بن القاسم البغدادي ، ومحمد بن عمر بن القوطية وغيرهم من نظرائهم . وكان بصيراً

(*) ترجمته في : إشارة التعيين ٢٩٩ رقم ١٧٤ ، تكلمة ابن الأبار ٢٩٣/١ رقم ١٠١٥ ، وقد ورد اسمه على خلاف ما سبق ، فهو عند الزبيدي والسيوطي : عبد الله بن سليمان ، وعند ابن بشكوال : سلمة بن سعد الله . انظره في طبقات الزبيدي رقم ٢٦٦ ، وبغية السيوطي رقم ١٣٨٨ ، وصلة ابن بشكوال رقم ٥١٥ .
 (**) ترجمته في : بغية الوعاة ٥٧/١ رقم ١٠٢ .
 (***) ترجمته في : تاريخ ابن الفرضي ٩٨-٩٩ رقم ١٣٧١ ، بغية الوعاة ٥٧/١ رقم ١٠٣ .

بالنحو ، حافظاً للفقہ ، حسن الخط ، جيد الضبط ، له حظ من الفقہ ، وكان حليماً أديباً وافر المروءة .

توفي - رحمه الله - لأربع خلون من ذى الحجة سنة خمس وثمانين وثلثمائة ، وهو ابن ثمانٍ وأربعين سنة .

محمد بن أمية الجياني ، أبو عبد الله (ت ٦٠٠ هـ) ()**

٦٣٠

كان أستاذاً نحويّاً ، أديباً فرضياً ، روى عنه أبو الحسن بن رشيق وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن الزبير . مات في حدود ستمائة .

محمد بن أيوب بن سليمان بن حجاج المعروف بالفكّ

٦٣١

(ت نحو ٣٠٠ هـ) (***)

قال عنه الزبيدي : المعروف بالبكّ ، كان من أهل العلم باللغة والحفظ لها ، ومن ذوى الإتقان في خطه وضبطه ، وكان له حظ من فقہ ، وولى قضاء كورة تدمير .

وقال عنه ابن الفرضي : المعروف بالفكّ ، كان عالماً باللغة ، حافظاً لها بصيراً بالنحو والشعر ، روى عن أحمد بن خالد ، وأحمد بن بشر بن الأغبس ، وقاسم بن أصبغ ونظرانهم . وكان حسن الخط ضابطاً .

محمد بن أيوب بن محمد بن وهب بن نوح ، أبو عبد الله الخافقي

٦٣٢

الأندلسي البلتنسي النحوي (ت ٦٠٨ هـ) (***)

كان من الراسخين في العلم ، بارعاً في العربية والفقہ والإفتاء ، قال عنه ابن

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ٥٨/١ رقم ١٠٤ .

(**) ترجمته في : طبقات الزبيدي رقم ٢٤٥ ، تاريخ ابن الفرضي رقم ١٣١٣ ، بغية الوعاة رقم ١٠٥ ، وفي البغية : يُعرف بالبكّ ، وقد رجّحت ما ورد عند ابن الفرضي لوضوحها في أصل المخطوط بالفاء كما قال المحقق .

(***) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٩٧/٢ رقم ٢٦٤ ، الذيل والتكملة ١٣٦/٦ رقم ٣٤٦ ، الوافي بالوفيات ٢٣٩/٢ رقم ٦٣٩ ، التكملة للمنذرى ٢٣٣/٢ رقم ١٢١٤ ، غاية النهاية ١٠٣/٢ رقم ٢٨٦٨ ، معرفة القراء الكبار ٥٩٤/٢ رقم ٥٥٣ ، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٢ رقم ١١ ، العبر ١٤٨/٤ ، شذرات الذهب ٣٤/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٠٤/٦ ، مرآة الجنان ١٦/٤ ، بغية الوعاة ٥٨/١ رقم ١٠٦ .

الزبير : أستاذ أوحده ، عالم جليل ، فقيه بكنسية ، متقدمها فى وقته ، وزعيم مقرئها ومشاورئها ، من جلة شيوخ علمائها ، ومجلسه مجلس فنون من العربية والفقه والآداب وغير ذلك ، مع جلالة وحسن سمت ووقار ، وسكينة وسنة وفضل .

أخذ القراءات عن أبى هذيل وروى عنه ، وعن أبى الحسن بن النعمة ، وأبى عبد الله بن سعادة وغيرهم .

وقد روى عنه أبو العباس بن فرتون ، وأبو عمر بن حوط الله ، وهو آخر من حدث عنه . وقد أخذ عنه النحو اللورقى .

قال عنه ابن الأبار : لم يكن فى وقته بشرق الأندلس نظير له تفنناً واستبحاراً ، كان رأساً فى الراسخين من العلماء ، وصدرأ فى المشاورين من الفقهاء ، قد برع فى علوم اللسان ، وتمرس حياته كلها بالمسائل وتقدم فى الفتيا واطلع على الآداب واضطلع بالغريب وشارك فى التفسير وتحقق بالقراءات ، مع حسن الخط وبراعة الضبط وتدقيق النظر ، ولو عنى بالتأليف لأربى على من سلف ، وقد أخذ الناس عنه ورحلوا إليه وانتفعوا به ، وسمع منه جلة من شيوخنا وأصحابنا .

ولم يخرج عن بلده إلى أن مات فى شوال سنة ثمان وستمائة . وكان مولده سنة ثلاثين وخمسمائة .

• مؤلفاته : له تنابيه فى فنون شتى وتقييدات شاملة النفع والإفادة .

محمد بن باجة التجيبى الأندلسى أبو بكر المعروف بابن الصائغ

٦٣٣

(ت ٥٣٣هـ*)

هو محمد بن يحيى بن الصائغ السرقسطى الفيلسوف الشاعر المشهور ، كان عالماً بالأدب والنحو ، ونظر فى كلام الحكماء فكان يشبهه بابن سينا ، فكان من أعظم فلاسفة الأندلس ومفكرئها ، ومن علماء الرياضة والفلك والطبيعة ، وهو من أهل سرقسطة من الثغر الأعلى ، وقد ذكره الفتح بن خاقان فى قلاند العقيان ، ونسب

(*) ترجمته فى : قلاند العقيان ٩٣١ ، المغرب ١١٩/٢ ، بغية الوعاة ٤٧٥/١ رقم ٩٧٧ .

إليه الإلحاد والخروج على تعاليم الدين . وكانت وفاته مسموماً بفاس سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

محمد بن بكر الكلاعي أبو القاسم المعروف بابن القملة

٦٣٤

(ت ٣٠٨ هـ) (*)

سمع من ابن وضّاح ومن غيره من شيوخ بلده ، وكان معدوداً في العلماء ، وكان ممن يشاوره الحكام في أحكامهم ، وكان من ذوى العلم والأدب والمعرفة بالشعر ، واسمه عند الزبيدي : بكر بن عبد الله الكلاعي ، وقد ذكره في الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس .

محمد بن بهلول الكفيف البجليوسي أبو عبد الله

٦٣٥

(ت بعد ٤٦٠ هـ) (**)

من أصحاب أبي عبد الله بن يونس الحجارى ، ذكره ابن عَزِيز وقال : دخل ينشئه بلدى سنة خمس وخمسين وأربعمائة فاجتمعنا إليه في الكامل للمبرّد والنوادر لأبى على القالى ، وكان من القائمين عليهما ، مع حظ من النحو ، وخرج عنا بعد مدّة إلى أقليش ، فاستأدبه بعض خدمة السلطان لولده ، ثم رحل عنا قبل الستين والأربعمائة .

محمد بن جابر بن على بن سعيد بن موسى بن عثمان بن عثمان

٦٣٦

الأنصاري الإشبيلي أبو بكر المعروف بالسقّطي (ت ٦٣١ هـ) (*)**

كان أستاذاً نحويّاً أديباً ، يُقرئ القرآن والعربية ويشارك في الآداب ، وقد حدّث وأخذ عنه ، وكان من أهل العناية بالرواية ولقاء الرجال .

(*) ترجمته في : أخبار الفقهاء والمحدثين رقم ٢٠١ ، طبقات الزبيدي رقم ٢١٣ .

(**) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٣١٧/١ رقم ١١٢٢ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ١٤٥/٦ رقم ٣٧٧ .

(***) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ١٣٣/٢ رقم ٣٤٨ ، الذيل والتكملة ١٤٦/٦ رقم ٣٨٨ ، برنامج الرعينى ص ١٢١ رقم ٤٨ ، بغية الوعاة ٦٨/١ رقم ١١٥ .

روى عن أبى الحسن نجبة بن يحيى وأبى الوليد بن نام وأبى إسحاق إبراهيم بن موسى بن هارون وأبى الحكم بن أبى عمر بن حجاج وأبى العباس بن مقدم وأبى ذر الخشنى وغيرهم ، وقدم شرق الأندلس وروى عن مشايخه واستجازهم لنفسه ولطائفة من أهل بلده إشبيلية .

وقد روى عنه ابن أبى الأحوص . ولد فى سنة سبع وستين وخمسمائة ، ومات بإشبيلية سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

محمد بن جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد بن مأمون بن مكبر
الأنصارى المرسى البلسنى ، أبو عبد الله (ت ٥٨٩ هـ) ()**

٦٣٧

قال عنه ابن الزبير : أستاذ مقرئ نحوى جليل ، روى عن خلف بن يوسف بن الأبرش النحوى ، وعبد الحق بن عطية ، ومحمد بن مسعود بن أبى الركب ، ومحمد بن فرج القيسى ، وخلائق .

وأخذ عن ابن أبى الركب كتاب سيبويه ، والقراءات عن ابن هذيل . وقد روى عنه ابن حوط الله ، وأبو على الرندى ، والجم الغفير .

وقال عنه ابن عاتٍ فى ربحانة التنفس فى علماء الأندلس : إمام عربية ، وذو همة أبيّة ، رفيع العماد ، عالى السّمك ، لخلقه عنبر كالمسك ولتواضعه ينتهى أهل النسك ، فناؤه رهيب ، وقاصده يلقاه بالبشر والترحيب ، فكل فضل إليه مأواه ، وهو قد حواه ، ولم يبق لأهل الأدب شيخ سواه ، إليه مآم الطلبة فى إيضاح مبهم الكتب وفتح أقفالها .

وقال عنه ابن الخطيب فى الإحاطة : كان صدرأ فى متقنى القرآن ، مبرزاً فى النحو ، إماماً معتمداً عليه ، بارع الأدب ، وافر الحظ من البلاغة والتصرف البديع فى الكتابة ورواية الحديث . ولّد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، ومات بمرسية فى

(**) ترجمته فى : بغية الملتبس رقم ٧٩ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ١٤٩/٦ رقم ٣٩٤ ، الإحاطة لابن الخطيب ٧٠-٧٢ ، معرفة القراء الكبار ٥٥٩/٢ رقم ٥١٣ ، التكملة للمندرى ١٣٧/١ رقم ١٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٦/٢١ رقم ١٤٩ ، غاية النهاية ١٠٨/٢ رقم ٢٨٨٩ ، بغية الرواة ٦٨/١ رقم ١١٦ .

شوال سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، وقيل يوم السبت لثلاث عشرة بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

• مؤلفاته : ١ - شرح «الايضاح لأبى على الفارسي» .

٢ - شرح «الجمل للزجاجي» .

محمد بن جارث بن أحمد بن منير النحوي السرقسطي أبو عبد الله

٦٣٨

(ت نحو ٤٨٠ هـ) (*)

كان من جلة أهل الأدب ، ومن أهل الحفظ والمعرفة والتقدم في ذلك ، روى عن أبي عمر أحمد بن صارم الباجي كثيراً من كتب الآداب ، وقد حدث عنه أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ ، لقيه بغرناطة وأخذ عنه بها سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

محمد بن ججاج بن إبراهيم الحضرمي أبو عبد الله وأبو بكر الوزير

٦٣٩

المعروف بابن مطرف الإشبيلي (ت ٧٠٦ هـ) (**)

وُلد في سنة ثمانى عشرة وستمائة ، وحج وسمع ابن مسدى ، وكان قد قرأ النحو على الشلوبين ، كما كان يحفظ كتاب سيويه ، رحل إلى الإسكندرية ثم إلى مكة ، ثم إلى عدن ، وأقرأ بها النحو ، وعاد إلى مكة فأقام بها إلى أن مات .

وكان من الصالحين الأولياء العالمين الزهّاد ، وله كرامات شهيرة . قال الفاسي : مات ليلة الخميس ثالث رمضان سنة ست وسبعمائة ، وقال الذهبي : سنة سبع .

• مؤلفاته : له تقييد على «جمل الزجاجي» .

(*) ترجمته في : كتاب الصلة لابن بشكوال ٥٥٢/٢ رقم ١٢٠٨ ، وفيه : (مغيرة) بدلاً من (منير) ، بغية الوعاة ٧٣/١ رقم ١٢٥ .

(**) ترجمته في : العقد الثمين ٤٥٢/١ - ٤٥٣ ، بغية الوعاة ٧٤/١ رقم ١٢٧ .

محمد بن الحسن بن عبد الله بن متّحجّج بن محمد بن عبد الله بن
يُشر، أبو بكر الزبيديّ الإشبيليّ النحويّ (ت ٣٧٩ هـ*)

قال عنه ابن الفرضي : كان واحد عصره في علم النحو ، وحفظ اللغة ، وقد استأدبه المستنصر بالله لابنه هشام ، وقَدَّمه إلى أحكام القضاء بموضعه ، ثم قدَّمه أمير المؤمنين هشام إلى خطة الشرطة . سمع من قاسم بن أصبغ ، وسعيد بن فحلون ، وأحمد بن سعيد ، وقيد اللغة والأشعار عن أبي عليّ البغداديّ ، وتلمذ على يد أبي عبد الله الرّياحيّ . وقد روى عنه ابنه أبو الوليد بن محمد بن الحسن (ت ٤٤٠ هـ) ، وابنه أبو القاسم أحمد الأديب قاضي إشبيلية ، وابن الإفيليّ (ت ٤٤١ هـ) ، وإسماعيل بن سيده والد أبي الحسن على المشهور ، وقد مات بإشبيلية في مستهل جمادى الآخرة يوم الخميس سنة ٣٧٩ هـ ، وكان عمره آنذاك ثلاثاً وستين سنة .

• مؤلفاته : ١ - كتاب الأبنية ، وهذا الكتاب مطبوع باسم «الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية ، والزيادات على ما أورده مهذباً» ، نشره المستشرق «جويدي» في روما سنة ١٨٩٠ م ونشره كذلك حنا جميل حداد في الرياض سنة ١٩٨٧ م .

٢ - أخبار الفقهاء المتأخرين من أهل قرطبة ، ذكر ذلك إسماعيل البغدادي في هدية العارفين ٥١ / ٢ .

٣ - استدراك الغلط الواقع في كتاب «العين» ، ومن هذا الكتاب ١٤ ورقة في جامع القرويين بفاس تحت رقم ١١٨ ، ذكر ذلك فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي .

(*) ترجمته في : تاريخ ابن الفرضي ٨٩/٢ رقم ١٣٥٧ ، جذوة المقتبس ٤٦ رقم ٣٤ ، بغية الملتبس ص ٦٦ رقم ٨٠ ، إنباء الرواة ١٠٨/٣ رقم ٦٢٤ ، بغية الوعاة ٨٤/١-٨٥ رقم ١٣٦ ، البلغة ص ٢١٨ ، إشارة التعيين ص ٣٠٧ رقم ١٨٠ ، وفيات الأعيان ٣٧٢/٤-٣٧٤ ، المغرب في حلى المغرب ٢٥٥/١-٢٥٦ ، سير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦-٤١٨ ، الوافي بالوفيات ٣٥١/٢ ، شذرات الذهب ٤١٧/٤-٤١٩ ، نفع الطيب ٢٤/٥ ، مقدمة كتابه : لحن العوام بتحقيق د. رمضان عبد التواب - رحمه الله - .

- ٤ - الانتصار على من أخذ عليه في مختصر العين ، ذكر ذلك القفطى في «إنباه الرواة» ١٠٩/٣ .
- ٥ - رسالة الانتصار للخليل فيما رد عليه في العين، ذكر ذلك أيضاً القفطى في الإنباه ١٠٩/٣ .
- ٦ - رسالة التقريظ ، ذكر ذلك ابن خير في فهرسته ص ٣٥١ .
- ٧ - طبقات النحويين واللغويين ، وفيه يترجم لنحاة المشرق والمغرب والأندلس من أبى الأسود الدؤلى إلى أستاذه أبى عبد الله الرباحى ، وقد طُبِعَ الكتاب فى القاهرة سنة ١٩٥٤ م بتحقيق المرحوم محمد أبو الفضل إبراهيم .
- ٨ - لحن العوام ، وقد حَقَّقَ هذا الكتاب مرتين : مرة بتحقيق د. رمضان عبد التواب سنة ١٩٦٧ م ، ومرة بتحقيق د. عبد العزيز مطر سنة ١٩٦٨ م ، والتحقيق الأول أوفى وأدق (ط الثانية ٢٠٠٠) .
- ٩ - مختصر كتاب العين ، وقد نشره د. نور حامد الشاذلى فى بيروت سنة ١٩٩٦ م .
- ١٠ - المستدرك من الزيادة فى كتاب البارع لأبى على البغدادى على كتاب العين للخليل ، ذكر ذلك ابن خير فى فهرسته ص ٣٥٠ ، وابن فرحون فى الديباج المذهب ٢/٢٢٠ . ومنه نسخة مخطوطة فى جامع القرويين بفاس تحت رقم ٦٤ ، ذكر ذلك فؤاد سزكين فى تاريخ التراث العربى .
- ١١ - هتک ستور الملحدین ، أو الردّ على ابن مسرّة ، ذكر ذلك ابن بشكوال فى الصلة ٢/٤٦٥ ، وابن فرحون فى الديباج المذهب ٢/٢٢٠ وغيرهما .
- ١٢ - الواضح فى النحو ، وقد نشره د. أمين السيد فى القاهرة سنة ١٩٧٥ م .

**محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن شاذان بن طقيل ، المعروف
بابن المؤدق (ت ٦٦٩ هـ) (*)**

هو أبو عبد الله المرادي ، كان صاحب قدم في العربية ، إماماً في اللغة والأخبار ، شاعراً مجيداً ، حافظاً للتفسير كاتباً ، بقية من بقايا أهل الأدب ، ذا نباهة وصدق ، ومروءة وكرم وطيب نفس ، وحسن عشرة ، وسرعة إدراك ، مع الدين المتين ، والتواضع والوقار ، أقام طول عمره على المطالعة والتدريس والقراءة ، لم يشغله عنها شيء على كبر سنه ، ولازم خاله أبا عبد الله بن سودة وتأدب عليه ، وقرأ بغرناطة على الأستاذ أبي محمد القرطبي وأبي علي الرندي وغيرهما .

مات ليلة الأحد ثاني ذى الحجة سنة تسع وستين وستمائة عن نيّف وسبعين سنة .

**محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الداني أبو عبد الله المقرئ
المعروف بابن غلام الفرس (ت ٥٤٧ هـ) (**)**

كان إماماً فاضلاً صاحب ضبط وإتقان ، مشاركاً في علوم جمة يتحقق منها بعلم القرآن والأدب ، حسن الخط أنيق الوراق ، وكان الناس يرحلون إليه للسمع منه والقراءة عليه لعلو روايته واشتهار عدالته ، وهو آخر المقرئين المحدثين بشرق الأندلس . انتهت إليه الرياسة في معرفة القراءات وعللها مع الحظ الوافر من الحديث وحفظ أسماء رجاله .

أخذ القراءات عن أبي داود سليمان بن نجاح وأبي الحسن بن الدوس وأبي الحسين بن البياز ، وأبي الحسن بن شفيع ، وسمع من أبي علي الصدفى وأبي بكر الفرضى وأبي محمد البطليوسى ، وكتب إليه من أعلام الأندلسيين أبو محمد بن عتاب وأبو بكر بن العربى وأبو عبد الله بن الحاج وابن أخت غانم .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٨٦/١ رقم ١٣٧ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ١٠/٢ رقم ٢٠ ، معجم الصدفى ١٦٤ رقم ١٤٢ ، بغية الملتبس ٦٠ رقم

٨٨ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ١٦٣/٦ رقم ٤٤٠ ، غاية النهاية ١٢١/٢ رقم ٢٩٣٩ ، إنباء الرواة

١٠٣/٣ رقم ٦٢٢ ، معرفة القراء الكبار للذهبي ٥٠٥/١ رقم ٤٥٦ ، شذرات الذهب لابن العماد

١٤٤/٤ ، المعبر للذهبي ٣/٣ ، النجوم الزاهرة ٣٠٣/٥ ، أخبار وتراجم أندلسية ص ١١١ رقم ٧٣ .

وقد روى عنه ابن بشكوال وأبو العباس الأقليشى وأبو عمر بن عياد وغيرهم .
مولده ليلة الحادى والعشرين من رمضان سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة . وفاته بدانية
عصر يوم الأحد الثالث عشر من المحرم سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

٦٤٣

محمد بن الحسن بن محمد المالقي المالكي (ت ٧٧١ هـ) (*)

نزىل دمشق ، كان من أئمة المالكية وشيوخ العربية ، وكان حسن التعليم انتفع به
الطلبة ، وولى مشيخة النجيبية ودرّس ، وكان متواضعاً .
مات فى ذى الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

- مؤلفاته : ١ - شرح «التسهيل لابن مالك» .
- ٢ - شرح «مختصر ابن الحاجب» فى الفقه .

٦٤٤

محمد بن الحسن الجبلى النحوى (ت ٤٥٥ هـ) (**)

كان نحويّاً ، شاعراً ، أديباً ، كثير القول ، أقرأ الأدب ، سمعه أبو عبد الله
الحميدى ، مات مقتولاً سنة خمس وخمسين وخمسمائة .
قال ياقوت : محمد بن الحسن الجبلى منسوب إلى موضع بالاندلس يدعى :
الجبلى .

٦٤٥

محمد بن الحسن بن يوسف بن جبيش (ت ٧٠٠ هـ) (***)

هو اللخميّ الأندلسى المرسى ، أبو بكر ، الأستاذ ، الأديب ، الراوية ، النحوىّ

(*) ترجمته فى : الدرر الكامنة رقم ٣٧٦٣ ، بغية الوعاة ٨٧/١ رقم ١٣٩ .

(**) ترجمته فى : جذوة المقتبس ص ٥٠ رقم ٣٧ ، بغية الوعاة ٩٠/١ رقم ١٤٣ . معجم الأدباء ١٨/١٨٥ ،
معجم البلدان ٣٠/٢ : جبلى .

(***) ترجمته فى : بغية الوعاة ٩٢/١ رقم ١٤٦ .

، المقيم بتونس . وُلد في جمادى الأولى سنة خمس عشرة وستمائة ، وسمع من أبي الحسن بن قطوال وغيره ، وكان إماماً في الآداب ، وله تأليف ، وانقطع في آخر عمره إلى العبادة ، وقد أجاز لأبي حيان ، ومات بتونس نحو سنة ٧٠٠ هـ .

محمد بن حسين البلنسى أبو عبد الله المعروف بابن رليّ وقيل

٦٤٦

أرليّ (ت ٤٧٠ هـ) (*)

كان أديباً متفتناً متسع المعرفة معلماً بالعربية واللغة ، ثقة ، خيراً ، من أهل القرآن والحمل له والمعرفة بإعرابه وغريبه ، أخذ عن أبي محمد بن الأسلمية وغيره .

أخذ عنه أبو محمد بن الفضل البوتى ، وقرأ عليه كتاب الأمثال لأبي عبيد بيلنسية سنة ستين وأربعمائة .

وقال ابن عزير : قرأت عليه بعض القراءة فحمدت معرفته وبيانه وثقته ، وحكى أنه كان لا يُقرئ شيئاً لا يتحققه .

توفى في عشر السبعين والأربعمائة بعد الستين بيسير .

محمد بن الحسين الفهرى وراق أبي علي البغدادي ات

٦٤٧

نحو ٣٩٠ هـ (**)

من أهل قرطبة ، يُكنى أبا بكر وأبا عبد الله ، وكناه بعضهم أبا القاسم ، روى عن أبي علي ولازمه وتقدم في حفظ الآداب والعلم باللغات ، وقد تولى هو ومحمد ابن معمر الجياني نسخ ما لم يُهذب أبو علي القالي من تأليفه الذي سمّاه : البارع . وروى عن الفهرى هذا أبو القاسم بن الإفليلى ، وأبو خالد هاشم بن محمد التراس وغيرهما .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣١٨/١ رقم ١١٢٥ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ١٨٦/٦ رقم ٤٧٣ .

(**) ترجمته فى : جذوة المقتبس ص ٣٧٤ رقم ٩٤٣ ، بغية الملتبس ص ٥٠٩ رقم ١٥٣٣ ، تكملة ابن الأبار

٢٩٨/١ رقم ١٠٣٤ ، الذيل والتكملة ١٧٥/٦ رقم ٤٧٢ ، إنباء الرواة ١٤٢/٤ رقم ٩٢٢ ، بغية الوعاة

٧٠/٢ رقم ١٤٥٥ .

- مؤلفاته : ذكر ابن الأبار أن الفهرى ألف كتاباً في نسب أبي على القالى ورواياته ودخوله الأندلس ، وقد أورد أبو محمد بن السيد البطليوسى بعضاً منه^(١) .

محمد بن حسين بن محمد الأموى المالقى ، أبو عبد الله (ت ٦٤٨ هـ) نحو ٦٠٠ هـ (*)

كان أستاذاً مقرئاً للقرآن والعربية ، روى عنه الحافظ أبو عبد الله بن الفخار ، وأخذ عنه القراءات ، وغير ذلك .

محمد بن حكيم بن محمد بن أحمد بن باقر الجذامى السرقسطى أبو جعفر (ت ٥٢٨ هـ) ()**

كان نحوياً لغوياً ، مقرئاً ، إماماً فى علم العربية ، وإقراء الكتاب ، متقدماً فى النحو ، حافظاً للغة ، جليلاً عارفاً بأصول الدين ، متحققاً بعلم الكلام وأصول الفقه ، حاضر الذكر لأقوال العلماء ، جيد النظر ، متوقد الذهن ، ذكى القلب ، فصيح اللسان ، ولى أحكام فاس ، وأفتى بها ، ودرس بها العربية .

روى عن جماعة منهم : أبو الحسن الحضرمى ، وأبو الوليد الباجى ، وخلف ابن يوسف الأبرش ، وعبد الدائم بن مرزوق القيروانى ، وأبو عبد الله بن نصر ، وأبو العباس الدلائى ، وأبو الأصبع بن سهل ، وابن سابق ، وأبو جعفر بن جرّاح ، وأبو طالب السرقسطى ، وأبو عبيد البكرى ، وابن يحيى بن هشام المحدث ، وأبو عمر أحمد بن مروان القيروانى ، وأبو محمد بن قورش ، أبو مروان بن سراج .

(١) تكملة ابن الأبار ١٥٤/٢ رقم ٣٩٥ .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٩٥/١ رقم ١٥٢ نقلاً عن ابن الزبير فى صلة الصلة .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣٦٠/١ رقم ١٢٨١ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ١٧٧/٦ رقم ٤٨٠ ، الإحاطة لابن الخطيب ٧٢-٧٣ ، بغية الوعاة ٩٦/١ رقم ١٥٦ ، جذوة الاقتباس ٢٥٥/١ رقم ٢٦١ ، البلغة للفيروزابادى ص ٢٢٠ رقم ٣١٥ .

وقد روى عنه أبو إسحاق بن قرقول ، وأبو الحسن صالح بن خلف ، وأبو عبد الله بن حسن السبتي ، وأبو الحسن الأبدى ، وابن خلف بن الأيسر ، والنميري ، وأبو العباس بن عبد الرحمن بن الصقر ، وأبو علي حسن بن الجزار ، وأبو الفضل ابن هارون الأزدي ، وأبو محمد عبد الحق بن بونه ، وقاسم بن دحمان ، وأبو مروان بن الصَّقِيلِ الوَقْشِي .

وقد توفي بفاس وقيل بتلمسان سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة .

- مؤلفاته : ١ - شرح «إيضاح الفارسي» ؛ فقد كان واقفاً على كتبه وكتب أبي الفتح ابن جني وأبي سعيد السيرافي .
- ٢ - له كتابان في الجدل ، أحدهما كبير والآخر صغير .

محمد بن حمدون القرطبي الوراق (ت بعد ٣٠٠ هـ) (*)

٦٥٠

من أهل قرطبة ، وأصله من مورور ، وسكن إشبيلية ، روى عن أحمد بن خالد ، وأحمد بن بشر ، وسعيد بن جابر ، وقاسم بن أصبغ ، وغيرهم ، وعنى بتقيد اللغة وحفظها ، وكان حسن الخط ضابطاً ، وأدب بالعربية ، وكان له حظ من الفقه .

محمد بن خطاب الأزدي النحوي الأندلسي (ت ٣٩٨ هـ) (**)

٦٥١

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله ، روى عن أبيه وعن أبي علي القالي وأبي بكر بن القوطية وأبي عبد الله الرباحي وغيرهم ، وعنى بالعربية والآداب واللغات ، فاستقل بمعرفتها وتقدم في صناعتها ، وكان يختلف إليه في علم العربية أولاد الأكابر ، وله مع ذلك شعر ماثور ؛ فقد كان من الأدباء المشهورين ، والنحاة المذكورين .

مات سنة ثمانٍ وتسعين وثلثمائة .

(*) ترجمته في : طبقات الزبيدي رقم ٢٧٨ ، تاريخ ابن الفرضي ٧٤-٧٥ رقم ١٣١٤ ، بغية الوعاة ٩٧/١ رقم ١٥٨ .

(**) ترجمته في : جذوة المقتبس ص ٥٠ رقم ٤٧ ، بغية الملتبس ص ٦٤ رقم ١٠٩ ، وإنباه الرواة ١٢٤/٣ رقم ٦٤٠ ، تكملة ابن الأبار ٣٠٣/١ رقم ١٠٥٥ ، الذيل والتكملة ١٨٠/٦ رقم ٤٩٥ ، بغية الوعاة ٩٩/١ رقم ١٦٣ .

محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله (ت ٤٧٠ هـ) (*)

يقال له : البصير ، وكان أعمى ، أصله من شذونة ، قال عنه الحميدى : كان من النحويين المتصدرين ، والأساتيد المشهورين ، والشعراء المجودين ، رأيته بدانية فيما بعد الأربعين والأربعمئة ، وقرأت أنا له قصيدة طويلة على روى الراء يهنئ فيها أحمد بن سليمان بن هود بدخول دانية وتملكها سنة ثمان وستين وأربعمئة . أخذ عن ابن سيده ، وبرع فى اللغة والنحو ، وشعره مدون . أقرأ العربية بدانية وبلنسية ، ومن أخذ عنه أبو عمر بن شرف ، وأبو عبد الله بن مطرف التطلى وغيرهما . مات سنة سبعين وأربعمئة أو قبلها .

محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن صياف اللخمي أبو بكرات (ت ٥٨٦ هـ) (**)

من أهل إشبيلية ، كان نحويًا مقرئًا ، عارفاً بالقراءات والعربية ، متقدماً فيهما مع الضبط والإتقان .

أخذ القراءات عن أبى الحسن نجسبة ، وكان أحد الجلة من أصحابه ، وأخذ العربية عن أبى القاسم بن الرمّك ، ورحل إلى جيان فأخذ عن أبى بكر بن مسعود الحُشنى ، وأجاز له أبو الوليد بن طريف وأبو الحسن بن مغيث وابن مكى وأبو مروان الباجى وأبو الوليد بن حجاج وغيرهم .

وقد روى عنه أبو الحسن بن جابر الدبّاج وأبو الخطاب بن خليل ، وأخذ عنه

(*) ترجمته فى : جذوة المقتبس ص ٥٤ رقم ٤٩ ، بغية الملتبس ٦٤ رقم ١١١ ، الوافى بالوفيات ٤٢/٣ رقم ٩٣١ ، إنباء الرواة ١٢٥/٣ رقم ٦٤١ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٦/ ١٨٠ رقم ٤٩٦ ، بغية الوعاة ١٠٠/١ رقم ١٦٤ .

(**) ترجمته فى : بغية الملتبس رقم ٧٨ ، تكملة ابن الأبار ٦١/٢ رقم ١٧٣ ، الذيل والتكملة ١٨٨/٦ رقم ٥٣٥ ، الوافى بالوفيات ٤٦/٣ رقم ٩٣٩ ، غاية النهاية ١٣٧/٢ رقم ٢٩٩٣ ، البلغة رقم ٣١٧ ، إشارة التعيين ٣١٠ رقم ١٨٢ ، معرفة القراء الكبار ٥٥٥/٢ رقم ٥٠٧ ، بغية الوعاة ١٠٠-١٠١ رقم ١٦٥ ، وقد نبه السيوطى إلى أن اسمه : «ابن صياف» وليس «ابن صافٍ» كما ذكر غيره .

القراءات أبو جعفر القرطبي وعلى بن محمد البلوى البلسى ، وحكى بعضهم أنه أقرأ الناس نحواً من خمسين سنة .

مولده سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ، وتوفى سنة ست وثمانين وخمسمائة عن قريب الثمانين سنة .

• مؤلفاته : ١ - له شرح الأشعار الستة ، الجاهلية .

٢ - له شرح على فصيح ثعلب .

٣ - له كتاب عن ألفات القطع والوصل فى العربية .

٤ - له أجوبة عن مسائل قرآنية ونحوية لأهل طنجة فى سؤالاتهم المقرئين والنحويين من أهل إشبيلية .

محمد بن خلف الهمدانى الغرناطى أبو بكر المعروف بابن

قيلال (ت ٥٧٣ هـ) (*)

٦٥٤

كان من بيت علم ودين ، وكان عارفاً بالفقه ، والحديث ، والنحو ، واللغة ، والأدب ، والشعر ، والكتابة ، والطب ، مع كرم خلق ، وحسن عشرة وبشاشة ، وشعره جيدٌ جزلٌ ، فقد كان من جملة الكتاب والأدباء والشعراء والبلغاء ، انتقل من غرناطة إلى مالقة ، وقد ذكره أصبغ بن أبى العباس فى أدباء مالقة ، وأطنب فى الثناء عليه ، ثم انصرف إلى بلده غرناطة .

وقد روى عن أبى محمد بن عتّاب ، وأبى بحر الأسدى . وُلد سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، ومات ليلة الثلاثاء ثالث جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ١/١٠١ رقم ١٦٦ .

محمد بن خير بن عمر بن خليفة الإشبيلي اللمتوني أبو بكر

(ت ٥٧٥ هـ) (*)

كان حافظاً مقرئاً نحوياً لغوياً متقناً أديباً ، واسع المعرفة ، تصدر للإقراء ، فقد كان أحد المقرئين المحدثين المشهورين بحسن الضبط وإتقان التقييد ، مع معرفته الواسعة بالعربية واللغة والأدب والغريب ، وقد كان أغنى الناس بإكثار الرواية .

تلمذ خاصة على العالم أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح ، وتوثقت بينهما عرى صداقة حميمة دامت حتى وفاة أستاذه شريح سنة ٥٣٩ هـ ، كما أخذ العلم عن أبي بكر بن العربي ، وأبي القاسم بن الرمّك ، وأبي الوليد بن طريف ، وأبي بحر الأسدي ، وأبي القاسم بن بقیّ ، وعبد الحق بن عطية ، والقاضي عياض ، وابن هذيل ، وخلائق .

وقد اعتنى وقيد ، وأتقن وكتب كثيراً ، وأقرأ بإشبيلية وقرطبة ، وخطب بجامعها الأعظم ، وأمّ به .

وقد روى عنه أبو الخطاب بن واجب وأبو علي الرندي وأبو الحسين بن سراج ، ولما مات بيعت كتبه بأغلى أثمانها ، فقد كانت في غاية الصحة والإتقان . كان مولده في أواخر رمضان سنة اثنتين وخمسمائة ، ومات في السابع عشر من ربيع الأول سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

● مؤلفاته : ١ - فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف ، وقد وقف على طبعه ونشره فرنسشكة قداره زيدین وتلميذه خلیان ربارة طرغوه ، في مدريد سنة ١٨٩٣ م .

(*) ترجمته فی : بغية المتلمس ص ٧٥ رقم ١١٣ ، تكملة ابن الأبار ٤٩/٢ رقم ١٣٢ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٢٩٩/٨ رقم ٩٣ ، الوافي بالوفيات ٥١/٣ رقم ٩٤٩ ، معرفة القراء الكبار ٥٥٨/٢ رقم ٥١٢ ، غاية النهاية ١٣٩/٢ رقم ٢٩٩٣ ، بغية الوعاة ١٠٢/١ رقم ١٦٨ ، مقدمة فهرسة ابن خير ط الخانجي ، القاهرة ، سير أعلام النبلاء ٨٥/٢١ رقم ٣٤ ، العبر ٦٩/٣ ، مرآة الجنان ٤٠٢/٣ ، شذرات الذهب ٢٥٢/٤ ، طبقات الحفاظ ص ٤٨٣ رقم ١٠٧٥ .

٢ - برنامج أسماء المعلمين؛ أشار إلى ذلك ابن الأبار في التكملة .

محمد بن داود بن عبد التجيب الجياني أبو عبد الله الجياني
 (ت بعد ٥٠٠ هـ) (*)

٦٥٦

نحوى أديب سرى ، روى عنه أبو القاسم بن الطيلسان . مات بالإسكندرية بعد عودته من الحج . ذكره ابن الزبير في «صلة الصلة» .

محمد بن الدباغ الجباري (ت نحو ٦٠٠ هـ) (**)

٦٥٧

من أهل وادي الحجرة ، أخذ عن إبراهيم بن حفص ، وصحب القاسم بن الفتح ، وسفر بينه وبين أبي محمد بن حزم في مسائل وجوابات كانت بينهما ، وكان أبرع أهل وقته في النحو والأدب .

محمد بن أبي دوس البياضي أبو بكر النحوي (ت بعد ٥٠٠ هـ) (***)

٦٥٨

من حسنات بياضة في علوم العربية ، أولع بالتنقل والتغرب ، أقام مدة في خدمة المعتصم بن صُمّادح بالمرية ، وهو من أهل المائة السادسة .

محمد بن رخواؤ بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أرقم النميري
 (ت ٧٥٧ هـ) (****)

٦٥٩

كان صدراً شهيراً ، عالماً عَلماً حسيباً ، أصيلاً ، جَمّ التحصيل ، قوى الإدراك ، مضطلعاً بالعربية واللغة ، إماماً في ذلك ، مشاركاً في علوم من حساب وهيئة وهندسة ، قد جمع علماً وفضلاً وحسن خلق ، وكان حسن التقييد ، لخطه رونق يمتاز به . وُلّي القضاء ببلده ، ثم ولى بعد مدة بئرُشانة فحُمدت سيرته .

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ١/١٠٢ رقم ١٦٩ .

(**) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ١/٣٢١ رقم ١١٣٦ .

(***) ترجمته في : المغرب لابن سعيد ٢/٧٢ رقم ٣٨٩ ، بغية الوعاة ١/١٠٣ رقم ١٧٠ .

(****) ترجمته في : الإحاطة لابن الخطيب ٢/١٤١-١٤٣ ، بغية الوعاة رقم ١٧٢ .

أخذ القراءات السبع عن أبي كرم جودى بن عبد الرحمن ، وقرأ عليه الغريب واللغة ولازمه فى ذلك ، وأجاز له إجازة عامة ، وصحب بفرناطة جملة من العلماء بها أيام اختلافه إليها وإقامته بها . توفى ليلة السبت السابع عشر لشهر ربيع الآخر عام سبعة وخمسين وسبعمائة .

- مؤلفاته : ١ - كتاب «الاحتفال فى استيفاء ما للخيل من الأحوال» . وهو كتاب ضخيم وقف عليه ابن الخطيب وأفاد منه .
- ٢ - مختصر الغريب المصنّف الذى ألفه أبو عبيد القاسم بن سلام .
- ٣ - تقييد فى علم النجوم ، وهو تقييد منشور ومنظوم .
- ٤ - رسالة فى الإسطرلاب الخطى والعمل به . ٥ - شجرة أنساب العرب .

محمد بن زيد أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن الحكم

٦٦٠

(ت نحو ٣٥٠ هـ) (*)

كان عالماً بالعربية ، صحيح الرواية للشعر ، وأخذ عن أبي عبد الله الحكيم النحوى محمد بن إسماعيل ، وهو من أهل قرطبة ، ذكره الزبيدى فى الطبقة السادسة من نحاة الأندلس .

محمد بن سعيد النحوى الرباحى (ت ٣٨٤ هـ) (**)

٦٦١

ويقال ابن سعيد الرباحى ، أبو عبد الله الأعرج الطليطلى الخطيب النحوى اللغوى ، أصله من قلعة رباح من أعمال طليطلة بالأندلس ، رحل إلى المشرق ، وسمع بمصر من ابن الورّْد وابن السكن ، وحدث وأفاد . مولده سنة تسع وثلاثمائة ، وتوفى فى ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

(*) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٩٤ ، تكملة ابن الأبار ١/ ٢٩١-٢٩٢ رقم ١٠٠٦ ، الذيل والتكملة ٢٠١/٦ رقم ٥٨٤ ، بغية الوعاة ١٠٧/١ رقم ١٧٥ .

(**) ترجمته فى : معجم الأدباء ٥/ ٣٤٤ رقم ٨٦٨ ، بغية الوعاة ١١٢/١ رقم ١٨٤ .

محمد بن سعيد بن محمد بن هشام الكنانى الأندلسى(*)

٦٦٢

الشاطبي النحوى الأديب ، أبو الوليد الحنفى ، المعروف بابن الجتنان بتشديد النون وفتح الجيم .

محمد بن سعيد بن موسى الزجالى أبو عبد الله ات نحو ٢٥٠ هـ()**

٦٦٣

كان يُعرف بالأصمعى لعنايته بالأدب وحفظ اللغة ، وهو أول من رأس أهل بيته ، وجلّ بالكتابة وأورثها عقبه ، وكانت نباهته ورياسته بعلمه وبيانه كأحمد بن يوسف وابن الزيات وطبقتهما . ويُذكر فى سبب اتصاله بالسلطان أن الأمير عبد الرحمن بن الحكم عثرت به دابته ، وهو فى غزاة ، فأنشد متمثلاً :

وما لا نرى مما يقى الله أكثرُ

وطلب صدر البيت فعزب عنه ، فسأل أصحابه عنه فأصلوه ، وأمر بسؤال كل من أتسم بمعرفة فى عسكره ، فلم يُلَفَ أحد يقف عليه غير محمد بن سعيد هذا ، فقال : أصلح الله الأمير ! أول البيت :

نرى الشىء مما نتقى فنهاه

فأعجب الأمير عبد الرحمن ما كان منه ، وراقه بيانه ، فاستخدمه .

محمد بن أبى سعيد بن شرف الجذامى القيروانى أبو عبد الله

٦٦٤

ات ٥١٨ هـ(***)

كان من جِلَّةِ الأدباء وفحول الشعراء ، وله كتب مصنَّفة فى معنى ذلك كله ، له رواية عن أبى الحسن القابسى الفقيه ، وأبى عمران الفاسى ، وقد أثنى عليه أبو الوليد الباجى ووصفه بالعلم والذكاء . خرج عن القيروان عند اشتداد فتنة العرب

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ١١٢/١ رقم ١٨٥ .

(**) ترجمته فى : إعتاب الكتاب لابن الأبار بتحقيق الأشر ص ١٧٤ ، بغية الوعاة ١١٣/١ رقم ١٨٨ .

(***) ترجمته فى : الصلة ٦٠٤/٢ رقم ١٣٢٤ ، بغية الوعاة ١١٤/١ رقم ١٩٠ .

عليها سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وقدم الأندلس وسكن المرية وغيرها . مات سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

٦٦٥ محمد بن سليمان الأنصارى النحوى المكفوف المعروف بالجرفى

(ت ٣٢٦ هـ) (*)

قال عنه الزبيدى : كان حسن الإفهام ، مجتهداً فى التأديب ، وأنجب على يديه خلق كثير ، وكان مقرئاً ، وقرأ القرآن على ابن الرِّفَاء ، وقرأ ابن الرِّفَاء على ابن خيرون ، وعلى ابنة صاحبة القرن ببغداد ، وكانت لا نظير لها فى القراءة .

وقال عنه ابن الفرضى : كان ذا فضل وعبادة، وكان مؤدِّباً بالنحو، وكان مقرئاً، وتوفى - رحمه الله - فى رجب من سنة ست وعشرين وثلثمائة .

وقال القفطى : الجُرفى بضم الجيم ، نحوى مشهور بالأندلس ، وله كتاب شرح فيه كتاب الكسائى فى النحو ، ذكره ابن حزم وأثنى عليه .

٦٦٦ محمد بن سليمان الجبرى الأستاذ الإشبيلي أبو عبد الله بن الخراز

(ت بعد ٥٠٠ هـ) (**)

أخذ عن ابن الأخضر ، وقعد لإقراء العربية ، وقد أخذ عنه ابن ملكون عن أبى على الشلوين .

٦٦٧ محمد بن سليمان الفهمى ، أبو عبد الله بن أبى الربيع (ت

بعد ٦٠٠ هـ) (***)

قال السيوطى : ذكره صاحب المغرب وقال : من أهل المائة السابعة .

(*) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٣٨ ، ولقبه فيه : الحرقى ، تاريخ ابن الفرضى ٤٥/٢ رقم ١٢١٦ ، إنباه الرواة ٣٠٧/١ رقم ١٧٧ ، بغية الوعاة ١١٦/١ رقم ١٩٥ ، وفيه : المعروف بالحروفى .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٤٢/٢ رقم ١١١ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٢٢١/٦ رقم ٦٥٥ .

(***) ترجمته فى : بغية الوعاة ١١٦/١ رقم ١٩٤ ولم أجده فى المطبوع من «المغرب» .

محمد بن سليمان النفري أبو عبد الله المعروف بابن أخت غانم

(ت ٥٢٥ هـ*)

كان أحد أعيان وقته جلالاً وفضلاً وعلماً وأدباً وحسن طريقة وهدى وتحقيق ، أخذ عنه الناس ورحلوا إليه وطار ذكره . أصله من مالقة وبها سكنه ، ولكنه لزم قرطبة كثيراً ثم رجع إلى مالقة وبها توفي .

كان شيخاً من شيوخ أهل الأدب والنحو والرواية وجمع الكتب ، أخذ عن خاله أبي محمد غانم بن وليد ، وسمع أيضاً من القاضي أبي بكر بن صاحب الأحباس ، وأبي العباس الدلائلي والقاضي أبي إسحاق بن وردون وأبي الوليد الوقشي .

وقد قرأ عليه القاضي عياض الكامل للمبرد وغيره . وتوفي بمالقة سنة خمس وعشرين وخمسائة ، ومولده سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

جاء عنه في بغية الوعاة: كان من أحفظ أهل زمانه للنحو ؛ لاسيما كتب أبي زيد والأصمعي ، حافظاً لكلام الأطباء وأحوال الديانات على مذهب الأشعري ، روى عن خاله غانم النحوى الأديب ، وسمع الصحيحين على الدلالي ، وسنن أبي داود على أبي الوليد الوقشي .

وقد سمع عليه أبو الوليد بن خيرة ، وسكن ألمرية بناء على نصيحة خاله ، وأعطاه جملة من كتبه ، ولما قيل له : ما صيرك إلى ألمرية وتركت خالك مع براعته ؟ فقال : إنه كان يقول : رئيس غرناطة غير مأمون على الدماء ، فكن أنت بألمرية ، فإن قتلنى بقيت أنت ، وأنت فى أول فتوتك .

وفى المغرب لابن سعيد : هو محمد بن معمر أبو عبد الله يُعرف بابن أخت غانم اللغوى من أهل المائة السادسة ، من علماء مالقة المشهورين ، متفنن فى علوم شتى إلا أن الأغلب عليه علم اللغة ، وفيه أكثر تأليفه ، ويبدو أن ابن سعيد أسقط من اسم أبيه : سليمان ، ومعمر هذا جدّه .

(*) ترجمته فى : الصلة ٥٧٩/٢ رقم ١٢٧٤ ، بغية المتمس رقم ١٢٥ ، الغنية للقاضى عياض ص ٥٩ رقم ٦ ، بغية الوعاة ١١٦/١ رقم ١٩٦ ، غاية النهاية ١٤٨/٢ ، نفح الطيب ٣٩٧/٣ ، المغرب ٤٣٣/١ رقم ٣٠٩ .

محمد بن سُوْدَة بن إبراهيم بن سُوْدَة المَرْي الغرناطي أبو عبد الله
(ت ٦٣٧ هـ) (*)

أصله من بَشْرَة غرناطة ، كان شيخاً جليلاً ، كاتباً مجيداً ، بارع الأدب ، رائق الشعر ، سيال القريحة ، سريع البديهة ، عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ ، ذاكراً لأيام السلف ، طيب المحاضرة ، مليح الشبابة ، حسن الهيئة ، مع الدين والفضل ، والطهارة والوقار والصمت .

قرأ بغيرناطة على الحافظ أبي محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم بن الفَرَس ، وبالقبة على الأستاذ أبي القاسم السُّهيلي ، وبجيان على ابن يربوع ، وبإشبيلية على الحسن بن زرقون .

وقد كانت بينه وبين الشيخ الفقيه واحد عصره أبي الحسن سهل بن مالك مكاتبات ومراجعات ، ظهرت فيها براعته ، وشهدت له بالتقدم براعته .

وقد أصابته في آخر عمره نكبة ثقيلة ، أُسر هو وأولاده ، فكانت وفاته أسفاً لما جرى عليهم . توفي حدود سبعة وثلاثين وستمائة .

محمد بن شهيد المَهْرِي الغرناطي أبو عبد الله (ت بعد ٥٣٠ هـ) (**)

قال عنه ابن الزبير : كان يقرئ القرآن والعربية والأدب ، أخذ عنه القراءات محمد بن إبراهيم بن أبي زمنين ، والأدب أبو محمد بن عبد الحق الجُمحي . مات بعد الثلاثين والخمسمائة .

وقال عنه ابن الخطيب : كان مقرئاً مجوداً نحوياً أديباً ، متصديراً بمطخشاresh لإقراء ما كان عنده . روى عن عبد الرحمن بن عتاب وغيره .

(*) ترجمته في : الإحاطة ١٨٢/٣ ، بغية الوعاة ١١٩/١ رقم ١٩٩ .

(**) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٢٨/٢ رقم ٨٣ ، الذيل والتكملة ٦/٢٣٠ رقم ٦٦٩ ، بغية الوعاة ١١٩/١ رقم ٢٠٠ ، وهو في القسم المفقود من صلة الصلة ، ولا وجود له في المطبوع من الإحاطة .

وقال عنه ابن الأبار : من ساكني غرناطة يكنى أبا عبد الله ، روى عن أبي محمد بن عتاب ، وكان مقرئاً ، حدث عنه أبو بكر عبد الرحمن بن مسعدة .

محمد بن طاهر بن علي بن عيسى الداني الأندلسي النجوي

(٦٧١)

(ت ٦١٩ هـ) (*)

أصله من دانية ، رحل إلى دمشق سنة أربع وخمسين وخمسمائة وأقام بها مدة ، وكان يُقرئ النحو ، وخرج من دمشق إلى بغداد وأقام بها إلى أن مات ، وكان شديد الوسواس في الوضوء ، حتى إنه يمكث أياماً لا يصلي ؛ لأنه لم يتهيأ له الوضوء على الوجه الذي يريده . مولده سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ، ومات ببغداد سنة تسع عشرة وستمائة .

ومن أقواله التي شُهر بها : من جهل شيئاً عابه ، ومن قصر عن شيءٍ هابه . وقوله : ليست هبة الشيخ لشيئته ولا لسنه ولا لشخصه ، ولكن لكمال عقله ، والعقل هو المهيب ، ولو رأيت شخصاً جمع جميع الخصال وعُدِمَ العقل لما هبته .

- مؤلفاته : ١ - كتاب التحصيل ، أو : عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب .

محمد بن طاهر العامري الغرناطي أبو بكر وقيل أبو عبد الله

(٦٧٢)

(ت نحو ٦٠٠ هـ) (**)

كان فقيهاً أديباً مقرئاً ، عارفاً بالعربية والأدب من أهل الدين والفضل ، روى عن أبي عبد الرحمن مساعد بن أحمد وغيره ، وخطب بجامع جيّان ، ثم رجع إلى قريته بكور ، وكان يقرض الشعر مع زهد وورع ، كان حياً سنة تسعين وخمسمائة .

(*) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٣٤١/١ رقم ١٢١٤ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٢٣٣/٦ ، الوافي بالوفيات ١٦٨/٣ ، بغية الوعاة ١٢٠/١ رقم ٢٠٢ ، نفح الطيب ١٤٢/٢ - ١٤٣ .

(**) ترجمته في : بغية الوعاة ١٢١/١ رقم ٢٠٣ .

**محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن خلف بن أحمد
المعروف بابن طلحة الأموي الإشبيلي أبو بكر (ت ٦١٨ هـ) (*)**

قال عنه ابن الزبير : كان إماماً في صناعة العربية ، نظّاراً عارفاً بعلم الكلام ، تأدّب بالأستاذ أبي إسحاق بن ملكون ، وزعيم وقته بإقراء الكتاب جابر بن محمد بن ناصر الحضرمي ، وأبى بكر بن صافٍ وأخذ عنه القراءات ، وأجاز له هو وأبو بكر بن مالك الشريشي وجماعة .

درّس العربية والآداب بإشبيلية أكثر من خمسين سنة . وكان موصوفاً بالعقل والذكاء مسمتاً ، ذا هدى وصون ، ونباهة وعدالة ومروءة ، مقبولاً عند الحكام والقضاة ، وكان يميل في النحو إلى مذهب ابن الطراوة ويشئى عليه .

وُلد بياطرة منتصف صفر سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، ومات بإشبيلية منتصف صفر سنة ثمانى عشرة وستمائة .

وقال عنه ابن الأثير : غلب عليه التحقق بالعربية والقيام عليها والعكوف على التعليم بها وبالقرءات ، وكان من أهل التيقظ والفهم ، وقد أخذ عنه وروى عنه أبو مروان الباجى القاضى ، وقال فيه أبو الحسن الرعنى : كان أستاذ حاضرة إشبيلية غير مدافع ، قرأ عليه ابن عبد النور والسقطى ، وانتفع به الشلوين ، وكان من إجابة الإلقاء وحسن الإفادة وسهولة العبارة على غاية ، لقيته بإشبيلية ولم أسمع منه سوى ما كان يقرأ فى العشر الوُسْط من صفر سنة ثمانى عشرة وستمائة .

وقال عنه ابن سعيد : كان مصدراً للإقراء بإشبيلية ، اجتمع به والدى وأخبرنى أنه كان لطيفاً كثير الحب للغلمان والتغزل فيهم .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأثير ١١٥-١١٦ رقم ٣٠٣ ، المغرب ٢٥٨/١ رقم ١٨١ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٢٣٥/٦ رقم ٦٨١ ، البلغة ص ٢٢٥ رقم ٣٢٥ ، غاية النهاية ١٥٧/٢ رقم ٣٠٨٢ ، إشارة التعيين ص ٣١٥ رقم ١٨٦ ، بغية الوعاة ١٢١/١ رقم ٢٠٤ ، نفح الطيب ٤٧٦/٣ رقم ٣٣٦ .

محمد بن أبي العاصم البرجي أبو الجيش (ت نحو ٦٥٠ هـ*)

٦٧٤

قال عنه ابن الزبير : أستاذ مقرئ نحوى أديب ، أقرأ بالمرية ، ثم أُستدعى إلى سبّنة ، فأقرأ بها إلى أن انتقل إلى تونس فى جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وستمائة .

وكان من أهل العربية والأدب والمشاركة فى غير ذلك ، مشاراً إليه بالنباهة والتصرف فيما يحاوله من العلم .

محمد بن عاصم النحوى الأندلسى أبو عبد الله المعروف بالعاصمى

٦٧٥

(ت ٣٨٢ هـ)**

قال عنه الحميدى : نحوى مشهور ، إمام فى العربية ، ذكره أبو محمد على بن أحمد بن حزم ، وأثنى عليه وقال : كان لا يقصر عن أكابر أصحاب محمد بن يزيد المبرّد .

وقال عنه ابن بشكوال : من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله ، روى عن أبى عبد الله محمد بن يحيى الرباحى وأبى على البغدادى وغيرهما . وكان من كبار الأدباء وعلمائهم ، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية ، وقد حدّث عنه أبو القاسم بن الإفلىلى وغيره . توفى سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة .

محمد بن عبد الحق بن سليمان اليفرنى أبو عبد الله المعروف

٦٧٦

بالندرومى (ت ٦٢٥ هـ*)**

من أهل تلمسان وقاضيهما ، كان مشاركاً فى الفقه وعلم الكلام معنياً بالحديث

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ١/١٢٣ رقم ٢٠٧ .

(**) ترجمته فى : جذوة المقتبس ص ٧٩-٨٠ رقم ١٢٢ ، الصلة ٢/٤٧٨ رقم ١٠٣٤ ، وفيه : ويُعرف بالعاصى والصواب ما ذكرناه ، بغية الوعاة ١/١٢٣ رقم ٢٠٨ .

(***) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/١٦٥ رقم ٤٢٧ ، الذيل والتكملة ٨/٣١٧ رقم ١١٨ ، برنامج الرعى ص ١٦٩ رقم ٩٢ ، عنوان الدراية ٢٥٢-٢٥٥ ، غاية النهاية ٢/١٥٩ رقم ٣٠٩٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٦١/٢٢ رقم ١٤٦ ، الوفيات لابن قنفذ ص ٧٠ رقم ٦٢٥ ، الإعلام للمراكشى ٤/١٨٤ رقم ٥٤٢ .

وروايته ، جواداً واسع المروءة معظماً عند الخاصة والعامة ، جمع من الدفاتر والدواوين العقيقة ، وله تواليف فى فنون مختلفة .

سمع من أبيه وتفقه به وبأبى على بن الجهمّار النحوى ، وأخذ عنهما العربية والآداب ، وقد حدّث ودرّس وأخذ عنه .

توفى بتلمسان سنة خمس وعشرين وستمائة وقد نيّف على الثمانين .

• مؤلفاته : ١ - كتاب الاقتضاب فى غريب الموطأ وإعرابه .

٢ - كتاب إرشاد المسترشد وبغية المريد المستبصر المجتهد .

٣ - كتاب الفيصل الجازم فى فضيلة العلم والعالم .

محمد بن عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الحميد الأزدي أبو عبد الله المعروف بابن جئيس (ت ٣٤٣ هـ) (*)

٦٧٧

كان متفنناً فى ضروب الآداب ، كثير المطالعة لكتب الأخبار ، حافظاً للغة ، وكان له حظ من الجدل والاحتجاج على أهل المذاهب ، وكان بليغاً مترسلاً ، سمع من أحمد بن بشر بن الأغبس ، وكان يُطعن عليه فى دينه ، مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

• مؤلفاته : ألّف فى الأخبار والتواريخ وطبقات الشعراء بالاندلس ، فجودّ فى ذلك ، وبلغ الغاية فى الإتقان .

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصمى الفهمى النحوى (ت ٥٣٠ هـ) ()**

٦٧٨

من أهل ألمرية ، قال عنه ابن الزبير : كان أحد الأساتيد النحاة الأدباء الجِلّة ،

(*) ترجمته فى : طبقات الزيدى رقم ٢٩٢ ، تاريخ ابن الفرضى رقم ١٢٦٢ ، بغية الوعاة ١٥٩/١ رقم ٢٦٧ .
(**) ترجمته فى : بغية الملتبس ص ٩٠ رقم ١٩٤ ، تكملة ابن الأبار ٧/٢ رقم ٧ ، معجم الصدفى لابن الأبار ص ١٦٣ رقم ١٣٩ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٣٣٦/٦ رقم ٨٩٧ ، بغية الوعاة ١٥٣/١ رقم ٢٥٦ .

روى عن أبيه أبي زيد ، وروى عنه أبو العباس الأندلسي ، وأبو القاسم بن حبش ؛
سمع عليه ولم يُجز له . مات بعد الثلاثين والخمسمائة .

وقال عنه ابن الأثير : أصله من قرطبة ، انتقل أبوه إليها ، يُعرف بابن أبي زيد ،
ويكنى أبا عبد الله ، روى عن أبي الوليد العتبي وأبي تميم العز بن بَقْنَة وعبد الباقي
بن بُرَّال ، وأجاز له أبو بكر بن خازم بن محمد وأبو علي بن سكرة الصدفى ،
وسمع منه ومن أبى بكر بن العربى ، وكان عالماً بالعربية واللغة والآداب متصباً
لإقرائها حسن الخط .

جيد الضبط مع الاتصاف بالفضل والصلاح ، روى عنه ابن بشكوال وأغفله فى
الصَّلَة ، وابن رزق وابن حُبَيْش ، واختلف إليه ابن حُبَيْش فى تعلُّم العربية وتقييد كتب
اللغة والغريب زماناً .

توفى بعد سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن قاسم بن مشرف بن قاسم بن
محمد بن هانئ اللخمي الغرناطي ، أبو الحسن (تـ ٥٥٦ هـ) *

٦٧٩

قال عنه ابن الخطيب : كان وزيراً فقيهاً ، نبيلاً جواداً أديباً ، عارفاً بالعروض
والنحو واللغة والأدب والطب ، جيّد الشعر ، حسن الخط والوراقة ، صاحب رواية
ودراية .

روى عن أبى الوليد بن رشد ، وأبى محمد بن عتّاب .

وُلد ليلة الجمعة لثلاث بقين من ذى الحجة سنة سبع أو ثمانٍ وتسعين وأربعمائة .
ومات فى آخر جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وخمسمائة .

(*) ترجمته فى : الإحاطة لابن الخطيب ٣/ ١٧٤ ، بغية الرعاة ١/ ١٥٤ رقم ٢٥٧ .

**محمد بن عبد الرحمن بن خلصة بن أحمد بن فتح بن قاسم بن
سليمان بن سويد اللخمي النحوي أبو عبد الله (ت ٥٢١ هـ) (*)**

أصله من شُرَيون من أعمال بلنسية ، كان أستاذاً في علم اللسان مقدماً في
صناعة العربية والأدب ، فصيحاً مفوهاً ذا سمت حسن وذكاء معروف ، حافظاً
للغات العرب ، قائماً عليها ، ونشره فوق نظمه .

حدث عن ابن العربي ومات قبله بمدة ، وكان ابن العربي يجعله ويثنى عليه بعلمه
وتقدمه في صناعته ، وربما زاره في منزله ، كما سمع أبا علي الصدفى .

أقرأ بدانية وبلنسية ، ثم انتقل عنها بآخرة من عمره إلى ألمرية وأقرأ هنالك ،
وبها أخذ عنه أبو بكر بن رزق وحضر إقراءه لكتاب سيبويه ، كما روى عنه زياد بن
الصفار ولم يزل مقيماً بالمرية إلى أن توفى بها منتصف ليلة السبت في عشر المحرم
سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

• مؤلفاته : ذكر ابن الأبار أن له رسالة ردَّ فيها على ابن السيد البطليوسى ،
وهى من أجود الرسائل ، وقد حُمِلت عنه .

**محمد بن عبد الرحمن بن خلف الأنصاري ، أبو عبد الله المعروف
بابن القفال وبابن غانة الجياني (ت نحو ٦٥٠ هـ) (**)**

قال عنه ابن الزبير : أستاذ نحوى خطيب ، مقرئ فاضل ، روى عنه أبو بكر بن
حسنون وقرأ عليه كثيراً وتأدب عليه وأجاز له .

وقال عنه ابن الأبار : من أهل بياضة يكنى أبا عبد الله يُعرف بابن القفال وبابن
غانة (بالتاء) علّم بالعربية والآداب ، وتولى الخطبة ببلده .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ١/ ٣٤٧ رقم ١٢٣٥ ، معجم الصدفى ص ١١٣ رقم ٩٥ ، تحفة القادم ص
١ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٦/ ٣٣٧ رقم ٨٩٤ ، الوافى بالوفيات ٣/ ٢٣٢ رقم ١٢٣٧ ، إشارة
التعين ص ٣٢٤ رقم ١٩٣ ، البلغة للفيروزابادى ص ٢٠٣ رقم ٣٣٤ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٢ رقم ٥٧ ، الذيل والتكملة ٦/ ٣٤٤ رقم ٩١٩ ، بغية الوعاة
١/ ١٥٤ رقم ٢٥٨ .

٦٨٢

محمد بن عبد الرحمن بن سعيد النحوي المقرئ أبو عبد الله
القرطبي المعروف بابن المحتسب (ت ٥٠٥ هـ) (*)

كان مقرئاً أديباً ، حافظاً ، عالماً بالأدب واللغة ، أخذ عن أبي محمد بن شعيب المقرئ وأبي مروان بن سراج وغيرهما ، وأقرأ بجامع قرطبة زماناً ، وأخذ عنه الناس النحو والقراءات والأدب ، وخرج عن قرطبة ثم عاد إليها . سمع منه القاضي عياض بعض شيء مما عنده ، وتوفي سنة خمس وخمسمائة .

٦٨٣

محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خليفة بن أبي العافية
الأزدي أبو بكر الكتني البصري (ت ٥٨٣ هـ) (**)

كان شيخاً فقيهاً ، جليلاً أديباً بارع الأدب ، عارفاً بالعربية واللغة ، ذاكراً لها ، كاتباً مجيداً ، شاعراً مكثراً مطبوعاً منظوياً على جملة محاسن مع أخلاق سوية ، أصله من كتندة بمرسية ، وانتقل إلى غرناطة ، وسكن بها وبمالقة ، وأخذ عن أهلها ، واعتنوا به لعلمه وأدبه وفضله .

سمع على أبي بكر بن العربي ، وأبى الوليد بن الدبّاغ وأبى بكر بن مسعود الخشني . روى عنه ابننا حوط الله .

ولد سنة ست وخمسين وخمسمائة ، ومات بغرناطة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

(*) ترجمته في : الصلة ٥٦٨/٢ رقم ١٢٥٠ ، الغنية للقاضي عياض ص ٨٩ رقم ٢٤ .

(**) ترجمته في : بغية الوعاة ١٥٤/١-١٥٥ رقم ٢٥٩ .

**محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن فرج بن سليمان بن يحيى بن
سليمان بن عبد العزيز القيسي الشاطبي المعروف بابن تريس
والمشهور بالمكناسي أبو عبد الله (ت ٥٦١ هـ) ***

كان بصيراً بالنحو ، له مشاركة في حفظ التواريخ وعلم الحديث والأدب ، وكان متحققاً بالقراءات مع براعة الخط وجودة الضبط . سمع من أبي علي الصدفى وأبي زيد بن الوراق وأبي القاسم بن الجنان ، وقد أجاز له أبو بكر بن العربي وأبو محمد ابن عتاب وأبو الوليد بن رشد .

وقد حدث عنه أبو الحجاج بن أيوب وأبو عمر بن عياد . ولد سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، وتوفي يوم الجمعة لإحدى عشرة أو اثنتى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة إحدى وستين وخمسمائة .

• مؤلفاته : ١ - كتاب التعريف ، وهو فهرسة ما رواه عن شيوخه .

٢ - كتاب الابتداء بهمزة الأمر والإيواء ، وهو شرح لقوله تعالى ﴿وأمر أهلك بالصلاة﴾ وقوله تعالى ﴿فأووا إلى الكهف﴾ .

محمد بن عبد الرحمن بن محمر اللخوي (ت ٤٢٣ هـ) ()**

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد ، كان حافظاً للغة مشاركاً في الأدب من أعلم الناس بالكتب وعللها وألهمهم بجمعها وأفرزهم لخطوطها وأنسبهم لها إلى ورأقها ، وهو صاحب التاريخ المعروف في الدولة العامية ، وكان يقابل كتب محمد بن أبي عامر المنصور وولده من بعده مثقفاً لخزائنتهم الرفيعة مع تقييده لتاريخهم ، وقد استوطن الجزائر الشرقية في كنف مجاهد العامري وولى الأحكام هنالك إلى أن توفي بها في شوال سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

(*) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٢٨/٢ رقم ٨٤ ، معجم الصدفى ص ١٨٠ رقم ١٥٦ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٦/٣٦٢ رقم ٩٥٨ .

(**) ترجمته في : الصلة ١/٣١٤ رقم ٦٩٩ ، تكملة ابن الأبار ١/٣١٠ رقم ١٠٨٩ ، الذيل والتكملة ٦/٣٦٥ رقم ٩٧٣ .

**محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد بن الحسن بن كلب بن أبي
ثعلبة الخشني، أبو عبد الله (ت ٢٨٦ هـ) (*)**

رحل من الأندلس ، ولقى شيوخ الحديث ، وسمع الدواوين ، وعنى باللغة ، ودخل البصرة فسمع من بُنْدَار وغيره من أهل الحديث ، ولقى بها أبا حاتم السجستاني والعباس بن الفرّج ، والرياشي ، وأبا إسحاق الزياتي فأخذ عنهم كثيراً من كتب اللغة رواية عن الأصمعي وغيره .

وأدخل إلى الأندلس علماً جماً ، وكان فصيح اللفظ عربي اللسان ، سمع منه خلق كثير من أهل قرطبة وغيرهم ، وكانت الرواية واللغة أغلب عليه ، وكان قد شُهر في أول قدومه باللغة والفصاحة فشق ذلك عليه وغمّه وترك بعد ذلك قراءة اللغة وانصرف إلى قراءة الحديث .

وممن روى عنه الخشني ولم يُعرف في أي بلد لقيه : جعفر بن محمد صاحب لغة ، وثابت بن عمرو نحوي ، وأبو عمرو الأصبهاني صاحب لغات وعلم بأخبار العرب وأمثالها .

وُلد سنة ٢٢١ هـ ، وتوفي في رمضان سنة ٢٨٦ هـ وهو ابن خمس وستين . سنة .

• مؤلفاته : له تأليف في شرح غريب الحديث .

**محمد بن عبد العزيز بن خلف الرجيني الساقى الإشبيلي أبو بكر
(ت ٦٠١ هـ) (**)**

كان أستاذاً فاضلاً جليلاً ، نحويّاً لغويّاً ، مقرئاً أديباً ، روى عن ابن بشكوال وغيره ، أقرأ بإشبيلية ، ثم نُقل إلى مُرَأَكش ، فأقرأ بها إلى أن مات . وكان مجلسه

(*) ترجمته في : أخبار الفقهاء والمحدثين رقم ١٣٨ ، طبقات الزبيدي رقم ٢١٧ ، تاريخ ابن الفرضي رقم ١١٣٤ ، بغية الوعاة ١ / ١٦٠ رقم ٢٦٨ .

(**) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٦٧ / ٢ رقم ١٨٢ ، الذيل والتكملة ٦ / ٣٨١ رقم ١٠٢٧ ، الإعلام للمراكشي ٤ / ١٥٤ رقم ٥٢٥ ، بغية الوعاة ١ / ١٦٠ رقم ٢٦٩ .

حافلاً لتفنته فى العلوم ، وكان ملحوظاً من الأكابر ، جليل القدر ، كريم الطبع ، حبيب الأصل ، نبيه البيت ، حسن النظم والنثر .

قال عنه ابن الأبار : من أهل إشبيلية ، يُعرف بابن الرّجيني ويكنى أبا عبد الله ، روى عن أبى بكر بن خير وأبى العباس بن خليل وأبى الحكم بن حجاج وأبى الحسن الزهرى وغيرهم ، وكان من أهل المعرفة بالعربية واللغة والآداب ، أقرأ بقرطبة وغيرها ، حدّث عنه أبو جعفر بن أبى حُجة فسمع منه أشعار الستة تفهماً فى سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

مات يوم الأربعاء ثالث صفر سنة إحدى وستمائة .

محمد بن عبد الغفور بن محمد بن عبد الله بن سليمان الأسدي
الأنصاري أبو بكر (ت بعد ٥٨٢ هـ) (*)

٦٨٨

كان نحوياً جليلاً ، بارع الخط ، له حظ من الأدب والنظم ، روى عن أبى العباس بن غزوان حدّث عنه بالتيسير لأبى عمرو الدانى المقرئ . وقد سمع منه ابن الأبار سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

وقد أثنى عليه الإمام النحوى أبو على الأزدي ، وكان أبوه عبد الغفور من كبار الأدباء مشهوراً بالفروسيّة .

• مؤلفاته : ١ - شرح كتاب سيويه فى كتاب يكون كتاب سيويه قدر ثلثه ، ذكر ذلك ابن الأبار .

محمد بن عبد الغنى بن عمر بن عبد الله بن فندلة أبو بكر
(ت بعد ٥٠٠ هـ) ()**

٦٨٩

كان نحوياً لغوياً محدثاً ، روى عن الأعلام الشتمرى وأبى على الغسانى ، وأبى مروان بن سراج .

وقد روى عنه أبو عبد الله بن عبادة الجياني .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٥٨/٢ رقم ١٦٤ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٣٩٣/٦ رقم ١٠٥٨ .

(**) ترجمته فى : بغية الوعاة ١٦١/١ رقم ٢٧١ .

محمد بن عبد الله بن البراء الجزيري أبو بكر (ت ٥٠٠ هـ*)**٦٩٠**

كان أحد فحول شعراء وقته وأدبائهم ، أقرأ النحو والأدب بسبته ، روى عن أبي بكر المرشاني من أصحاب ابن الإفيللي ، وكان ذا معرفة بالأدب والعربية ، له حظ من قرض الشعر ، وقد قرأ عليه القاضي عياض في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة كتاب الكامل لأبي العباس المبرّد ، وقد عمّر طويلاً ، ومات ببلده الجزيرة الخضراء في حدود سنة خمسماية .

محمد بن عبد الله بن الجذّ الفهري اللبلي أبو القاسم (ت**٦٩١****٥١٥ هـ**)**

كان من أهل التفنن في المعارف ، والتقدم في الآداب والبلاغة ، وله حظ جيد من الفقه والتكلم في الحديث ، وكان يُفتى ببلده لبّلة ، وكان فاضلاً ، حسن العشرة . مات سنة خمس عشرة وخمسمائة .

محمد بن عبد الله بن خلعة الأندلسي أبو عبد الله (ت ٥١٩ هـ*)****٦٩٢**

كان من أهل المعرفة والنحو والأدب ، بارعاً في النظم والنثر ، ذاكرة للغريب ، أخذ عن أبي الحسن بن سيده ، وسكن بلنسية وأقرأ بها مدة ، ثم انتقل إلى دانية ، وأخيراً انتقل إلى ألمرية ، وأقرأ بها إلى أن مات بها . وكان مشكور الشمائل ، بينه وبين معاصره أبي محمد بن السيد البطليوسي منازعات وأهوال ، ألّف كل واحد منهما رداً على صاحبه ، وقد روى عنه أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن مطرف التطيلي المقرئ ، وقال فيه : الأستاذ الشاعر الكفيف . مات بألمرية سنة تسع عشرة وخمسمائة .

(*) ترجمته في : المُنبية للقاضي عياض ص ٧٩ رقم ١٥ ، تكملة ابن الأبار ١/ ٣٣١ رقم ١١٧٣ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٦/ ٢٧٧ رقم ٧١٧ ، بغية الوعاة ١/ ١٥٠ رقم ٢٤٩ وفيه : محمد بن عبد الله بن الفراء ، والصواب ما أثبتناه .

(**) ترجمته في : الصلة ٢/ ٥٧٤ رقم ١٢٦٧ ، بغية الوعاة ١/ ١٢٨ رقم ٢١٧ .

(***) ترجمته في : بغية الوعاة ١/ ١٢٨ رقم ٢١٩ .

محمد بن عبد الله بن دمام البلّشي (ت نحو ٦٠٠ هـ) (*)

٦٩٣

من سُكَّان حصن بلّش ، قال عنه ابن الزبير : كان شيخاً جليلاً ، أستاذاً في العربية والأدب والعروض ، من أهل الفضل والدين ، مداعباً ، مليح النادرة .
أقرأ بحصن بلّش ، ثم انتقل إلى مالقة ، وروى عنه أبو عمر بن سالم .

محمد بن عبد الله بن سوار القرطبي (ت ٣٠٢ هـ) ()**

٦٩٤

من أهل قرطبة ، أخذ عن أبيه عبد الله ، ورحل معه إلى المشرق فلقي أبا حاتم والرياشي وغيرهما ، وشهدا بالبصرة دخول صاحب الزنج سنة سبع وخمسين ومائتين .
وتوفى عبد الله في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين ومائتين ، وتوفى ابنه محمد في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة .

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك العلامة جمال الدين أبو

٦٩٥

عبد الله الطائفي الجياني الشافعي النحوي (ت ٦٧٢ هـ) (*)**

نزىل دمشق ، إمام النحاة وحافظ اللغة ، ولد سنة ستمائة أو إحدى وستمائة ، وسمع بدمشق من السخاوي والحسن بن الصباح وابن يعيش الحلبي ، وأخذ العربية عن غير واحد ، وجالس بحلب ابن عمرو وغيره ، وتصدر بها لإقراء العربية ، وصرف همه إلى إتقان لسان العرب ، حتى بلغ فيه الغاية ، وحاز قصب السبق ، وأربى على المتقدمين .

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ١/ ١٢٨ رقم ٢٢٠ .

(**) ترجمته في : طبقات الزبيدي ص ٢٦٠ رقم ٢٠٢ مع أبيه عبد الله ، تاريخ ابن الفرضي ٢/ ٢٤ رقم ١١٦٠ ، بغية الوعاة ١/ ١٢٩ رقم ٢٢١ .

(***) ترجمته في : غاية النهاية ٢/ ١٨٠-١٨١ رقم ٣١٦٣ ، الوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٩-٣٦٦ ، نفح الطيب ٢/ ٢٢٢ ، البلغة للفيروزابادي ٢٢٩ ، مرآة الجنان ٤/ ١٧٢ ، فوات الوفيات ٣/ ٤٠٧-٤٠٩ رقم ٤٧٢ ، بغية الوعاة ١/ ١٣٧-١٣٠ رقم ٢٢٤ ، العبر للذهبي ٥/ ٣٠٠ (وفيات سنة ٦٧٢ هـ) ، شذرات الذهب ٥/ ٣٣٩ (وفيات سنة ٦٧٢ هـ) .

وكان إماماً فى القراءات وعللها ، وأما اللغة فكان إليه المنتهى فى الإكثار من نقل غريبها ، والاطلاع على وحشيتها .

وأما النحو والتصريف فكان فيهما بحراً لا يجارى ، وجبراً لا يُبارى ، وأما أشعار العرب التى يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام يتحIRON فيه ، ويتعجبون من أين يأتى بها ! وكان نظم الشعر سهلاً عليه ؛ رجزه وطويله وبسيطه ، وغير ذلك ، هذا مع ماهو عليه من الدين المتين ، وصدق اللهجة ، وكثرة النوافل ، وحسن السمى ، ورقة القلب ، وكمال العقل والوقار والتؤدة .

أقام بدمشق مدةً يصنّف ويشغل ، وتصدّر بالتربة العادلة وبالجامع العمور ، وتخرج به جماعة كثيرة ، وصنّف تصانيف مشهورة .

قرأ على ثابت بن حيّان ، وجلس فى حلقة أبى على الشلوبين ، وجلس إلى ابن يعيش الحلبي .

وقد روى عنه ابنه بدر الدين المعروف بابن الناظم ، والشمس بن أبى الفتح البعلى ، والبدر بن جماعة ، والعلاء بن العطار .

● مؤلفاته : ١ - الاعتماد فى نظائر الظاء والضاد ، وقد نُشر بتحقيق

د. ناصر حسين على ، المطبعة التعاونية ، بدمشق ، ١٩٨٩ م ،

واسم الكتاب عند بروكلمان : الاعتضاد - بالضاد - لا بالميم .

٢ - إكمال الإعلام وتلث الكلام ، وقد طُبِع فى السعودية .

٣ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، وهو مختصر من كتابه

الضائى «الفوائد فى النحو» ، وقد نُشر هذا الكتاب

بتحقيق د. محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربى ، القاهرة ،

١٩٦٧ م .

٤ - الخلاصة الألفية في النحو ، وهي فى ألف بيت ، صاغ فيها النحو العربى كله ، وقد قامت عليها شروح كثيرة تصل إلى عشرين شرحاً ، أشهرها شرح ابن هشام الأنصارى : أوضح المسالك ، وشرح ابن عقيل ، وشرح السيوطى : البهجة المرضية ، وشرح الأشمونى .

٥ - الكافية الشافية وشرحها ، وقد نُشر هذا الكتاب بتحقيق د. أحمد عبد المنعم هويدى ، المركز العلمى للنشر بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٩٨٢ م .

٦ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، وهو إعراب لمشكل صحيح البخارى ، وقد طُبِعَ فى مطبعة لجنة البيان العربى بالقاهرة ، سنة ١٩٥٧ م بتحقيق المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي .

٧ - لامية الأفعال وشرحها ، وهى منظومة فى الصرف ، وقد شرحها ابنه بدر الدين ، وقد طُبِعَت مع شرحها فى مطبعة البابى الحلبي بالقاهرة ، سنة ١٩٤٨ م ، وتقع فى مائة وأربعة عشر بيتاً .

٨ - شرح تحفة المودود فى المقصور والممدود ، وقد طُبِعَت فى المطبعة الجمالية بالقاهرة سنة ١٣٢٩ هـ .

٩ - شرح النظم الأوجز فى ما يهزم وما لا يهزم ، وقد طُبِعَ بتحقيق د. على حسين البواب ، دار العلوم ، الرياض ، ١٤٥٠ هـ إلى جانب عدد من المؤلفات المخطوطة التى ذكرها بروكلمان ، وذكر أماكن وجودها .

٦٩٦

**محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن سعادة بن
أحمد ابن عثمان المذحجي اللوشي ، أبو عبد الله المعروف بابن
سعادة (ت ٥٣٢ هـ) (*)**

كان من أهل الخط البارع ، والمعارف الجمّة من الفقه والحديث والنحو والأدب
وغير ذلك ، بارع الأدب ، جيد الكتابة ، حسن النظم والشر ، جليلاً مشاوراً بفرناطة .
روى عن أبي علي الغساني وابن الباذش .

مات فى صلاة الصبح يوم السبت الحادى - وقيل السادس - والعشرين من
صفر ، سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

٦٩٧

**محمد بن عبد الله بن عبد العظيم بن أرقم النميري الواحدي آشى ،
أبو عامر (ت ٧٤٠ هـ) (**)**

كان أحد شيوخ بلده وادى آش وطلبتة ، مشاركاً فى فنون من فقه وأدب وعربية ،
وهى أغلب الفنون عليه ، مطّرح السمّت ، مخشوشن الزى ، قليل المبالاة بنفسه ،
مختصراً فى كافة شئونه ، مليح الدعابة ، كثير التواضع ، تصدر ببلده للفتيا
والتدريس والإسماع .

قرأ على الأستاذ القاضى أبى خالد بن أرقم ، والأستاذ أبى العباس بن عبد النور ،
وروى عن أبيه مديح رسول الله ﷺ ، وعن الوزير العالم أبى عبد الله بن ربيع ،
والقاضى أبى جعفر بن مسعدة ، والأستاذ أبى جعفر بن الزبير ، وولى الله الحسن
ابن فضيلة ، ورحل إلى العدوّة ، فأخذ بسبّته عن الأستاذ أبى بكر بن عُبيدة ، وأبى
عبد الله بن حريث ، وأبى عبد الله بن الخضار ، وأبى القاسم بن المشّاط وغيرهم .

وقد توفى ببلده وادى آش عام أربعين وسبعمائة ، وكان قد دخل غرناطة راوياً
ومتعلماً .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ١/١٣٧ رقم ٢٢٦ .

(**) ترجمته فى : الإحاطة لابن الخطيب ٣/٨٨-٨٩ ، بغية الوعاة ١/١٣٩ رقم ٢٢٩ .

٦٩٨

محمد بن عبد الله بن عروس الموروري أبو عبد الله (ت ٣٣٨ هـ) (*)

كان دقيق النظر في العربية ، ذكياً فهماً بصيراً بالعروض ، حاذقاً بعلم الحساب ، وتوفى حَدَثًا وهو ابن اثنتين وعشرين سنة ، وذلك سنة ٣٣٨ هـ .

٦٩٩

محمد بن عبد الله بن عيسى الكتامي المعروف بابن المدرة الأندلسي أبو عبد الله (ت ٥٣٠ هـ) ()**

قال عنه ابن الزبير : أستاذ نحوى جليل ، أظنه من الجزيرة الخضراء ، روى عن النحوى المقرئ سليمان بن عبد الله التجيبي . ومات في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة .

وقال عنه ابن الأبار : صحب أبا العباس بن العريف ، وأخذ عن أبي القاسم بن الأبرش ، وتحقق بالآداب ، روى عنه أبو الربيع المعروف بالحُشَيْنِي وأبو محمد بن فليح وغيرهما ، وأحسبه من الغرباء .

٧٠٠

محمد بن عبد الله بن الغازي بن قيس القرطبي (ت ٢٩٦ هـ) (*)**

رحل إلى المشرق ، فلقى الرياشي وأبا حاتم السجستاني وإبراهيم بن خدّاش ، ولقى جماعة من أصحاب الحديث ، من أصحاب ابن عيينة وغيرهم ، وجلب إلى الأندلس علماً كثيراً من الشعر والعربية والأخبار ، وعنه روى المشايخ الأشعار المشروحات كلها ، ثم خرج عن الأندلس يريد الحج فتوفى بطنجة سنة ٢٩٦ هـ ، وكانت كتبه عند أقوام بطنجة .

(*) ترجمته فى : طبقات الزبيدي رقم ٢٩٥ ، تكملة ابن الأبار ١/ ٢٩١ ، رقم ١٠٠٥ ، الذيل والتكملة ٢٨٧/٦ رقم ٧٦٦ ، بغية الوعاة ١/ ١٣٩ ، رقم ٢٣٠ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/ ١٨ رقم ٤٣ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٨/ ٣٠٩ رقم ١٠٣ ، بغية الوعاة ١/ ١٥٠ رقم ٢٤٨ .

(***) ترجمته فى : طبقات الزبيدي رقم ٢١٦ ، تاريخ ابن الفرضي ٢/ ٢٢-٢٣ رقم ١١٥٢ ، بغية الوعاة ١٣٩/١ رقم ٢٣١ .

٧٠١

محمد بن عبد الله بن قاسم الإستجني أبو عبد الله
 (ت بعد ٣٠٠ هـ) (*)

سمع من محمد بن عمر بن لبابة ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك بن
 أيمن ، ومحمد بن قاسم ، وقاسم بن أصبغ ، وعمر بن يوسف بن عمرو ،
 وإبراهيم بن داود وغيرهم .

كان حافظاً للمسائل ، عالماً بعقد الوثائق ، بصيراً بالنحو ، وكان ورعاً في الفتيا ،
 وقد أثنى عليه تلاميذه .

٧٠٢

محمد بن عبد الله القرطبي أبو عبد الله (ت نحو ٢٠٠ هـ) (**)

قال عنه ابن الفرضي : كان عالماً بالقرآن ، بصيراً بالعربية ، ذا حظ من الزهد ، رحل
 إلى المشرق ، وقرأ القرآن على عثمان بن سعيد المعروف بورش صاحب نافع ، وقد
 استأدبه الحكم بن هشام لبنيه ، وقد عدّه الزبيدي في الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس .

٧٠٣

محمد بن عبد الله القيسي ، أبو عبد الله بن العطار (***)

من أصحاب ابن أبي ربيعة واللّبيّ

٧٠٤

محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسى أبو عبد
الله العلامة شرف الدين النحوي (ت ٦٥٥ هـ) (****)

من أهل مرسية ، رحل إلى المشرق قديماً في سنة سبع وستمئة أو نحوها ، وقد
 سمع بسبّته من أبي محمد بن عبيد الله .

(*) ترجمته في : تاريخ ابن الفرضي ٧٢/٢ رقم ١٣٠٢ ، بغية الوعاة ١٤١/١ رقم ٢٢٣ .

(**) ترجمته في : طبقات الزبيدي ص ٢٧٠ رقم ٢١٩ ، تاريخ ابن الفرضي رقم ١١٠٣ ، بغية الوعاة
 ١٥١/١ رقم ٢٥٠ .

(***) ترجمته في : بغية الوعاة ١٥١/١ رقم ٢٥١ .

(****) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ١٥٢/٢ رقم ٣٩١ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٣٠٢/٦ رقم ٧٨٩ ،

الوافي بالوفيات ٣٥٤/٣ رقم ١٤٣٥ ، طبقات الشافعية الكبرى ٧٢-٦٩/٨ رقم ١٠٧٩ ، بغية الوعاة ١٤٤/١ =

قال عنه ياقوت : أحد أدباء عصرنا ، ومن أخذ من النحو والشعر بأوفر نصيب ، وضرب فيه بالسهم المصيب ، وخرَّج التخاريج ، رحل إلى خراسان ، ووصل مرو الشاهجان ، ولقى المشايخ ، وقدم بغداد ، وأقام بحلب ودمشق ، ورأيته بالموصل ، ثم حجَّ ورجع إلى دمشق ، ثم عاد إلى المدينة ، فأقام على الإقراء ، ثم انتقل إلى مصر - وأنا بها - سنة أربع وعشرين وستمائة ، ولزم النُّسك والعبادة والانقطاع .

أخبرني أن مولده سنة سبعين وخمسمائة ، وأنه قرأ القرآن على ابن غلبون وغيره ، والنحو على أبي الحسن على بن يوسف بن شريك الداني والطيب بن محمد ابن الطيب النحوى والشلويني والتاج الكندي ، والأصول على إبراهيم بن دقماق والعميدى . وقد سمع منه الحفَّاظ والأعيان من العلماء ، وبالغوا في الثناء عليه ، وآخر من روى عنه أيوب الكحلَّ بالسماح ، وأحمد بن على الجزرى بالإجازة .

قال عنه ابن النجار : هو من الأئمة الفضلاء فى فنون العلم والحديث ، والقراءات والفقه والخلاف والأصليين والنحو واللغة ، وله قريحة حسنة ، وذهن ثاقب ، وتدقيق فى المعانى ، ومصنفات فى جميع ما سبق .

قال عنه الفاسى : أصله من مرسية ، لم يزل مشغولاً من صغره إلى كبره ، وله المباحث العجيبة ، والتصانيف الغربية ، وجمع الأقطار فى رحلته ، ارتحل إلى غرب بلاده ثم الأندلس ثم الديار المصرية والشام والعراقين والعجم ، وناظر وقرأ وأقرأ ، واستفاد وأفاد ، ولم يزل يقرئ ويدرس حيث حلّ ، ويُقرُّ له بعلمه وفضله فى كل محلّ .

= رقم ٢٤١ ، البلغة للفيروزابادى رقم ٣٣٠ ، إشارة التعيين ص ٣١٩ رقم ١٩٠ ، سير أعلام النبلاء ٣١٢/٢٣ رقم ٢٢٠ ، العبر ٢٧٧/٣ ، معجم الأدباء ٢٠٩/١٨ رقم ٦٢ ، مرآة الجنان ١٣٧/٤ ، العقد الثمين ٨١/٢ رقم ٢٣٤ ، طبقات الشافعية للإنسوى ٤٥١/٢ رقم ١١٣٣ ، نفح الطيب ٢٤/٢ رقم ١٥٨ .

محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن خلف بن إبراهيم بن لب بن بيطير بن بكر بن خالد التجيبي ، أبو الحسن المعروف بابن الحاج (ت ٦٤١ هـ) *

من أهل قرطبة ، وهو أحد الأساتيد العارفين المتفنين ، والفقهاء المتوضعين ، روى عن أبي محمد بن حوط الله وأبي القاسم بن بقي وجماعة ، وبالإجازة عن ابن مضاء وأبي عبد الله بن نوح ، وجمع كثير ، وقد ذكر أبو سليمان بن حوط الله وأبا الحسن بن شريك ، وأبا القاسم بن الطيب .

وقد روى عنه أبو بكر بن حُبَيْش . وكان آية في التواضع ، إذا فرغ من الإقراء نهض مسرعاً ، فقدم للحاضرين نعالهم .

وُلد سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، ومات سنة إحدى وأربعين وستمائة .

• مؤلفاته : ١ - نزهة الألباب في محاسن الآداب .

٢ - المقاصد الكافية في علم لسان العرب .

محمد بن عبد الله بن محمد بن لب أبو عبد الله محب الدين بن الجائع الأموي المزي (ت ٧٤٩ هـ) **

كان سهلاً ، سلس القياد ، لذيق العشرة ، دَمَتِ الأخلاق ، قرأ بالمرية على المكتَّب أبي عبد الله الميُرقى ، وأخذ عن شيخ الجماعة أبي الحسن بن أبي العيش ، وقرأ بالحضرة على الخطيب أبي الحسن القيجاطي ، ثم نهضت همته إلى أرفع من ذلك فسار إلى غرناطة وقرأ بها العربية وغيرها ، وانخرط في سلك نهاء الطلبة لأدنى مدة ، ثم رحل إلى بلاد المشرق في حدود العشرين والسبعمئة ، فلم يتجاوز القاهرة وأخذ فيها عن أبي حيان وانتفع به وبجاهه . وأخذ في إقراء العربية بها ،

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ١/١٤١-١٤٢ رقم ٢٣٥ .

(**) ترجمته في : الإحاطة لابن الخطيب ٢/٤٣٣-٤٤٢ ، الدرر الكامنة لابن حجر رقم ٣٩٢٩ ، بغية

الوعاة ١/١٤٣ رقم ٢٣٨ .

وعُرف بها إلى أن صار يدعى بأبى عبد الله النحوى ، ورأى فى صغره فأرة أنثى ، فقال : هذه قُرَيْنة ، فلُقِّبَ بذلك ، وصار هذا اللقب أغلب من اسمه ومعرفته .

وقد مات بالطاعون فى القاهرة سنة تسع وأربعين وسبعمائة أو سنة خمسين وسبعمائة .

٧٠٧ محمد بن عبد الله بن مهالة الفازارى الرىلاوى أبو عبد الله المعروف بابن عبيد (ت بعد ٧٠٠ هـ) (*)

كان نحويًا مفسرًا لغويًا ، روى عن أبى إسحاق الكمّال وأبى جعفر بن فرتون ، وأجاز لأبى الحسين بن اليسر بن عبد الله الغرناطى ، وهو من مكناسة الزيتون .

٧٠٨ محمد بن عبد الله المعروف بابن المدرة الأندلسى أبو عبد الله (ت ٥٣٠ هـ) (**)

قال عنه ابن الزبير : أستاذ نحوى جليل ، أظنه من الجزيرة الخضراء ، روى عن النحوى المقرئ سليمان بن عبد الله التُّجيبى ، ومات فى حدود سنة ثلاثين وخمسمائة .

٧٠٩ محمد بن عبد الله المكفوف القرشى أبو عبد الله المعروف بابن الأصفر (ت ٣٣٨ هـ) (***)

كان مؤدبًا بالقرآن والشعر والحديث والنحو ، وكان له حظ من علم النحو ، واحتجاج فى مذاهب المتكلمين ، وبصر بمعانى شعر حبيب وغيره من أشعار المحدثين ، وكان يُقرض الشعر ، وكان ساكنًا فى حاضرة إشبيلية ثم رحل إلى قرطبة ، فسكنها حتى توفى بها .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ١/ ١٤٧ رقم ٢٤٢ .

(**) ترجمته فى : بغية الوعاة ١/ ١٥٠ رقم ٢٤٨ .

(***) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٧٧ ، تكملة ابن الأبار ١/ ٢٩٢ رقم ١٠١٠ ، إنباء الرواة ١٦٢/ ٣ رقم ٦٦٥ .

**محمد بن عبد الله بن سيمون بن إدريس بن محمد بن عبد الله
العبدري القرطبي، أبو بكر (ت ٥٦٧ هـ) (*)**

كان عالماً بالقراءات ، ذاكراً للتفسير ، حافظاً للفقهِ واللغات والأدب ، شاعراً محسناً ، كاتباً بليغاً ، مبرزاً في النحو ، جميل العشرة ، حسن الخلق ، متواضعاً ، فكه المحاضرة ، مليح المداعبة ، وصنّف في غير ما فن من العلم ، وكلامه كثير مدوّن نظماً ونثراً .

روى عن أبي بكر بن العربي ، وأبي الحسن بن شُريح ، وعبد الرحمن بن يقى ، وابن الباذش ، ويونس بن مُغيث ، وأبي عبد الله بن الحاج ، وأبي محمد بن عتّاب ، وأبي الوليد بن رشد ولازمه عشرين سنة . قرأ عليهم وسمع وأجازوا له ، وسمع أبا بحر الأسدي ، وأبوى بكر عياش بن عبد الملك ، وابن أبي ركب وأبا جعفر بن شاذجة ، وابن المناصف ، وابن أخت غانم ، ولم يذكر أنهم أجازوا له ، وروى أيضاً عن أبوى عبد الله مكى ، وابن المعمر ، وأبي الوليد بن طريف .

وقد روى عنه أبو البقاء يعيش بن القديم ، وأبو الحسن بن مؤمن ، وأبو زكريا المرجعي ، وأبو يحيى أبو بكر الضرير واختص به .

وقد دخل غرناطة راوياً عن الحسن بن الباذش ومثله . توفي بمراكش يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسمائة ، ودُفن بمقبرة تاغزوت داخل مراكش ، وقد قارب السبعين سنة .

• مؤلفاته : ١ - «مشاهد الأفكار في مآخذ النُّظَّار» أو «فيما أخذ على النُّظَّار» - كما في بغية الوعاة .

٢ - «شرحان على «جمل الزجاجي» ، أحدهما كبير والآخر صغير .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣٩/٢ رقم ١٠٣ ، المغرب ١١١/١ رقم ٤٨ ، رايات المبرزين ص ٧٧ رقم ٦٣ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٣١٩/٦ رقم ٨٣٦ ، الإحاطة لابن الخطيب ٨٨-٨٥/٣ ، الديباج المذهب ٢٨٥/٢ رقم ٩٦ ، البلغة للفيروزابادى ص ٢٢٨ رقم ٣٢٩ ، الإعلام للمراكشى ١٠٧/٤ رقم ٥٠٢ ، بغية الوعاة ١٤٧/١ رقم ٢٤٣ .

٣ - شرح أبيات «الإيضاح العضدي» لأبي على الفارسي .

٤ - شرح مقامات الحريري .

٥ - شرح المعشّرات الغزلية والمكفّرات الزهدية .

وقد دلت مؤلفاته هذه على وفور علمه ، وغزارة مادته ، واتساع معارفه ، وحسن تصرفه .

محمد بن عبد الله بن يحيى بن قزح بن الجذّ الفهرى أبو بكر
(ت ٥٨٦ هـ) (*)

٧١١

كان فصيحاً خطيباً مفوهاً يبلغ بالبديهة ما لا يبلغ بالروية ، سمع ببلده من أبي الحسن بن الأخضر ودرس عليه كتاب سيبويه ، وأخذ عنه كتب اللغات والآداب والغريب ، وسمع من أبي القاسم الهوزنى صحيح مسلم ، ومن أبي الحسن شريح ابن محمد وأبي القاسم بن منظور ، ولقى بقرطبة أبا محمد بن عتاب وأبا الوليد بن رشد وأبا بحر الأسدي وأبا الوليد بن طريف فحمل عنهم وناولهم ابن رشد كتاب البيان والمقدمات من تأليفه ، وسمع من أبي بكر بن العربي جامع الترمذى . وعنى فى أول أمره بالعربية فبرع فيها وعزم على الاقتصار عليها والتصدر لإقرائها ، ثم مال إلى دراسة الفقه ومطالعة الحديث والإشراف على الاتفاق والاختلاف بتحريض أبي الوليد بن رشد إياه على ذلك وندبه إليه لما رأى من سداد فطرته واتقاد فطنته فبلغ الغاية ونفع الله به ، وانتهت إليه الرياسة فى الحفظ والفتيا ، وقُدّم للشورى مع أبي بكر بن العربي ، وكان فى وقته فقيه الأندلس وحافظ المغرب لمذهب مالك غير مدافع ولا منازع لا يدانيه أحد فى ذلك ولا يجاريه ، ويتحدث من حفظه بأشياء غريبة .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٦٤/٢ رقم ١٧٧ ، الذيل والتكملة ٢٢٣/٦ رقم ٨٤٠ ، المغرب ٣٤٣/١ رقم ٢٤٧ ، الديباج المذهب ٢/٢٤٥ ، الوافى بالوفيات ٣/٣٣٥ رقم ١٣٩٧ ، التكملة للمندرى ١/١٤٥ رقم ١٢٣ ، سير أعلام النبلاء ٢١/١٧٧ رقم ٨٩ ، الإعلام للمراكشى ٤/٢١ رقم ٥١٢ ، شذرات الذهب ٤/٢٨٦ ، مرآة الجنان ٣/٤٣٢ ، العبر ٣/٩٢ ، النجوم الزاهرة ٦/١١٢ ، شجرة النور الزكية ١٥٩ رقم ٤٨٩ .

مولده ببلبة فى شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وتوفى بإشبيلية ليلة يوم الخميس الرابع عشر من شوال سنة ست وثمانين وخمسمائة .

• مؤلفاته : قال ابن الأَبَّار : وقفت له على مجموع فى الزكاة أملاه قديماً حُمِلَ عنه وسمع منه .

٧١٢

محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى الليثى القرطبى

قاضى الجماعة (ت ٣٣٩ هـ) (*)

كان حافظاً للرأى ، معتنياً بالآثار ، جامعاً للسنن ، متصرفاً فى علم الإعراب ، ومعانى الشعر ، وكان شاعراً مطبوعاً ، وشاوره أحمد بن بقى القاضى ، ثم استقضاه أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد على البيرة وبجّانة ثم ولاه بعد ذلك قضاء الجماعة بقرطبة فى شهر ذى الحجة سنة ست وعشرين وثلثمائة .

سمع من عم أبيه عبّيد الله بن يحيى ، ومن محمد بن عمر بن لبابة ، وأحمد ابن خالد وغيرهم ، ورحل سنة اثنتى عشرة وثلثمائة فسمع بمكة من ابن المنذر ، وأبى جعفر العقيلى ، وابن الأعرابى ، ومحمد بن المؤمل العدوى ، وأبى جعفر محمد بن إبراهيم الديلى ، وسمع بمصر من ابن زيان ، ومحمد بن محمد بن النفاج الباهلى ، وسمع بإفريقية من ابن محمد بن اللباد ، وأحمد بن أحمد بن زياد ، وجماعة كثيرة .

وُلِدَ فى ذى الحجة لثلاث عشرة ليلة خلت منه سنة أربع وثمانين ومائتين ، ومات فى شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ، وقيل يوم السبت لانسلاخ صفر من السنة نفسها فى بعض الحصون المجاورة لطليطلة ، وسبق إلى طليطلة فدفن بها .

(*) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ٥٨/٢ - ٥٩ رقم ١٢٥٣ ، بغية الوعاة ١٤٨/١ رقم ٢٤٤ .

محمد بن عبد الملك الششتري النحوي أبو بكر المعروف بابن
السراج (ت ٥٥٠ هـ) (*)

أحد أئمة العربية والمبرزين فيها ، أخذ العربية عن ابن أبي العافية ، وابن
الأخضر ، وروى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد النفطي حدث عنه بالموطأ ،
ورحل إلى المشرق سنة خمس عشرة وخمسمائة ، فنزل بمصر وأقرأ بها وحدث ،
وانتقل بعض الوقت إلى اليمن ثم عاد إلى مصر .

حدث عنه أبو الحسن علي بن عبد الله القرشي ، وروى عنه أبو حفص عمر بن
إسماعيل وقرأ عليه ابن برى .

توفي بمصر سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، وقيل خمس وخمسين .

• مؤلفاته : ١ - تنبيه الألباب على فضائل الإعراب ، وقد طبع بفاس سنة
١٣٢٣ هـ .

٢ - تلقيح الألباب في عوامل الإعراب .

٣ - كتاب في العروض .

٤ - له اختصار في كتاب العمدة لابن رشيقي وتنبيه على أغلاطه في
هذا الكتاب .

٥ - جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكتاب ، تحقيق ودراسة
محمد قرقران ، أطروحة دكتوراه ، الرباط ، ١٩٩٢ م .

(*) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٧/٢-٨ رقم ١١ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٦/٤١٠ رقم ١١٠٦ ،
فهرسة ابن خير ٣٢٠ ، الوافي بالوفيات ٤/٤٦ رقم ١٥٠٤ ، البلغة للفيروزي ٣٣٥ ، إشارة التعيين
لليمانى ٣٢٥ ، بغية الوعاة ١/١٦٣ رقم ٢٧٦ ، نفح الطيب ٢/٢٣٨ .

محمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد الأنديلسي المعروف بابن أبي جمرة (ت ٥٢٠ هـ*)

كان من أهل القرآن والحديث والفقه والمعرفة باللغات والإعراب والآداب والحساب ، وغلب عليه الانزواء والعبادة وحب الوحدة والفرار من الناس .
أخذ عن أبيه عبد الملك وغيره . وعُمِّرَ حتى بلغ ثمانين سنة ، وقد كُفَّ بصره .
ومات يوم الخميس ثامن ذى الحجة سنة عشرين وخمسمائة .

محمد بن عبد المنعم الصنهاجي الحميري أبو عبد الله السبتي (**)

كان من صدور الحفاظ ، لم يستظهر أحد في زمانه من اللغة ما استظهره ؛ آية تتلى ومثالا يُضرب ، قائماً على كتاب سيويه يسرده بلفظه ، صدوق اللهجة ، سليم الصدر ، تام الرجولية ، وكان عابداً صالحاً ، كثير القُرْب والأوراد ، قرأ كثيراً على أبي القاسم بن الشاطر ولازمه وانتفع به .
وكان مشاركاً في أصول الفقه ، ملازماً للسنة ، يُعرب كلامه دائماً .

محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح الثقفي (ت ٣٢٨ هـ***)

من أهل الجزيرة الخضراء ، كان عالماً باللغة والإعراب والشعر ، فقيهاً حافظاً للمسائل والرأى ، بصيراً بالفتيا على مذهب مالك ، شاعراً ، وقد ولى القضاء بالجزيرة .
رحل مع ابن بدرون إلى المشرق ، وكانا رفيقين وسمعا سماعاً واحداً ، وكانا مشهورين بالعلم والرسوخ فيه والحفظ له ، وكان ابن عبد الوهاب بصيراً باللغة والإعراب .

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ١٦٣/١ رقم ٢٧٥ .

(**) ترجمته في : الإحاطة لابن الخطيب ١٣٤/٣ ، بغية الوعاة ١٦٤/١ رقم ٢٧٨ .

(***) ترجمته في : أخبار الفقهاء والمحدثين رقم ١٨٦ ، تاريخ ابن الفرضي رقم ١٢١٠ ، بغية الوعاة ١٦٩/١ رقم ٢٨٢ .

٧١٧

**محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن هشام بن عبد الرحمن
ابن غالب بن نصر بن سالم الخشنى المالقي أبو عبد الله المعروف
بأبن العويس (ت ٥٧٦ هـ) (*)**

كان أستاذاً نحوياً مقرئاً فاضلاً ماهراً لغوياً أديباً جليلاً يُقْرَأ القرآن ويعلم بالعربية، دأب على ذلك حياته كلها .

روى عن أبي عبد الله النفزى وعن أبي محمد البطليوسى ، وابن الطراوة ،
وأخذ عنه وعن أبي الحسن الصفار وابن أخت غانم وأبى محمد القونكى .
وقد روى عنه ابننا حوط الله وابن يربوع .

توفى بمالقة غداة يوم السبت التاسع عشر لشوال سنة ست وسبعين وخمسمائة .

٧١٨

محمد بن عبيدة الأنصارى الإشبلى أبو بكر ()**

أستاذ مقرئ ، أديب نحوى بارع ، له نظم ، وقد نزل سبته ، وذكره ابن رُشيد
السبتي فى رحلته : ملء العيبة فيما جُمع بطول الغيبة فى الرحلة إلى مكة وطيبة .

٧١٩

**محمد بن عتيق بن على بن عبد الله بن محمد التجيبى أبو عبد الله
وأبو بكر المعروف باللاردي (ت بعد ٦٠٠ هـ) (***)**

من أهل شقورة وسكن غرناطة ، روى عن أبيه أبى بكر بن عتيق وعن عبد الله
ابن حميد ، سمع منه ببلنسية وعن غيرهمات . وكان أديباً وولى القضاء .
مولده فى العشر الوسط لصفر سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٥١/٢ رقم ١٣٥ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٦/ ٣٣٠ رقم ٨٦٧ ،
بغية الوعاة ١/ ١٦٩ رقم ٢٨٣ .

(**) ترجمته فى : بغية الوعاة ١/ ١٧٠ رقم ٢٨٥ .

(***) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ١٥١/٢ رقم ٣٨٧ ، الذيل والتكملة ٦/ ٤٢٩ رقم ١١٤٧ ، برنامج
الرعىنى ص ١٥١ رقم ٧٤ ، الوافى بالوفيات ٤/ ٨٠ ، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٧ رقم ١٦٩ .

- مؤلفاته : ١ - أنوار الصباح فى الجمع بين الستة الصالح .
- ٢ - الأنوار ونفحات الأزهار فى شمائل النبى المختار .
- ٣ - المسالك النورية إلى المقامات الصوفية .
- ٤ - النكتة الكافية والنغمة الشافية فى الاستدلال على مسائل الخلاف بالحديث .
- ٥ - الاعتماد فى شرح خطبة الإرشاد .
- ٦ - منهاج العمل فى صناعة الجدل .
- ٧ - الدرر المكلّلة فى الفرق بين الحروف المشكّلة .

محمد بن أبى علقمة البواب (ت ٣٢٥ هـ) (*)

٧٢٠

من أهل قرطبة ، كانت له رحلة إلى المشرق ، لقي فيها جماعة من أهل العلم ، وأخذ عن أبى إسحاق الزجاجى وأبى بكر بن الأنبارى وأبى الحسن على بن سليمان الأخفش وأبى عبد الله نفطويه ، وقد سمع من الأخفش الكامل للمبرّد ، وصار كتابه إلى المستنصر بالله الحكم بن عبد الرحمن ، وقال الحكم : لم يصح كتاب الكامل عندنا برواية إلا من قبل ابن علاقة ، وكان أبو عثمان سعيد بن جابر الإشبلى قد رواه قبل بمصر بمدة ، وما علمت أحداً رواه غيرهما .

محمد بن على بن أحمد الخولانى أبو عبد الله المعروف بابن الفخار النحوى (ت ٧٥٤ هـ) (**)

٧٢١

قال عنه ابن الخطيب : أستاذ الجماعة ، وعلم الصناعة ، وسيبويه العصر ، وآخر الطبقة من أهل هذا الفن ، كان فاضلاً تقياً متعبداً ، عاكفاً على العلم ،

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأثير ١/ ٢٩٠ رقم ١٠٠٠ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٦/ ١٤٣ رقم ٣٦٤ ، نفع الطيب ٢/ ١٥٠ .

(**) ترجمته فى : الإحاطة لابن الخطيب ٣/ ٣٥ ، الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ٥٧ ، بغية الوعاة ١/ ١٧٤ رقم ٢٩٣ .

ملازماً للتدريس ، إمام الأئمة من غير مدافع ، مبرزاً أمام أعلام البصريين من النحاة ، منتشر الذكر ، بعيد الصّيت ، مستبحر الحفظ ، يتفجّر بالعربية تفجّر البحر ، ويسترسل استرسال القطر ، قد خالطت العربية لحمه ودمه ، لا يشكل عليه منها مشكل ، ولا يُعوّزه توجيّه ، ولا تشدّ عنه حجة ، جدّد بالأندلس ما كان قد درّس من العربية ، من لدن وفاة أبي على الشلوين .

كانت له مشاركة في غير العربية من قراءة وفقه وعروض وتفسير . وتقدّم خطيباً بالمسجد الجامع الأعظم ، ودرّس بالنصرية ، وقلّ في الأندلس من لم يأخذ عنه من الطلبة ، واستعمل في السفارة إلى العدو مع مثله من الفقهاء ، فكانت له حيث حلّ الشهرة ، وعليه الازدحام .

قرأ على أبي إسحاق الغافقي ولازمه وانتفع به وبغيره . مات بغرناطة ليلة الاثنين ثاني عشر رجب سنة أربع وخمسين وسبعمائة .

محمد بن علي بن جديم التجيبي الشريشي أبو بكر

(٧٢٢)

(ت نحو ٦٠٠ هـ) (*)

كان أستاذاً فقيهاً نحويّاً ، روى عنه أبو الحجاج الشريشي ، وقد ذكره ابن الزبير ، وهو في المفقود من صلة الصلة .

محمد بن علي بن الحسن بن أبي الحسين القرطبي أبو عبد الله

(٧٢٣)

(ت ٣٧٢ هـ) (**)

كان بصيراً بالنحو واللغة ، فصيحاً بليغاً ، طويل اللسان ، سمع من أبي يعقوب الباوردي وقاسم بن أصبغ ، وكان ضابطاً لكتبه ، ولى القضاء ولم يحدث . مات يوم السبت لستّ خلون من صفر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ١/١٧٨ رقم ٢٩٧ .

(**) ترجمته في : تاريخ ابن الفرضي رقم ١٣٣٤ ، بغية الوعاة ١/١٧٨ رقم ٢٩٨ .

محمد بن علي بن الحسن بن علي التميمي الغوثي أبو بكر المعروف
بأبن البرّ (ت نحو ٤٨٥ هـ*)

كان أحد الأئمة في علم العربية واللغات والآداب ، يجمع إلى ذلك جودة الضبط وحسن الخط ، وكل ما وجد له من تقييد ففى غاية الإفادة والإمتاع .

حدّث عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروى ، ويوسف بن يعقوب بن خُرّازاذ النّجيرمى وأبى سهل محمد بن على الهروى اللغوى ، وصالح بن رشدين المصرى وأبى سعد أحمد بن محمد المالينى .

وقد روى عنه أبو القاسم على بن جعفر القطّاع وابن الكمّاد ، وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم الصيرفى وأبو القاسم عبد الرحمن بن عمر القصديرى وأبو العرب الصقلى الشاعر وغيرهم .

- مؤلفاته : نسب إليه ابن دحية فى المطرب تفسيره لمعنى كلمة صقلية وأصلها الرومى وما حدّث لها من تغيير بعد ما عُرِّبَت .

محمد بن علي بن حماد بن عيسى بن أبي بكر الصنهاجى أبو
عبد الله (ت ٦٢٨ هـ*)

كان نحويّاً منطقياً فقيهاً محدّثاً ، وكان شاعراً كاتباً له ديوان نظم ونثر .

روى عن أبى العباس بن مبشر مولى الحماديين ، وأبى الحسن على بن محمد بن عثمان التميمى وعن أبى محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي ، ورحل إلى المغرب فأخذ عن أبى ذر الحخشى وغيره ، ودخل الأندلس فسمع بمرسية من أبى محمد

(*) ترجمته فى: تكملة ابن الأبار ١٥٥/٢ رقم ٤٠٣ ، الذيل والتكملة ٣٢٨/٨ رقم ١٢٤ ، برنامج الرعينى ١٣٦ ، إنباه الرواة ١٩٠/٣ رقم ٦٨٩ ، البلغة رقم ٣٤٤ ، إشارة التعين ص ٣٣٢ رقم ١٩٩ ، بغية الوعاة ١٧٨/١ رقم ٢٩٩ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ١٦٦/٢ رقم ٤٢٨ . تحفة القادم لابن الأبار أيضاً ص ١٣٥ ، الذيل والتكملة ٣٢٣/٨ رقم ١٢٢ ، الوافى بالوفيات ١٥٤/٤ رقم ١٦٩٢ ، الوفيات لابن قنفذ ص ٧٠ رقم ٦٢٨ ، عنوان الدراية ص ٢١٨ رقم ٩٥ ، الإعلام للمراكشى ١٨٧/٤ رقم ٥٤٤ .

ابن غلبون وأبى جعفر بن عياش ، وباشبيلية من أبى الحسين بن زرقون وأبى الحسن على بن سكر بن محمد الأموى .

وولى قضاء الجزيرة الخضراء ثم صُرف عنه وولى قضاء سلا سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وتوفى سنة ثمان وعشرين وستمائة .

• مؤلفاته : ١ - شرح كتاب «الإعلام بفوائد الأحكام» لعبد الحق الإشبيلي .

٢ - شرح مقصورة ابن دريد .

٣ - النبذ المحتاجة فى أخبار صنهاجة بإفريقية وبجاية .

محمد بن على بن الخضر بن هارون الغسانى المالقي أبو عبد الله
المعروف بابن عسكر (ت ٦٣٦ هـ)**

٧٢٦

كان نحوياً ماهراً مقرئاً مجوداً متوقّذ الذهن ، متفنناً فى جملة معارف ، ذا خط صالح ، من رواة الحديث ، تاريخياً حافظاً ، فقيهاً مشاوراً ، درياً بالفتوى ، متين الدين ، تام المروءة ، معظماً عند الخاصة والعامة ، متقدماً فى عقد الوثائق ، بصيراً بمعانيها ، سريع القلم والبدية فى إنشاء النظم والنثر مع البلاغة .

سمع من أبى الحجاج بن الشيخ وأبى القاسم بن سَمَحون وأبى الحسن الشقورى ، وروى عن أبى سليمان بن حوط الله وأخيه ، وأبى على الرندى ، والقاضى عياض ، وأجاز له إبراهيم الخشوعى وغيره . وأجاز لابن الأبار وغيره .

ولد قريباً من سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، ومات يوم الأربعاء لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وستمائة .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ١٣٩/٢ رقم ٣٦٤ ، الذيل والتكملة ٤٤٩/٦ رقم ١٢١٨ ، المرقبة العليا ص ١٢٣ ، سير أعلام النبلاء ٦٥/٢٣ رقم ٤٨ ، الإحاطة لابن الخطيب ١٧٢/٢ ، طبقات النحاة لابن قاضى شهاب ١٩٧/١ رقم ١٤٣ ، بغية الوعاة ١٧٩/١ رقم ٣٠٢ ، نفع الطيب ٣٥١/٢-٣٥٢ ، شجرة النور الزكية ١٨١/١ رقم ٥٩١ .

- مؤلفاته : ١ - «المشروع الروي في الزيادة على غريبى الهروى» ، يقصد الغريبين : القرآن والحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام .
- ٢ - نزهة الناظر فى مناقب عمار بن ياسر .
- ٣ - السلو عن ذهاب البصر .
- ٤ - رسالة ادّخار الصبر فى افتخار القصر والقبر .
- ٥ - جَمَعَ أربعين حديثاً التزم فيها موافقة اسم شيخه اسم الصحابى ، ولم يسبق إليه .
- ٦ - أعلام مالقة ، والذي أكمله ابن أخته ابن خميس ، مطبوع فى بيروت عن دار الغرب الإسلامى .

محمد بن على بن خلف النحوى المرسى المعروف بابن طرشميل
(ت ٤٧٣ هـ*)

٧٢٧

يكنى أبا بكر ، أخذ عن أبى الحسن بن سيده ، وعلم بالعربية هو وأخوه أبو جعفر أحمد بن على ، وتوفى بمرسية سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ، ومولده سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وقال ابن عَزِيز توفى محمد هذا ببلنسية فى عشر الثمانين والأربعمائة ، والاول قول ابن حُبَيْش .

محمد بن على بن العابد الأنجارى الفاسى أبو عبد الله (ت ٦٦٢ هـ**)

٧٢٨

كان إماماً فى الكتابة والآداب واللغة والإعراب والتاريخ والفرائض والحساب والبرهان ، عارفاً بالسجلات والتوثيق ، أربى على المتقدمين والفحول فى نظم الشعر وحفظه ، حافظاً مبرزاً ، درس الحديث ، وحفظ الأحكام لعبد الحق ، لم يفتر قط من قراءة أو درس أو نسخ أو مطالعة ليله ونهاره ، ولم يكن فى وقته مثله . وله شعر كثير مدون .

(*) ترجمته فى : نكلمة ابن الأبار ١/ ٣٢٠ رقم ١١٣٢ ، الذيل والنكلمة لابن عبد الملك ٦/ ٤٤٥ رقم ١١٩٧ .

(**) ترجمته فى : الإحاطة لابن الخطيب ٢/ ٢٨٧ ، بغية الوعاة ١/ ١٨١ رقم ٣٠٥ .

مات بغرناطة في ذى القعدة سنة اثنتين وستين وستمائة .

- مؤلفاته : أشار ابن الخطيب في الإحاطة إلى أن محمداً هذا اختصر الكشف وأزال عنه الاعتزال .

محمد بن علي بن عمر بن يحيى الغساني أبو عبد الله المعروف بابن العربي (ت ٧٤٨ هـ) (*)

٧٢٩

كان من أهل العلم والدين والفضل ، له عناية بالعربية والقراءات ، مكباً عليهما ، طلق الوجه ، كثير الحياء والخشوع ، أخذ عن أبي جعفر بن الزبير وابن الفخار ، وبفاس عن الأستاذ أبي عبد الله بن آجروم الصنهاجي ، وجال أكثر بلاد الأندلس ، وتصدر للإقراء ، وكان صالحاً ، حسن التعليم ، تخرج به جمع كثيرون .

مات في المحرم سنة ثمانٍ وأربعين وسبعمائة ، وكان مولده سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الأنباري المالقي أبو عبد الله المعروف بالشلوبين الصغير (ت ٦٦٠ هـ) ()**

٧٣٠

كان من النبهاء الفضلاء ، أخذ العربية والقراءات عن عبد الله بن أبي صالح ، ولازم ابن عصفور مدة إقامته بمالقة ، وأقرأ ببلده القرآن والعربية . وكان بارع الخط منقبضاً عن الناس ، كثير التعفف متحققاً بأشياء جليلة ، مقتصداً في شئونه كلها ، مجانباً الناس على استقامة وخير .

مات في حدود سنة ستين وستمائة عن نحو أربعين سنة .

- مؤلفاته : ١ - قام بشرح أبيات سيويه شرحاً مفيداً .

٢ - أكمل شرح شيخه ابن عصفور على الجزولية .

(*) ترجمته في : الإحاطة لابن الخطيب ٩٦/٣ ، بغية الوعاة ١٨٦/١ رقم ٣١٠ .

(**) ترجمته في : بغية الوعاة ١٨٧/١ رقم ٣١١ .

٧٣١

محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامي الأركشي المولود والمنشأ، الملقب الاستيظا، الشريشي الإشتغال (ت ٧٢٢ هـ*)

كان متفنناً عالماً بالفقه والعربية والقراءات والأدب والحديث ، خيراً صالحاً ، شديد الانقباض، ورعاً، سليم الباطن، كثير العكوف على العلم، عظيم الصبر، قليل الرياء والتصنع، خرج من بلده أركش حين استولى عليها العدو ، فاستوطن شريش .

وقرأ بها العربية والأدب على أبي الحسن علي بن إبراهيم السكوني وغيره ، ولحق بالجزيرة الخضراء لما استولى العدو على شريش ، فأخذ بها عن أبي عبد الله بن خميس وغيره ، ثم أخذ عن أبي الحسين بن أبي الربيع وغيره بسبته ، وأخذ عن الأبدى وابن الصائغ بغرناطة ، ثم استوطن مالقة ، وسمع بها من أبي عمر بن حوط الله ، وتصدر للإقراء بها .

وُلد بعد الثلاثين والستمائة ، ومات بمالقة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .

• مؤلفاته : ١ - تفسير سورة الفاتحة . ٢ - شرح الرسالة .

٣ - شرح المختصر . ٤ - شرح مشكلات كتاب سيويه .

٥ - شرح قوانين الجزولية .

٦ - الرد على من نسب رفع الخبر بـ «لا» إلى سيويه .

٧ - التوجيه الأسمى في حذف التنوين من حديث أسما .

٨ - تحريم الشطرنج .

٧٣٢

محمد بن علي بن محمد بن سالم الأنصاري الجياني أبو بكر المعروف بابن سالم وبابن الخياط (ت ٦٤٠ هـ)**

قال عنه ابن الزبير : قرأ ببلده جيان ، ورحل إلى إشبيلية ، ولازم بها الشلوين مدة ، واستقر بغرناطة يقرأ النحو إلى أن مات في حدود الأربعين والستمائة .

(*) ترجمته في : الإحاطة لابن الخطيب ٩١/٣ ، بغية الوعاة ١٨٧/١ رقم ٣١٢ .

(**) ترجمته في : بغية الوعاة ١٨٨/١ رقم ٣١٤ .

وكان من أهل الدين والفضل ، من بيت عفة وطهارة ، وقد انتفع به كل من قرأ عليه .

٧٣٣

محمد بن علي بن محمد بن عبد الملك الأموي الغرناطي أبو عبد الله المعروف بالعقرب (ت بعد ٥٥٠ هـ) (*)

من أهل إقليم الأشر ، قال عنه ابن الزبير : أستاذ أديب ، شاعر مطبوع من أهل المعرفة بالعربية والأدب ، موصوف بالذكاء وجودة القريحة . كان حياً بعد سنة خمسين وخمسمائة .

٧٣٤

محمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن كميل بن عبد العزيز بن هارون اللخمي الإشبيلي أبو بكر المعروف بابن المرخي (ت ٦١٥ هـ) ()**

كان من أهل المعرفة بالآداب واللغات ، وكان كاتباً بليغاً أديباً حافلاً ناظماً وناثراً . أخذ عن أبيه أبي الحكم وأبي العباس بن سيد المعروف باللص وغيرهما ، وكان هو وأبوه وجدّه أبو بكر في الطبقة العالية من الكتابة والتباهة . وقد أخذ عنه أبو الحسن الدبّاج النحوي وأبو عمرو بن خليل وأخوه أبو الخطاب وأبو الحكم بن برّجان .

وتوفي سنة خمس عشرة وستمائة ، وقيل ست عشرة .

- مؤلفاته : ١ - له كتاب في الخيل سمّاه : ذروة الملتقط في خلق الخيل .
- ٢ - كتاب «حلية الأديب في اختصار المصنّف الغريب» ، أخذ عنه وسُمع منه ، واسم الكتاب «الغريب المصنّف» لأبي عبيد القاسم ابن سلام ، ولكنه قدّم وأخّر للسجع .

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ١/ ١٨٩ رقم ٣١٦ .

(**) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٢/ ١١٢ رقم ٢٩٦ ، تحفة القادم ص ١٢٥ ، برنامج الرعينى ص ٩٦ رقم ٣٥ ، الذيل والتكملة ٦/ ٤٨٧ رقم ١٢٥٩ ، الوافي بالوفيات ٤/ ١٥٧ رقم ١٦٩١ ، بغية الوعاة ١/ ١٧٧ رقم ٢٩٦ .

**محمد بن علي بن محمد أبي الربيع بن عبيد الله بن أبي الربيع ، أبو
عمر القرشي العثماني الأندلسي الإشبيلي النحوي (ت نحو ٧٠٠ هـ*)**

٧٣٥

وُلد ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة سبع عشرة وستمائة بإشبيلية ،
وقدِم مصر ، وسمع الكثير بدمشق وغيرها ، وكان إماماً عالماً ، ونحوياً فاضلاً ،
وقد كتب عنه أبو محمد الدمياطي والقطب بن عبد الكريم ، ولم يذكر وفاته .

محمد بن علي بن محمد البلنسي الغرناطي (ت بعد ٧٠٠ هـ)**

٧٣٦

قال عنه ابن الخطيب : قائم على العربية والبيان ، ذاكر الكثير من المسائل ،
حافظ متقن ، حسن الإلقاء ، عفيف النشأة ، مكبٌ على العلم ، مع زمانة أصابت
يُمناه ، لازم ابن الفخار ، ومهر في العربية ، وقد جرت له محنة مع السلطان ثم
صفح عنه لحسن تلاوته .

• مؤلفاته : ١ - له تفسير كبير للقرآن الكريم .

٢ - الاستدراك على «التعريف والإعلام» للسَّهيلي .

محمد بن علي بن هانئ اللخمي السبتي أبو عبد الله (ت ٧٣٣ هـ*)**

٧٣٧

يُعرف بجده هانئ فيقال : ابن هانئ اللخمي ، وأصله من إشبيلية ، كان إماماً
في العربية ، مبرزاً مقدماً ، حافظاً للأقوال ، مستحضراً للحجج ، لا يُشق في ذلك
غُباره ، ريان من الأدب ، بارع الخط ، مشاركاً في الأصلين ، قائماً على القراءات ،
حسن المجالسة ، رائق المحاضرة ، فائق الترسُّل ، متوسط النظم ، كثير الاجتهاد
والعكوف ، مليح الخُلُق ، صائناً لماء وجهه ، بيته شهير الحسب والجلالة .

قرأ على أبي إسحاق الغافقي ، وأبي بكر بن عبيدة النحوي ، وأبي عبد الله بن
حريث .

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ١/ ١٩٠ رقم ٣١٩ .

(**) ترجمته في : الإحاطة لابن الخطيب ٣/ ٣٨ ، بغية الوعاة ١/ ١٩١ رقم ٣٢٣ .

(***) ترجمته في : الإحاطة لابن الخطيب ٣/ ١٤٣ ، بغية الوعاة ١/ ١٩٢ رقم ٣٢٦ .

مات بجبل الفتح والعدو محاصره ، أصابه حجر المنجنيق فى رأسه ، وذلك فى أواخر ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

• مؤلفاته : ١ - شرح تسهيل ابن مالك .

٢ - لحن العامة ، اختصره من المدخل إلى تعليم البيان لابن هشام اللخمي .

٣ - له أرجوزة فى الفرائض .

٤ - الغرة الطالعة فى شعر المائة السابعة .

محمد بن على بن يحيى بن على الغرناطى المعروف بالشامى

٧٣٨

(ت ٧١٥ هـ*)

لُقِّب بالشامى ؛ لأن أباه قَدِمَ الشام وحجَّ ، وُلِدَ بغرناطة سنة إحدى وسبعين وستمائة ، وكان أديباً فقيهاً نحويّاً ، مشاركاً فى عدة فنون ، شاعراً ، يناظر فى الفقه على مذهب مالك والشافعى ، ويقرأ العربية .

قرأ بالسبع على أبى جعفر بن الزُّبير ، والفخر التوزورى ، وسمع الموطأ من أبى محمد بن هارون وغيره .

وقد سمع منه البرزالى وغيره ، وجاور بالحرمين .

مات بالمدينة يوم الاثنين سادس صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة .

• مؤلفاته : له شرح الجمل للزجاجى .

٧٣٩

**محمد بن علي بن يحيى أبو عبد الله قاضي الجماعة المعروف
بالشريف شهرة لا نسباً (ت ٦٨٢ هـ) (*)**

قال عنه أبو حيان الأندلسي : كان بمراكش في زمن ابن أبي الربيع يدرس كتاب
سيبويه والفقه والحديث ، ويميل إلى الاجتهاد ، وله مشاركة في الأصول والكلام
والمنطق والحساب ، ويغلب عليه البحث لا الحفظ .

روى عن الحافظ أبي الحسن بن القطان وغيره ، وأخذ النحو عن يحيى بن راجل
شارح الجزولية .

وقد قرأ عليه جماعة أجلهم أبو عبد الله الصنهاجي وأبو إسحاق العطار شارح
الجزولية .

مات بمراكش عام اثنين وثمانين وستمائة .

٧٤٠

**محمد بن علي بن يوسف العلامة رضى الدين أبو عبد الله
الأنصاري الشاطبي اللغوي (ت ٦٨٤ هـ) (**)**

وُلد ببلنسية سنة إحدى وستمائة ، وروى عن أبي الحسن بن المقيّر والبهاء بن
الجميزي ، وكان عالى الإسناد في القرآن الكريم ، كما كان إمام عصره في اللغة ،
تصدّر بالقاهرة ، وأخذ عنه الناس ، وروى عنه أبو حيان والمزني والقطب الحلبي
وآخرون .

وكان معظماً مقبول الشفاعة عند القضاة ، وفيه لطافة ، وله خط جيّد ، وكان
يقول : أعرف اللغة على قسمين : قسم أعرف معناها وشاهدها ، وقسم أعرف كيف
أنطق بها فقط .

مات يوم الجمعة بالقاهرة في الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة أربع

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ١/ ١٩٣ رقم ٣٢٨ .

(**) ترجمته في : العبر في خبر من غير ٥/ ٣٥١ ، بغية الوعاة ١/ ١٩٤ رقم ٣٢٩ .

وثمانين وستمائة ، وقد رثاه عدد من معاصريه ؛ منهم أبو حيان الأندلسي ، والسراج الوراق .

• مؤلفاته : له حواشٍ على صحاح الجوهري .

محمد بن أبي علي أبو عبد الله المعروف بابن المحلّي وبالإستاذ
(ت ٦٦٠ هـ) (*)

قال عنه ابن الزبير : من أهل سبّته ، وجِلَّة طلبتها ، ومتقدمى أستاذيها ، برع في الأدب والعربية ، وأقرأها عمره ، مع الفقه ، وكان يعظ الناس ، فصيحاً مفوهاً لسنّاً ، ولى قضاء سبّته آخر عمره .

أخذ كتاب سيبويه عن ابن مرزوق ، وله نظم حسن وتواضع ، وخلق حسن مات في حدود سنة ستين وستمائة .

محمد بن عمر بن خلف الهمداني الغرناطي الإلبيري أبو بكر
المعروف بابن قلال (ت ٥٧٣ هـ) (**)

كان عارفاً بالفقه والأدب والنحو واللغة والطب ، شاعراً مطبوعاً ، كريم الخلق ، حسن العشرة ، باذلاً لم يجده . روى عن أبي محمد بن عتّاب وغيره .

مات ليلة الثلاثاء ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة عن إحدى وثمانين سنة .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ١٩٧/١ رقم ٣٣٨ .

(**) ترجمته فى : بغية الوعاة ١٩٧/١ رقم ٣٣٩ .

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم
المعروف بابن القوطية القرطبي أبو بكر النحوي (ت ٣٦٧ هـ*)

أصله من إشبيلية ، وكان إماماً فى اللغة والعربية ، حافظاً لهما ، مقدماً فيهما على أهل عصره ، لا يُشَقُّ غباره ، ولا يُلْحَقُ شأوه .

سمع من ابن الأغبس ، وقاسم بن أصبغ ، وأبى الوليد الأعرج ، وخلائق . وكان حافظاً لأخبار الأندلس ، ولم يكن ضابطاً للحديث ، ولا للفقه ، ولا له أصول يرجع إليها ، وطال عمره فسمع منه طبقة بعد طبقة .

مات يوم الثلاثاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة سبع وستين وثلثمائة ، ودفن يوم الأربعاء وقت صلاة العصر بمقبرة فُريش .

• مؤلفاته : ١- الأفعال ، وقد طُبِعَ فى القاهرة بتحقيق د. على فودة .

٢- المقصور والممدود .

٣- تاريخ افتتاح الأندلس ، وقد طُبِعَ مراراً .

٤- شرح رسالة أدب الكتاب لابن قتيبة .

محمد بن عمر بن قحطرى الزبيدي الإشبيلي النحوي (ت ٥٠١ هـ)**

كان مدرساً للنحو والعربية ، وله حظ من العلم بالأصول والاعتقاد ، وله سماع ورحلة ، جال فيها فى الحجاز والعراق والشام ومصر وصقلية ، وأخذ بمصر عن ابن فضال والخشنى وابن بابشاذ وأبى عمران الصقلى ومهدى الوراق ، وبمكة الحسين الطبرى وأبا محمد بن جماح وهبة الله الضرير المقرئ ، وسمع بالأندلس من الدلائى وأبى الوليد الباجى وأبى عبد الله بن سعدون القروى وأبى الليث السمرقندى .

(*) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى رقم ١٣١٨ ، بغية الوعاة ١/ ١٩٨ رقم ٣٤٠ ، مقدمة كتاب الافعال بتحقيق على فودة ، مكتبة الخانجى بالقاهرة .

(**) ترجمته فى : الصلة ٢/ ٥٦٧ رقم ١٢٤٦ ، الغنية للقاضى عياض ص ٧٦ رقم ١٤ ، تكملة ابن الأبار ١/ ٣٣٢ رقم ١١٨٠ ، بغية الوعاة ١/ ١٩٩ رقم ٣٤٢ .

حدث القاضي عياض بكتاب المؤتلف في تكملة المؤتلف والمختلف . توفي بسنة
سنة إحدى وخمسمائة ، وكان رحمه الله طيب النفس ، له مع علمه بالعربية مشاركة
في غير ذلك من العلوم .

• مؤلفاته : كتاب «الفقيه والمتفقه» ؛ وقد سمعه منه القاضي عياض .

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن إدريس بن سعيد
بن مسعود بن حسن بن محمد بن عمر بن رُشيد الفهري السبتي ،
أبو عبد الله محب الذين المعروف بابن رُشيد (ت ٧٢١ هـ) (*)

٧٤٥

كان متضلّعاً بالعربية واللغة والعروض ، فريد دهره عدالةً وجلالةً ، وحفظاً وأدباً ،
وسمّياً وهدياً ، كثير السماع ، عالى الإسناد ، صحيح النقل ، تام العناية بصناعة
الحديث ، قيماً عليها ، بصيراً بها ، محققاً فيها ، ذاكرّاً للرجال ، فقيهاً ، أصيل
النظر ، ذاكرّاً للتفسير ، رياناً من الأدب ، حافظاً للأخبار والتواريخ ، مشاركاً في
الأصليين : القرآن والسنة ، عارفاً بالقراءات ، عظيم الوقار والسكينة ، بارع الخط ،
حسن الخلق ، كثير التواضع ، رقيق الوجه ، مبذول الجاه ، كهفاً لأصناف الطلبة .

قرأ على ابن أبي الربيع وحازم القرطاجنى ، ورحل فأخذ بمصر والشام والحرمين
عن جماعة ؛ منهم الشرف الدمياطى وأبو اليُمن ابن عساكر ، والقطب العسقلانى
وغيرهم .

أقرأ بغرناطة فنوناً من العلم ، وولى الإمامة والخطابة بجامعها الأعظم .

مولده سنة سبع وخمسين وستمائة بسبته ، ومات بفاس فى المحرم سنة إحدى
وعشرين وسبعمائة .

• مؤلفاته : ١ - رحلته المشهورة التى سمّاها «ملء العيّبة فيما جمع بطول الغيبة
فى الرحلة إلى مكة وطيبة» ، وهى فى ست مجلدات ، مشتملة

(*) ترجمته فى : الوافى بالوفيات ٢٨٤/٤ - ٢٨٦ ، الإحاطة لابن الخطيب ١٣٥/٣ ، بغية الوعاة
١٩٩/١ رقم ٣٤٣ .

على فنون متعددة ، وقد طبع بعض أجزاء منها في تونس سنة ١٩٨١ م بتحقيق محمد الحبيب بن الخوجة .

- ٢ - تلخيص القوانين في النحو .
- ٣ - شرح كتاب التجنيس لحازم القرطاجنى .
- ٤ - شرح حكم الاستعارة لحازم أيضاً .
- ٥ - إفادة النصيح في رواية الصحيح .
- ٦ - إيضاح المذاهب فيمن يُطلق عليه اسم صاحب .
- ٧ - جزء في مسألة العننة .
- ٨ - كتاب المحاكمة بين الإمامين .

٧٤٦

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن خميس الجبرى
التلمسانى أبو عبد الله (ت ٧٠٨ هـ*)

كان قائماً على صناعة العربية والأصول ، على الطبقة ، فى الشعر نسيج وحده ، زهداً وهمّة ، مع سلامة الصدر ، وحسن الهيئة ، وقلة التصنع .

كتب بتلمسان عن ملوكها ، ثم فرّ منهم خوفاً لبعض ما يجرى بأبوابهم ، ثم قدم غرناطة ، فتلقاه الوزير أبو عبد الله بن الحكم ، وأكرمه جداً ، فلما قُتل الوزير قُتل هو أيضاً بعد نهب ماله ، وذلك يوم عيد الفطر سنة ثمان وسبعمائة .

٧٤٧

محمد بن عمر بن يوسف الأنصارى القرطبى أبو عبد الله المعروف
بأبن مغايظ (ت ٦٣١ هـ**)

كان إماماً صالحاً زاهداً ، مجوداً للقراءات ، عارفاً بوجوهها ، بصيراً بمذهب

(*) ترجمته فى : الإحاطة لابن الخطيب ٥٢٨/٢ ، بغية الوعاة ٢٠١/١ رقم ٣٤٤ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ١٢٥/٢ رقم ٣٢٢ ، بغية الوعاة ٢٠١/١ رقم ٣٤٦ ، السوافى بالوفيات ٢٦١/٤ رقم ١٧٩٢ ، جذوة الاقتباس ٢٨١/١ رقم ٢٨٩ ، غاية النهاية ٢١٩/٢ رقم ٣٣٢٤ ، التكملة =

مالك ، حاذقاً بفنون العربية ، وله اليد الطولى فى التفسير ، وُلد بالأندلس ، ونشأ بفاس ثم رحل إلى المشرق وحج وسمع بمكة من عبد المنعم الفراوى ، وبمصر من البوصيرى والأرتاحى وأبى محمد قاسم بن فيرة الشاطبى الضرير المقرئ ولازمه مدة وقرأ عليه القراءات وجلس بعد موته مكانه ، وأخذ عنه القرآن والحديث والعربية ونوظر عليه فى كتاب سيبويه ، ثم انتقل إلى المدينة المنورة وجاور بها مدة وشهر بالفضل والصلاح والورع .

روى عنه الزكى المنذرى وسبطه زيادة ، وهو آخر من روى عنه . وُلد سنة تسع وستين وخمسمائة ، ومات بمصر مستهل صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، ودُفن بالقرافة .

محمد بن عمر الشواشى الشلبى (ت ٥٦٩ هـ) (*)

٧٤٨

قال عنه ابن الزبير : أستاذ مجيد فى إقراء القرآن والعربية والأدب ، شاعر كاتب ، حجَّ وعُرف بالخير .

مات بُمرآكش فى شوال سنة تسع وستين وخمسمائة .

• مؤلفاته : نسب إليه ابن الزبير كتاباً فى الزهد والتصوف هو : ثروة المريدن بالأندلس .

محمد بن عمر بن يوسف بن عمر بن نعيم ، أبو عبد الله الأنصارى

٧٤٩

الأندلسى القرطبى المقرئ النحوى المالكي (ت ٦٣١ هـ) (**)

وُلد سنة ثمانٍ وخمسين أو سبع وخمسين وخمسمائة فى قرطبة ، ثم رحل إلى

= للمنذرى ٣٥٨/٣ رقم ٢٥٠٥ ، العبر ٣/٢١٠ ، مرآة الجنان ٤/٧٥ ، برنامج الرعينى ص ١٧٦ رقم ٩٧ ، معرفة القراء الكبار ٢/٦٣٩ رقم ٦٠٣ ، طبقات المفسرين للسيوطى ص ٩٣ ، طبقات المفسرين للدوادى ٢/٢١٩ رقم ٥٥٣ .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ١/٢٠٢ رقم ٣٤٧ .

(**) ترجمته فى : المقفّى الكبير للمقرئزى ٦/٤١٧ رقم ٢٩٠٧ ، بغية الوعاة ١/٢٠٣ رقم ٣٥٠ .

المشرق ، أخذ القراءات عن الإمام أبي القاسم ، وسمع منه ومن جماعة من شيوخ مصر ، منهم أبو القاسم هبة الله بن على بن مسعود البوصيري ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي ، وأبو الحسن على بن أحمد الحديشي ، وسمع بمكة من أبي المعالي عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله بن محمد الفَرَاوَيّ ، وسمع بالإسكندرية من الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن مكى بن حمزة . وحدث وانتفع به الناس .

مات بالمدينة المنورة ليلة مستهل صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

محمد بن عياض ، أبو عبد الله اللبكي (من أهل المائة السادسة*)

٧٥٠

كان نحويًا أديبًا ، تصدر للإقراء بقرطبة ، وله المقامة المشهورة بالدوحية .

محمد بن عيسى بن سالم بن على بن محمد الدوسي المعروف بابن

٧٥١

جَشَيْش (ت ٦٧٤ هـ)**

هو الفقيه المفتي الفَرَضِي النحوي اللغوي الأصولي جمال الدين أبو محمد الشافعي ، الشريشي منشأ ، ثم المكي داراً .

سمع من على بن أبي الفضل المُرْسِي أجزاء من صحيح ابن حبان . قرأ عليه الرضي بن خليل العسقلاني كتابه المقتضب .

مات بالمدينة المنورة سنة أربع وسبعين وستمائة .

• مؤلفاته : ١ - المقتضب في الفقه .

٢ - قام بنظم كتاب «التنبيه» للشيخ أبي إسحاق الشيرازي ،

وشرحه في أربعة مجلدات .

(*) ترجمته في : المُغْرِب لابن سعيد ٣٤٤/١ رقم ٢٤٨ ، بغية الوعاة ٢٠٤/١ رقم ٣٥٣ .

(**) ترجمته في : العقد الثمين للفاشي ٢٤٥/٢ ، بغية الوعاة ٢٠٥/١ رقم ٣٥٥ .

محمد بن عيسى الرعيثي أبو عبد الله المعروف بابن حاجب
الإجباس والد القاضي أبي بكر القرطبي (*)

٧٥٢

كان من أهل العلم والأدب واللغة ، روى عن أبي عيسى الليثي ، وابن نصر هارون بن موسى النحوي .

محمد بن عيسى الخزرجي المالقي المالكي أبو بكر (ت ٦٥١ هـ) ()**

٧٥٣

كان فاضلاً نحوياً زاهداً عابداً مشغلاً بنفسه ، لا يقبل من أحد شيئاً ، يأكل من كسب يده ، ثقة ، صدوقاً ، وله يد في الأدب والمقول ، كان ابن التلمساني يقرأ عليه النحو ، وهو يقرأ عليه المقول .

مات بمصر ليلة الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وستمائة .

محمد بن غانم الأذيني أبو عبد الله (ت نحو ٣٠٠ هـ) (*)**

٧٥٤

كان من ذوى الفصاحة والعلم باللغة والقرض للشعر ، وكان من أهل أشونة ، وقد ذكره الزبيدي في الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس .

محمد بن فتح بن شبطون التطيلي (ت نحو ٣٠٠ هـ) (**)**

٧٥٥

من أهل وادي الحجارة ، نبيل ، حافظ للنحو والغريب ، فصيح ، شاعر ، رحل مع بلال بن عيسى بن هارون ، وسمعا بالقيروان من يحيى بن عمر ، كما سمع هو وحده من أبي سعيد بن الأعرابي بمكة ، وقيل هو الذي ألّف له كتاب الإخلاص وعلم الباطن .

(*) ترجمته في : الصلة لابن بشكوال ٥٢١/٢ رقم ١١٣٩ ، بغية الوعاة ٢٠٦/١ رقم ٣٦٠ .

(**) ترجمته في : بغية الوعاة ٢٠٦/١ رقم ٣٦١ نقلها عن البدر السافر للإدقوى .

(***) ترجمته في : طبقات الزبيدي رقم ٢٥٣ ، بغية الوعاة ٣٠٧/١ رقم ٣٦٢ وفيه : أنه من أهل شدونة .

(****) ترجمته في : أخبار الفقهاء والمحدثين رقم ٢٠٦ ، تاريخ ابن الفرضي رقم ١٢٩٨ ، بغية الوعاة ٢٠٧/١ رقم ٣٦٣ .

٧٥٦

محمد بن أبي الفتح بن إبراهيم بن أبي الفتح النحوي (ت ٧٨٤ هـ)*

قال عنه ابن حجر : كان وزيراً بالأندلس ، قوى الساعد عارفاً بالعربية . مات
فى ربيع الأول سنة أربع وثمانين وسبعمائة .

٧٥٧

**محمد بن فرج بن جعفر بن خلف بن أبي سمرة القيسي أبو عبد الله
المعروف بالثغري (ت ٥٣٢ هـ)****

كان عارفاً بالنحو والقراءات والأدب ، روى عن أبي القاسم بن الأبرش وغيره ،
وقد روى عنه أبو عبد الله بن حميد وأبو جعفر بن المناصف ، وأقرأ بفرنطة .
مات بفرنطة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

٧٥٨

**محمد بن قاسم بن منداش بن عبد الله الأشيري النحوي أبو عبد الله
البجائي الجزائري (ت ٦٤٣ هـ***)**

وُلد سنة سبع وخمسين وخمسمائة ببجاية من عمل الجزائر، وأخذ العربية والآداب
عن أبي موسى الجزولى ، وأدب بالجزائر سنة ثمانين وخمسمائة ، ولقى أبا محمد بن
عبيد الله وأبا العباس بن مضاء ، وأبا الحسن بن زمين ، وأبا الحسن على بن عتيق بن
مومن وأبازر الخشنى فحمل عنهم ، ولقى بفاس أبا القاسم بن مجكان فسمع منه ،
ودخل الأندلس فسمع بمالقة من أبي الحجاج بن الشيخ وأبى عبد الله محمد بن حسن
الأنصاري وغيرهما فى سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، وعاد إلى بلده وأقرأ العربية
وحدث بيسير .

كتب لابن الأبار بإجازة ما رواه . وتوفى فى أول المحرم سنة ثلاث وأربعين
وستمائة .

(*) ترجمته فى : الدرر الكامنة ٤ / ١٤٠ رقم ٤٣٤٦ ، بغية الوعاة ١ / ٢٠٧ رقم ٣٦٤ .

(**) ترجمته فى : بغية الوعاة ١ / ٢٠٩ رقم ٣٦٨ .

(***) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢ / ١٦٨ رقم ٤٣٢ ، الذيل والتكملة ٨ / ٣٥٦ ، الإعلام للمراكشى

٤ / ٢٣٤ رقم ٥٥٧ ، بغية الوعاة ١ / ٢١٤ رقم ٣٨٠ .

محمد بن قاسم بن بن محمد بن حجاج بن حبيب بن عمير اللخمي الإشبيلي (*)

٧٥٩

كان من علماء اللغة ، وهو من أهل إشبيلية ، وقد أخذ عن أبيه قاسم ، وروى عنه ، وقد وردت ترجمته عند الزبيدي وابن الفرضي ضمن ترجمة أبيه .

محمد بن قدامة البلوطي (ت بعد ٣٠٠ هـ) (**)

٧٦٠

كان عالماً بالعربية ، ويميل في النحو إلى مذهب الكوفيين ، ذا سمت ووقار ، مات بعد الثلاثمائة .

وقد ترجم له الزبيدي تحت اسم : سعيد بن قدامة بن عبد الوارث البلوطي المتوفى سنة ٣٤٨ هـ ، ويغلب على الظن أنه هو محمد ، أو أنه أخوه .

محمد الكفيف النحوي المالقي أبو عبد الله (***)

٧٦١

من أهل مالقة ، يكنى أبا عبد الله ، كان من أهل العلم بالعربية والتعليم بها ، أخذ عنه أبو بكر غالب بن عطية .

محمد بن لب بن محمد بن عبد الله بن خيرة أبو عبد الله الشاطبي

٧٦٢

(ت ٦٤٠ هـ) (****)

قرأ العربية وأقرأها ، وروى عن جماعة من أهل المغرب ، وحدث بالقاهرة ،

(*) ترجمته وأبوه في : تكملة ابن الأبار ٢٩١/١ رقم ١٠٠٣ ، طبقات الزبيدي ص ٢٨٧ رقم ٢٤١ ، تاريخ

ابن الفرضي ٤٠٥/١ رقم ١٠٦٧ ، إنباء الرواة ٢٩/٣ رقم ٥٥٤ ، بغية الوعاة ٢٦٢/٢ رقم ١٩٣٣ .

(**) ترجمته في : طبقات الزبيدي رقم ٢٦٧ ، بغية الوعاة ٢١٦/١ رقم ٣٨٤ .

(***) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٣٢٥/١ رقم ١١٥٤ .

(****) ترجمته في : بغية الوعاة ٢١٦/١ رقم ٣٨٦ ، ولا وجود له في المطبوع من المقفى الكبير للمقريزي ؛

والذي اعتمد عليه السيوطي في الترجمة له ؛ والموجود هو محمد بن عبد الله بن خيرة أبو الوليد (ت ٥٥١ هـ) وهو جد محمد بن لب .

وهو أحد أصحاب الشيخ أبي الحسن بن الصَّبَّاح . ومن كلامه : اشتغالك بوقتٍ لم يأت تضييع للوقت الذي أنت فيه .

توفي قريباً من سنة أربعين وستمائة .

محمد بن مالك بن يوسف بن مالك الفهري الشريشي أبو بكر

٧٦٣

(ت ٥٧٢هـ*)

كان نحوياً لغوياً أديباً جليلاً ، تفرّد في بلده شريش بعلو الراية وكمال الدراية ، حمل عن شُريح بن محمد وجعفر بن مكي وجماعة ، وأخذ عنه الناس كثيراً ، وحدث عنه ابن حوط الله ، وكان معتمداً في اللغات والآداب .

مات ببلده شريش سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

محمد بن محمد بن أحمد الحضرمي الإشبيلي أبو بكر المعروف

٧٦٤

بالحنفية (ت بعد ٦٢٠هـ**)

كان أستاذاً مقرئاً نحوياً ، أقرأ القرآن والعربية ، وأخذ عنه الناس ، وقد روى عنه أبو بكر القرطبي .

مات بُعيدَ سنة عشرين وستمائة .

محمد بن محمد بن أرقم السبائي القرطبي (ت بعين ٣٠٠هـ*)**

٧٦٥

كان من أهل العلم بالعربية واللغة والكلام في معاني الشعر ، وكان مؤدّباً لأمير المؤمنين عبد الرحمن الناصر ، عدّه الزُّبيدي في الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس ، وقد ترجم له ولأبيه ابن الأَبَّار في التكملة .

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ٢١٧/١ رقم ٣٨٧ .

(**) ترجمته في : بغية الوعاة ٢١٨/١ رقم ٣٩٣ .

(***) ترجمته في : طبقات الزبيدي رقم ٢٣٢ ، إنباه الرواة ٦٩/٣ رقم ٥٩٩ ، تكملة ابن الأبار ٢٨٩/١ رقم ٩٩٣ ، البلغة للفيروزابادي ٢٤٦ رقم ٣٥٣ ، بغية الوعاة ٢١٩/١ رقم ٣٩٤ .

وله رد على عبيد الله بن يحيى بن يحيى فى مجلس إسماعه وهو أحد الرواة عنه أورده الزبيدى وعنه أكثر خبره .

محمد بن محمد بن جعفر بن مشتمل المزي أبو عبد الله المعروف بالبلياني (ت بعد ٧٠٠ هـ) (*)

٧٦٦

كان قيماً على القراءات والنحو والأدب ، جيد الشعر والكتابة ، طاهر الذيل ، مهذب الأخلاق ، خطب ببجاية ، وعقد بها الشروط مدة .

• مؤلفاته : ١ - نظم فصيح ثعلب عارياً عن الحشو . ٢ - له أرجوزة فى علم الكلام . ٣ - له كتاب فى الربا ، وقيل : «الوبا» مقصور الوباء .

محمد بن محمد بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الأنطاري النحوي البلنسى أبو عبد الله المعروف بأبن أبى البقاء (ت ٦١٠ هـ) ()**

٧٦٧

أصله من سرقسطة ، كان شديد العناية بالسماع والرواية ، مع الحظ الوافر من المعرفة والدراية ، متحققاً بعلم اللسان ، متقدماً فى العربية ، عاكفاً على إقرائها والتعليم بها ، قائماً على كتبها بصيراً بصناعة الحديث ، معانياً للتقيد مع حسن الخط وجودة الضبط ، وقد كتب بخطه علماً جماً ، وربما تعيش من الوراقة أوقاتاً ، قرأ وأقرأ كبيراً وأفاد واستفاد كثيراً ، وكان شاعراً مجوداً حسن التصرف أجاز له أبو محمد بن الفوارس ، وأبو ذر بن الحُشنى ، وأبو الحسن بن الفضل وغيرهم ، وأجاز هو لابن الأبار .

ولد فى صفر سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، ومات فى ربيع الأول سنة عشر وستمائة .

(*) ترجمته فى : الإحاطة لابن الخطيب ٣٦٤/٢ ، بغية الوعاة ٢٢١/١ رقم ٣٩٩ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ١٠١/٢ رقم ٢٧٠ ، تحفة القادم ص ١٦١ رقم ٧٣ ، الوافى بالوفيات ٢١٥/١ رقم ١٤٣ ، بغية الوعاة ٢٢٤/١ رقم ٤٠٥ .

٧٦٨

محمد بن محمد بن عبد الغفور بن غالب بن عبد الرحمن الخزاري
الأنطلسي أبو بكر المعروف بابن عبد الغفور (ت نحو ٧١٠ هـ*)

إمام نبيل ، وشيخ جليل ، مقدّم في القراءات ، عارف بالأصول ، متكلم ماهر ،
 حاذق بالعربية ، ذاكر للغة ، موصوف بالدين ، والدراية أغلب عليه من الرواية .
 سمع من الحافظ محمد بن خلفون وغيره ، وأخذ النحو عن أبي الربيع ، والقراءات
 عن أبي العباس بن النّيار وغيره ، وأخذ الأصول عن أبي عبد الله الجندي .

مولده بأوبنة سنة سبع وعشرين وستمائة ، ومات بها نحو عشر وسبعمائة .

٧٦٩

محمد بن محمد بن محمد إسماعيل الأنطلسي المالكي أبو عبد الله
المشهور بالراعي النحوي (ت ٨٥٣ هـ)**

وُلد بفرناطة سنة نيّف وثمانين وسبعمائة ، واشتغل بالفقه والأصول والعربية ،
 ومهر فيها ، واشتهر بها .

سمع من أبي بكر بن عبد الله بن أبي عامر ، وأجاز له جماعة وحدث عن ابن
 فهد وغيره .

رحل إلى المشرق ، وحجّ ، ودخل القاهرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة
 واستوطنها ، وأقرأ بها ، وانتفع به جماعة وأمّ بالمؤيدية .

مات في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة .

• مؤلفاته : له نظم وشرح على كل من الألفية لابن مالك ، والأجرومية لابن
 آجروم .

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ١/ ٢٢٩ رقم ٤١٣ .

(**) ترجمته في : بغية الوعاة ١/ ٢٣٣ رقم ٤٢٢ .

٧٧٠

محمد بن محمد بن محمد بن بليش العبدي الغرناطي النحوي أبو
عبد الله (ت ٧٥٣ هـ) (*)

كان فاضلاً منقبضاً ، متضلّعاً بالعربية ، عاكفاً على تحقيق اللغة ، له في العربية
باع مديد ، كان مشاركاً في الطب ، أثرى من التكبُّ بالكتب . قرأ على ابن الزُّبير .
وسكن سبعة مدّة ، ثم رجع وأقرأ بغرناطة .
مات في رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة .

٧٧١

محمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن زنون الأنصاري
المالقي أبو عبد الله النحوي (ت ٦٨٥ هـ) (**)

وُلد في السابع عشر من رمضان سنة سبع عشرة وستمائة ، وتلا على أبي جعفر
الفحّام ، وأخذ العربية عنه ، وعن أبي عبد الله بن أبي صالح ، وله تأليف أدبية كان
حيّاً سنة ثمانين وستمائة .

٧٧٢

محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي أبو الحسن الأنطلسي
(ت ٧٨٧ هـ) (***)

تقدّم في الفرائض والعربية ، وسمع من ابن أميلة وغيره ، روى عنه عبد الوهاب
الحلبى .

مات قبل التصدي للرواية سنة سبع وثمانين وسبعمائة .

(*) ترجمته في : الإحاطة لابن الخطيب ٢٧/٣ ، بغية الوعاة ٢٣٣/١ رقم ٤٢٣ .

(**) ترجمته في : بغية الوعاة ٢٣٤/١ رقم ٤٢٤ .

(***) ترجمته في : الدرر الكامنة لابن حجر رقم ٤٥٩١ ، بغية الوعاة ٢٣٤/١ رقم ٤٢٥ .

٧٧٣

محمد بن محمد بن محارب الصبرنجي النحوي المالقي أبو عبد الله
بن أبي الجيش (ت ٧٥٠ هـ) (*)

كان من صدور المقرئين ، قائماً بالعربية ، إماماً في الفرائض والحساب ، مشاركاً في الفقه والأصول وكثير من العقليات . أقرأ بمالقة ، ومات في ربيع الآخر سنة خمسين وسبعمائة بعد أن تصدَّق بمالٍ جَمٌّ ، ووقف كتبه لله .

• مؤلفاته : شرع في تقييد على كتاب التسهيل لابن مالك في غاية الاستيفاء ، ولكنه لم يكمله .

٧٧٤

محمد بن محمد الكتامي المرسى أبو بكر المعروف بالقرشي
(ت ٦٤٠ هـ) (**)

أخذ عن أبي الحسن بن الشريك النحوي وغيره ، وأقرأ العربية والأدب إلى أن مات في حدود سنة أربعين وستمائة .

٧٧٥

محمد بن محمد الثمري الضرير البغدادى أبو عبد الله
(ت ٧٣٦ هـ) (***)

كان أستاذاً حافظاً للقرآن ، يقوم على العربية قيام تحقيق ويستظهر الشواهد من كلام العرب وأشعارها وكتاب الله ، بعيد القرن في ذلك ، أخذاً في الأدب ، حافظاً للأناشيد والمطولات ، واعظاً بليغاً ، قرأ على ابن الفخار وتأدَّب به ، ولازمه ، وله شعر .

مات ببغراطة في التاسع عشر من شعبان سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

(*) ترجمته في : الإحاطة لابن الخطيب ٧٨/٣ ، بغية الوعاة ٢٣٥/١ رقم ٤٢٧ .

(**) ترجمته في : بغية الوعاة ٢٣٧/١ رقم ٤٣٢ .

(***) ترجمته في : الإحاطة لابن الخطيب ٣١/٣ ، بغية الوعاة ٢٣٨/١ رقم ٤٣٣ .

محمد بن محمد بن مخلد النحوي الشاطبي أبو عبد الله (*)

٧٧٦

من أهل شاطبة ، علّم بالعربية ، وانتقل من بلده إلى غرب الأندلس .
• مؤلفاته : له شرح على كتاب الجمل للزجاجي استعمله الناس ورُوى عنه .

محمد بن مخلوف بن جابر اللواتي النحوي البلبسي أبو عبد الله ()**

٧٧٧

كان من أهل المعرفة بالعربية والآداب ، معلماً بها له حظ من قرض الشعر .
صحب أبا محمد بن السيد البطليوسي وسمع منه ومن القاضيين أبي بكر بن العربي وأبي بكر بن أسود ، كما أخذ عن أبي الحسن بن هذيل وغيرهم . أخذ عنه أبو زكرياء بن حزب الله بن يعقوب وغيره .

محمد بن مروان بن محمد بن مروان بن سعيد بن فهر

٧٧٨

اللمخي الإشبيلي أبو بكر (ت بعد ٦٥٠ هـ) (*)**

كان متحققاً بالعربية ، حافظاً للغة ، ضابطاً لها ، بارع الأدب ، تام العناية بشأن الرواية ، جماعاً للكتب ، روى عن نجبة وابن عروس النحويين .
وُلد قبل التسعين والخمسمائة ، ومات بمراكش بعد الخمسين والستمائة .

محمد بن مروان بن وثائق القرشي الإشبيلي (ت بعد ٣٠٠ هـ) (**)**

٧٧٩

كان نحويّاً لغويّاً ، شاعراً ، متصرفاً في العلوم والآداب ، واشتغل عن الفتيا بالعبادة والزهد ، وامتنح بعلّة الجُذام ، فلزم بيته إلى أن مات .

(*) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٩٥/٢ رقم ٢٥٦ .

(**) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٤٤/٢ رقم ١١٩ .

(***) ترجمته في : بغية الوعاة ٢٤١/١ رقم ٤٤١ .

(****) ترجمته في : تاريخ ابن الفرضي رقم ١١٩٦ ، بغية الوعاة ٢٤٢/١ رقم ٤٤٢ .

محمد بن مسعود بن خلّعة بن قرّج بن مجاهد بن أبي الخصال الخافقي النحويّ الأديب ذو الوزارتين أبو عبد الله (ت ٥٤٠ هـ*)

كان من أهل المعرفة والحجة والإتقان لصناعة الحديث ، والمعرفة برجاله ، والتقييد لغريبه ، ومعرفة اللغة والأدب ، والنسب والتاريخ ، متقدماً في ذلك كله ، وأما الكتابة والنظم فهو إمامهما المتفق عليه ، والمتحاكم فيهما إليه ، لم يكن في عصره مثله ، مع فضل ودين وورع ، أصله من قُر غُلَيْط ، وسكن قرطبة وغرناطة ، وروى عن أبي الحسن بن الباذش ، والغسانی وخلّق .

وروى عنه ابن بشكوال وابن مضاء وغيرهما .

وكان آخر رجال الأندلس علماً وفهماً وذكاءً وتفنتاً في العلوم . له كتب وشعر ، وتألّف أدبية مشهورة ، قُتل شهيداً بقرطبة ، قتله رجال ابن غانية ، وذلك يوم الأحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة أربعين وخمسمائة ، وكان مولده سنة خمس وستين وأربعمائة .

محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الخشنيّ الأندلسي الجيانيّ النحويّ المعروف بابن أبي الركب (ت ٥٤٤ هـ**)

نحويّ عظيم من مفاخر الأندلس ، كان أستاذاً جليلاً ، نحويّاً لغويّاً عارفاً ديناً ، أخذ القراءات عن أبي القاسم بن النحاس ، وأبي بكر بن عياش بن الخلف وأبي الحسن بن سفيّع وأبي الحجاج يوسف بن عياد ، وأخذ العربية والآداب عن ابن أبي العافية وابن الأخضر وابن الأبرش ، وروى عن أبي الحسين بن سراج وابن عتاب وابن طريف وأبي بحر الأسديّ وابن مغيث وابن أبي سكرة الصدفىّ وابن السيد البطليوسى وشريح بن محمد وابن أخت غانم وابن الباذش وابن العربي وغيرهم .

(*) ترجمته في : الصلة لابن بشكوال ٥٥٧ ، بغية الوعاة ٢٤٣/١ رقم ٤٤٥ .

(**) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٥/٢ رقم ٦ ، معجم الصدفى ١٦٢ رقم ١٣٨ ، بغية الملتبس ١٢١ رقم

٢٨٣ ، المغرب ٥٥/٢ رقم ٣٧٠ ، الوافي بالوفيات ٢٢/٥ رقم ١٩٨٤ ، معجم الأدباء ٥٤/١٩-٥٥ ، سير

أعلام النبلاء ٢٣٩/٢٠ رقم ١٥٥ ، بغية الوعاة ٢٤٤/١ رقم ٤٤٦ .

وتقدم فى صناعة العربية وتصدر لإقرائها بـجيان وقيشاطة وشوذر ، واستوطن غرناطة وولى صلاة الفريضة والخطبة بجامعها ، وكان من جلة النحويين وأئمتهم ، حافظاً للغريب واللغة متصرفاً فى فنون الآداب ، له حظ صالح من قرض الشعر مع الخير والصلاح .

مات فى النصف الأول من ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

- مؤلفاته : ١ - شرح كتاب سيويه ، ويظن ابن الأبار أنه لم يكمله .
- ٢ - له تأليف فى العروض .

محمد بن مسعود الخطيب القرطبي أبو عبد الله (ت ٣٧٩ هـ) (*)

٧٨٢

كان نحوياً شاعراً خطيباً ، أدب بالعربية ، وخطب وقضى بياطرة ، ثم عزل ، سمع من قاسم بن أصبغ وغيره ، ولم يحدث .

مات يوم الخميس مستهل شوال سنة تسع وسبعين وثلثمائة .

محمد بن متّخل بن ربّاج الشقري أبو عبد الله (ت ٥٥١ هـ) ()**

٧٨٣

كان من أهل العلم بالقراءات والنحو واللغة ، متحققاً بالفرائض والحساب بصيراً بالمساحة . روى عن أبى محمد الركلى وغيره . أخذ عنه داود بن محمد بن نضير وغيره . وتوفى ببلده سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

محمد بن موسى بن هاشم بن زيد المعروف بالاقشيق

٧٨٤

(ت ٣٠٩ هـ) (***)

كان متصرفاً فى علم الأدب والخبر ، ورحل إلى المشرق ، فلقى أبا جعفر

(*) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى رقم ١٣٥٩ ، بغية الوعاة ٢٤٥/١ رقم ٤٤٨ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ١٩/٢ رقم ٤٩ .

(***) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٣٠ ، تاريخ ابن الفرضى ١١٧٣ ، وفيه : «يزيد» بدلاً من «زيد» ، و «الاقشيق» بدلاً من «الاقشيق» - بالقاف - عند الزبيدى - ، وقد تابع السيوطى ابن الفرضى فى كل ذلك ، بغية الوعاة ٢٥٢/١ رقم ٤٦٥ .

الدينورى بمصر ، وانتسخ كتاب سيبويه من نسخه ، وأخذ عنه رواية ، وأخذ عنه المازنى ، وروى كتب ابن قتيبة عن إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسى ، أخذها عنه بمصر ، وسمع بقيسارية من عمرو بن ثور مسند الفريابى .

مات فى رجب سنة تسع وثلثمائة .

• مؤلفاته : ١ - شواهد الحكم . ٢ - طبقات الكتّاب .

محمد بن موسى بن الوليد الأصبهى القرطبى أبو بكر المعروف بالعثالىشى (ت ٥٦٨ هـ*)

٧٨٥

أستاذ نحوى مقرئ فاضل ، كان من مشاهير الأستاذين الجلّة ، كما كان من أهل الذكاء والفهم ، من أهل قرطبة ، سمع من ابن عتاب وابن طريف وابن مغيث وابن مكى وابن صواب وأبى القاسم بن رضى وغيرهم ، روى عن ابن الطراوة وقرأ عليه ، وقد قعد للتعليم بالعربية حياته كلها . روى عنه سليمان بن الطيلسان وغيره .

توفى بإشبيلية سنة ثمان وستين وخمسمائة وسبق إلى قرطبة فدفن بها .

محمد بن موسى السلوى النحوى الأديب (ت ٦٨٥ هـ)**

٧٨٦

قرأ كتاب سيبويه على ابن أبى الربيع ، وبرع فيه ، وأقرأ النحو بفاس ، وكان فاضلاً نزهاً وقوراً ، مهيباً .

مات سنة خمس وثمانين وستمائة ، وسنة نحو من خمس وعشرين سنة .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/ ٤٠ رقم ١٠٧ ، بغية الوعاة ١/ ٢٥٣ رقم ٤٥٦ ، وعند ابن الأبار لقبه :

القشالىشى - بالقاف - وعند السيوطى - نقلاً عن ابن الزبير - العشالىشى - بالعين - .

(**) ترجمته فى : بغية الوعاة ١/ ٢٥٣ رقم ٤٦٨ .

٧٨٧

محمد بن ميمون القرشي الحسيني الأندلسي النحوي أبو بكر وقيل أبو عبد الله المعروف بمركوش (من أهل المائة السادسة) (*)

كان واسع العلم ، متبحراً في النحو ، مشهوراً بالأدب ، من أهل العلم بالعربية والآداب مدرّساً لها .

روى عن أبي عمر القسطلي وغيره . وقد روى عنه أبو القاسم بن الأنقر وأبو مروان عبد الملك بن هشام وغيرهما ، ولأبي محمد الركلي إجازة منه .

• مؤلفاته : نسب إليه صاحب المغرب شرحين :

١ - شرح كتاب الجمل للزجاجي .

٢ - شرح مقامات الحريري ولم أجد ترجمته في المطبوع من المغرب ، وإنما نقلنا عن السيوطي .

٧٨٨

محمد بن نصر الله أبو عبد الله السرقسطي القلعي (ت ٣٤٥ هـ) ()**

كان عالماً بالنحو واللغة ، حافظاً للأخبار والأشعار ، خطيباً بليغاً ، متقدماً في معرفة لسان العرب . مات قريباً من سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

٧٨٩

محمد بن وسيم بن سعدون بن عمر القيسي الطليطلي أبو بكر الأعمى (ت ٣٥٢ هـ) (*)**

كان بصيراً بالحديث ، حافظاً للفقهاء ، ذا حظ من علم النحو واللغة والشعر . مات يوم الأحد أول ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

(*) ترجمته في : جذوة المقتبس ٨٦ رقم ١٤٩ ، بغية الملتبس ١٢١ رقم ٢٨٤ ، تكملة ابن الأبار ١/ ٣٢٠ رقم ١١٣ ، الوافي بالوفيات ١٠٤/٥ رقم ٢١١٦ ، إنباء الرواة رقم ٧١٧ ، معجم الأدباء ١٩/ ٦٣ ، بغية الوعاة ١/ ٢٥٤ رقم ٤٧٢ .

(**) ترجمته في : تاريخ ابن الفرضي رقم ١٢٧٣ ، بغية الوعاة ١/ ٢٥٥ رقم ٤٧٤ .

(***) ترجمته في : تاريخ ابن الفرضي رقم ١٢٨٥ ، بغية الوعاة ١/ ٢٥٩ رقم ٤٧٨ .

محمد بن يبقى بن زوب بن زيد بن مسلمة ، أبو بكر القرطبي

٧٩٠

(ت ٣٨١ هـ) (*)

كان أحفظ أهل زمانه للمسائل على مذهب مالك ، بصيراً بالعربية والحساب ، مات ليلة الأحد ثانی عشر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

• مؤلفاته : له تصنيف في الفقه سمّاه «الخصال» .

محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن

٧٩١

الحسن بن ثابت أبو عبد الله المعروف بالجللاء (ت ٥٣٦ هـ) (**)

من أهل غرناطة ، كان مقرئاً مجوداً متحققاً بالنحو محدثاً حافظاً ، فقيهاً فاضلاً ، خطيباً صالحاً زاهداً ، منقبضاً عن الناس ، وتصدر ببلده غرناطة للإقراء وولى الصلاة والخطبة بجامعه ، وشارك في العربية ، وحدث وأخذ عنه .

قرأ القرآن على جدّه المُكْتَبِ أبى إسحاق إبراهيم بن محمد وعلى أبى الحسن على ابن عبد الله بن فرج الغساني وأبى محمد عبد الله بن محمد المعروف بالكوّاب المقرئ ، وروى عن أبى بكر بن عطية وغيره ، وأجاز له ابن خروف وأبو ذر الخشني وعبد المنعم بن الفرس .

وقد روى عنه أبو على بن أبى الأحوص .

مولده بغرناطة فى ذى القعدة سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، ومات بها فى المحرم سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

(*) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى رقم ١٣٦٣ ، المرقبة العليا للنباهى ٧٧-٨٢ ، بغية الوعاة ١/ ٢٦٠ رقم ٤٨١ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/ ١٤١ رقم ٣٦٧ ، الإحاطة لابن الخطيب ٣/ ٢٥٢ ، بغية الوعاة

١/ ٢٦٠ رقم ٤٨٢ .

٧٩٢

محمد بن يحيى بن أحمد بن خليل السكوني أبو الفضل
(ت ٦٤٠ هـ) (*)

روى عن أبيه أبي بكر يحيى بن أحمد ، ولازم الشَّلوْبِيْنَ ، وبلغ في العربية
الغاية ، وغلبت عليه العبادة . وحج فمات بمصر في عشر الأربعين والستمائة .

٧٩٣

محمد بن يحيى بن إسحاق المزي النحوي اللاردي (ت بعد ٦٠٠ هـ) (**)

روى عنه أبو عبد الله بن نوح الأستاذ ، وقد ذكره ابن الزبير في صلة الصلة .

٧٩٤

محمد بن يحيى بن خلف بن يحيى بن خلف بن شَلْبُونِ الأنصاري
النحوي البلسي أبو عبد الله (ت ٥٩٩ هـ) (***)

كان من أهل الدراية والرواية مع التقييد والضبط والإتقان وحسن الخط ، وعنى
بالعربية والآداب واللغات فبرع فيها وقعد للتعليم بها وأخذ عنه ، ووُصف بالتحقيق .

سمع من أبي بكر بن جزى وأبي العطاء بن نذير وأبي عبد الله بن نسع وأبي
الحجاج بن أيوب وأبي عبد الله بن نوح وأبي جعفر الحصار وغيرهم ، ولقى ابن
كوثر وابن عروس وابن حميد .

مات معتبطاً سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

٧٩٥

محمد بن يحيى بن خليفة بن نيق الشاطبي أبو عامر (ت ٥٤٧ هـ) (****)

مَهَرٌ في العربية والأدب ، وبلغ الغاية من البلاغة والكتابة ، ولقى أبا العلاء بن
زُهر ، وأخذ عنه الطب ، وبعدُ صيته في ذلك مع المشاركة في عدة علوم .

وكان رئيساً معظماً ، وتوفى سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ١/ ٢٦١ رقم ٤٨٣ .

(**) ترجمته في : بغية الوعاة ١/ ٢٦١ رقم ٤٨٤ .

(***) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٢/ ٨٤ رقم ٢٢٤ .

(****) ترجمته في : بغية الوعاة ١/ ٢٦١ رقم ٤٨٥ .

- مؤلفاته : ١ - له مصنف في الحماسة .
- ٢ - له مصنف في ذكر ملوك الأندلس .

محمد بن يحيى بن رضى الهمداني الملقب أبو عبد الله المعروف
بجفيد رضى (ت ٦٤٠ هـ) (*)

٧٩٦

قال عنه الزبير : أقرأ القرآن والعربية ببلده إلى حين وفاته ، وكان من أهل العفاف والفضل ، روى عن أبي على الرندي وغيره .
 ومات في عشر الأربعين والستمائة .

محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله القلقاط (ت نحو ٣٠٠ هـ) ()**

٧٩٧

كان بارعاً في علم العربية ، حافظاً لها مقدماً فيها ، ولم يكن أحد يقارن محمد ابن إسماعيل النحوى المعروف بالحكيم في علمه وثقابة ذهنه في نظره غيره ، وكان حافظاً للغة بصيراً بها ، وكان شاعراً مجوداً مطبوعاً ، وكان يقصد فيطيل ويحسن .
 وكان كثير الثلب لأعراض الناس ، شديد التعرض لهم ، كثير المهاجاة للأدباء .
 وقد أورد الزبيدي له شعراً نحوياً ، وعلّق عليه بخطاً كثير منه ، وقد ذكره في الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس .

محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الرباحي (ت ٣٥٨ هـ) (*)**

٧٩٨

أصله من جيان ، وكان حاذقاً بعلم العربية ، دقيق النظر فيها ، لطيف المسلك في معانيها ، غاية في الإبداع والاستنباط ، ولم يكن ظاهره ينبئ عن كثير علم ، فإذا فوتش ونوظر لم يُصْطَلْ بناره ، ولم يشق أحد غباره ، وكان قليل المعانة لدراسة

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ١/ ٢٦١ رقم ٤٨٦ .

(**) ترجمته في : طبقات الزبيدي ص ٢٧٨-٢٨١ رقم ٢٢٩ ، بغية الوعاة ١/ ٢٦٤ رقم ٤٩٢ .

(***) ترجمته في : طبقات الزبيدي رقم ٢٩٦ ، تاريخ ابن الفرضي رقم ١٢٩٢ ، بغية الوعاة ١/ ٢٦٢ رقم ٤٨٧ وفيه وفاته سنة ٣٥٣ هـ ، والراجع ٣٥٨ هـ كما عند الزبيدي وابن الفرضي .

الكتب ومطالعة المسائل ، إنما دأبه الغوص على دققة يستخرجها ، ولطيفة يثيرها ، وقياس يمدّه ، وأصل يفرّعه ، فربما اختلّ في حفظه ، وأدرك في سواد كتابه . ورحل إلى المشرق فلقي أبا جعفر النحاس ، فحمل عنه كتاب سيبويه رواية ، ولازم علانّ وناظره ، وقدم قرطبة فلزم التأديب بها في داره ، وقُرئ عليه كتاب سيبويه ، وأخذ عنه رواية ، وعقد للمناظرة فيه مجلساً كل جمعة ، ولم يكن عند مؤدّبي العربية ولا عند غيرهم من عُنَى بالنحو كبير علم حتى ورد الرباحي عليهم ، فهج لهم سبيل النظر ، وأعلمهم بما عليه أهل هذا الشأن في المشرق ، من استقصاء الفن بوجوهه ، واستيفائه على حدوده ، وإنهم بذلك استحقوا اسم الرياسة .

وكان له من قرض الشعر حظ صالح ، وكان سريع الاستخراج للمعمّى ، جيد الفطنة فيه . وكان أبو على القالي شديد الإعجاب بشعره ، كثير الثناء عليه . واستأدبه أمير المؤمنين الناصر لولده المغيرة ، ثم صار بعد ذلك إلى خدمة أمير المؤمنين المستنصر بالله في مقابلة الدواوين والنظر فيها ، ولم يزل لديه أثيراً ، وعند طبقات الملوك معظماً مبعجلاً ، حتى توفي على أجمل طريقة وأحمد مذهب .

أخذ عن ابن الأعرابي والنحاس وابن ولاد ، وأدب المغيرة بن الناصر لدين الله ، وكان يُعرف بالقلُفاط أيضاً ، وأهم تلاميذه أبو بكر الزبيدي .

محمد بن يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخراز القرطبي أبو

٧٩٩

عبد الله (ت ٣٩٩ هـ) (*)

كان عالماً بالنحو ، فصيحاً بليغاً ثقة ، مأموناً فاضلاً عاقلاً ، قلماً يُوجد في مثل عقله وسمته .

سمع ابن الأغبس وجماعة ، وولى الصلاة بقرطبة ، والقضاء بطليطلة وباجة ، وأحكام الشرطة ، وأقعد في آخر عمره ، فلزم داره نحو سبعة أعوام ، وسمع منه الناس كثيراً . مات يوم الأحد لسبع خلون من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

(*) ترجمته في : تاريخ ابن الفرضي رقم ١٣٢٥ ، بغية الوعاة ١/ ٢٦٢ رقم ٤٨٨ .

محمد بن يحيى بن علي بن مفرج الأنصاري المالقي أبو عبد الله
المعروف بابن مفرج (ت ٦٥٧ هـ) (*)

أقرأ القرآن والعربية ، وروى عن أبي جعفر الفحّام ، وأخذ عنه القراءة ، وجلس للناس بالجامع الكبير بمالقة بعد أبي عبد الله الطنجالي يسيراً ، وكان سرّياً فاضلاً ، شديد الانقباض والتعفّف على دين وخير .

أدرّكه منيته في حدود سنة سبع وخمسين وستمائة عن نحو أربعين سنة .

محمد بن يحيى بن مالك بن يحيى بن عائذ الطرطوشي أبو بكر
(ت ٣٦٠ هـ) ()**

هو ولد أبي زكرياء الراوية ، كان حافظاً للنحو واللغة والشعر ، يفوت من جاراؤه على حداثة سنه شاعراً مجيداً ، مرسلأً بليغاً ، تأدّب بقرطبة وسمع بها من قاسم بن أصبغ ومحمد بن معاوية القرشي وأحمد بن سعيد ومنذر بن سعيد وأبي علي القالي وغيرهم ، ورحل مع أبيه إلى المشرق سنة تسع وأربعين وثلثمائة فسمع بمصر من ابن الورد وابن السكن وحمزة الكناني وأبي بكر بن أبي الموت وغيرهم .

وسمع أيضاً بالبصرة وبغداد كثيراً ، وخرج إلى أرض فارس فسمع هنالك وجمع كتباً عظيمة ، وأقام بها إلى أن توفي بأصبهان معتبطاً مع الستين وثلثمائة ، ومولده بطرطوشة صدر ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة .

محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن بكر بن
سعد الأشعري المالقي أبو عبد الله المعروف بابن مفرج
(ت ٧٤١ هـ) (*)**

كان من صدور العلماء ، وأعلام الفضل ، معرفةً وتفناً ونزاهة وسداجة ، عارفاً

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ٢٦٥/١ رقم ٤٩٣ .

(**) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٢٩٥/١ رقم ١٠٢٠ ، نفع الطيب ١٥١/٢ رقم ٩٨ .

(***) ترجمته في : الإحاطة لابن الخطيب ١٧٦/٢ ، بغية الوعاة ٢٦٥/١ رقم ٤٩٥ .

بالأحكام والقراءات ، مبرزاً في الحديث ، تاريخاً وإسناداً ، حافظاً للأنساب والأسماء والكنى ، قائماً على العربية ، مشاركاً في الأصول والفروع واللغة والفرائض والحساب ، أصيل النظر ، منصفاً ، مخفوض الجناح ، حسن الخلق ، عطوفاً على الطلبة ، محباً للعلم والعلماء .

أخذ القراءات والعربية والفقه والحديث والأدب عن الأستاذ أبي محمد بن أبي السداد الباهليّ وابن الزبير وابن رُشيد وغيرهم ، وأجاز له جماعة من سبته وإفريقية والمشرق ؛ منهم الشرف الديماطيّ والأبرقوهيّ .

وولى الخطابة والقضاء بغرناطة ، فصّدع بالحق ، وتصدّر لنشر العلم بها ، فأقرأ العربية والفقه القرآن والأصول والفرائض والحساب ، وعقد مجلس الحديث شرحاً وسماعاً .

وُلد في ذى الحجة سنة أربع وسبعين وستمائة ، ومات يوم الاثنين سابع جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة .

محمد بن يحيى الخافقي القرطبي أبو الوليد المعروف بابن الموصول

٨٠٣

(ت ٤٣٣ هـ) (*)

كان أديباً كاتباً جماعاً لدفاتر العلم من لدن صباه متقياً لكرائمها ، بصيراً بخيارها ، عارفاً بخطوطها ، يُحتكم إليه في ذلك ، مؤثراً لها على كل لذة حتى اجتمع منها عنده ما لم يجتمع مثله لأحد بالأندلس بعد الخليفة الحكم ، وكان عنده إصلاح المنطق بخط أبي على القالي ، والغريب المصنف أصل أبي على ، ونوادير ابن الأعرابي بخط أبي موسى الحامض ، وتاريخ أبي جعفر الطبري بصلة الفرغاني بخط ابن مَلُول الوَشَقِيّ ، بيع هذا كله في تركته وأُغلى فيها حتى لَقُوت الورقة في بعضها برقع مثقال . وتوفي ودُفن بمقبرة أم سلمة عشى يوم الخميس لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

(*) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٣١٢/١ رقم ١٠٩٩ .

**محمد بن يحيى بن محمد العبدي أبو عبد الله الفاسي المعروف
بأبن الصدقي (ت ٦٥١ هـ) (*)**

قال عنه ابن الزبير : إمام في العربية ، ذاكر للغات والآداب ، متكلم أصولي ، فقيه متقن ، حافظ ماهر ، عالم عامل ، زاهد ورع فاضل ، حسن الإقراء ، جيد العبارة ، متين الدين ، شديد الورع ، متواضع جليل ، من أجل من لقيته وأجمعهم لفنون المعارف ، وكان الحفظ أغلب عليه ، سريع القلم إذا كتب أو قيد .

أخذ العربية والأدب عن ابن خروف ومصعب وغيرهما ، وأقرأ العربية وغيرها بفاس .

دخل الأندلس وإشبيلية ، وكان لا يرى الإجازة ، وكان يسأل الله تعالى الشهادة ، فدخل العدو مُرسية فقاتل ، حتى قُتل شهيداً ، وذلك سنة إحدى وخمسين وستمائة .

**محمد بن يحيى بن مزاحم أبو عبد الله وأبو بكر الخزرجي المغربي
المقرئ (ت ٥٠١ هـ) (**)**

أصله من أشونة ، قدم مصر ، ولقى أبا عبد الله القضائي ، وأكثر من الرواية ، وكان نهاية في علم العربية ، وألف في القراءات وحدث ، وتوفي بمدينة بطليوس سنة إحدى وخمسمائة .

● مؤلفاته : ١ - له كتاب «الناهج للقراءات بأشهر الروايات» .

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ٢٦٦/١ رقم ٤٩٦ .

(**) ترجمته في : المقفّي الكبير للمقرئ ٤٥٥/٧ رقم ٣٥٤٩ ، بغية الوعاة ٢٦٧/١ رقم ٤٩٧ .

محمد بن يحيى بن هشام بن عبد الله بن أحمد الخزازي
الأندلسي أبو عبد الله المعروف بابن البرذعي (ت ٦٤٦ هـ) (*)

كان إماماً في صناعة العربية ، بصيراً بها عاكفاً عليها ، معلماً بها ، مقدماً فيها ، وإليه انتهت الرياسة في صناعتها في الأندلس .

أخذ القراءات عن أبيه وأبي عمرو حاجز بن حسن ، وأخذ العربية عن أبي ذر الحشني وأبي الحسن بن خروف وأبي على الرندي وغيرهم ، وسمع منهم وأجازوا له . وكان أبو على الشلوين يثنى عليه بمعرفة العربية ويقر له بأحكام قوانينها .

وقد أجاز لابن الأبار وصحبه بتونس أعواماً .

وُلد سنة خمس وسبعين وخمسائة ، ومات بتونس ليلة الأحد رابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وستمائة .

• مؤلفاته : ١ - «كتاب الإفصاح بفوائد الإيضاح» لأبي على الفارسي .

٢ - كتاب الاقتراح في تلخيص الإيضاح ، وقد تتبعه في هذا الكتاب بالشرح والتتيم والإصلاح .

٣ - كتاب «فصل المقال في تلخيص أبنية الأفعال» .

٤ - كتاب «غرة الإصباح في شرح أبيات الإيضاح» أو «غرر» .

٥ - كتاب «المسائل النخب» .

٦ - النقض على الممتع لابن عصفور .

محمد بن يحيى بن وهب بن عبد المهيمن القرطبي أبو بكر
(ت ٣٨٤ هـ) ()**

عُنَى بالعربية واللغة وفنون الأدب ، وكان علم النحو أغلب عليه مع تجويد

(*) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٢/ ١٥٠ رقم ٣٨٦ ، الوافي بالوفيات ٥/ ٢٠١ رقم ٢٢٦٢ ، البلغة للفيروزابادي

رقم ٣٦٠ ، إشارة التبيين ص ٣٤١ رقم ٢٠٧ ، طبقات ابن قاضي شهبة ١/ ١٤٥-١٤٦ ، بغية الوعاة ١/ ٢٦٧

رقم ٤٩٩ ، شجرة النور الزكية ١٨٣ ، كشف الظنون ٢١٢ ، ١٢٦١ ، الأعلام للزركلي ٧/ ١٣٨ .

(**) ترجمته في : تاريخ ابن الفرضي رقم ١٣٦٨ ، بغية الوعاة ١/ ٢٦٨ رقم ٥٠٠ .

القرآن، سمع من محمد بن معاوية القرشي وغيره ، وبمكة من أبي عبد الله البلخي،
وبمصر من أبي بكر الأدفوي ، وانصرف إلى الأندلس فلزم الانقباض ، وحدث
بيسير، وكان ثقة ، حسن الخط والضبط .

مات في صفر سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

محمد بن يزيد بن رفاعة الأموي الإلبيري (ت ٣٤٣ هـ) (*)

٨٠٨

قال عنه الخشنى : كان له جمع كثير من العلوم ، وكان الأغلب عليه الجمع .

وقال عنه ابن الفرضى : كان حافظاً للغة ، بصيراً بالعربية متقدماً فيها ، سمع
من محمد بن فطيس وغيره ، وروى بقرطبة كتب المشاهد وكتب ابن قتيبة ، وكان -
فيما قيل - يصوم الدهر ، مات سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة .

وقال عنه ابن الخطيب : كان لغوياً شاعراً من الفقهاء المشاورين ، ولى الصلاة
بغرناطة ، وعُزل ، وسرد الصوم عن نذر لزمه عمره ، مات سنة ثلاثٍ أر أربع
وأربعين وثلثمائة .

محمد بن يوسف بن أحمد الهاشمي اللؤشى المالقي أبو عبد الله المعروف بالطنجالي (ت ٦٥٣ هـ) (**)

٨٠٩

قال عنه ابن الزبير : محدث فاضل ، نحوي ، ورع ، زاهد ، لازم ابن عطية ،
وانتفع به ، وتخلّق بكثير من خلقه ، وسمع من أبي الحسن الغافقي وأبي على
الزّندى وأبي القاسم بن الطليسان وجماعة .

وكان يحترف صناعة التوثيق ، من أبداع أهل زمانه ، ومن أهل الفضل والدين ،
وجلس بعد موت شيخه أبي محمد الباهليّ في قبلة الجامع الكبير بمالقة يتكلم على
صحيح البخارى . ومات سنة ثلاث وخمسين وستمائة عن نحو خمسين سنة .

(*) ترجمته فى : أخبار الفقهاء والمحدثين رقم ٢٢٨ ، تاريخ ابن الفرضى رقم ١٢٦٤ ، الإحاطة لابن الخطيب
١٨٣/٣ ، بغية الوعاة ٢٦٩/١ رقم ٥٠٢ .

(**) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢٧٦/١ رقم ٥٠٩ .

محمد بن يوسف بن حبّيش أبو بكرات نحو ٦٨٠ هـ (*)

الأديب العالم البارع النحوى ، من شيوخ أبى حيان الأندلسى ، كان حياً بتونس سنة تسع وسبعين وستمائة .

محمد بن يوسف بن سعادة الشاطبى أبو عبد الله ٥٦٥ هـ ()**

كان بصيراً بالنحو ، قائماً على اللغة والغريب ، حاذقاً فى علم الكلام ، فقيهاً فى الفروع ، أديباً بليغاً ، خطيباً فصيحاً مع الهدى والسمت والوقار والحلم ، حسن الخط من أهل الإتقان والضبط . قال عنه ابن عاتٍ : مارأت عيني أجمل منه ، ولا سمعت خطيباً أفصح منه .

روى عن أبى بكر بن العربى وأبى الوليد بن رشد ، ورحل إلى المشرق فأجاز له السلفى وغیره . كما سمع من أبى على الصدفى واختص به وأكثر عنه ، وإليه صارت دواوينه وأصوله العتاق وأمّهات كتبه الصحاح لصهر كان بينهما .

قال عنه ابن عياد : ولم يكن عند شيوخنا مثل كتبه فى صحتها وإتقانها وجودتها ، ولا كان فيهم من رزق عند الخاصة والعامة من الحظوة والذكر وجلالة القدر ما رزقه .

وُلد بمرسية فى شهر رمضان سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وتوفى بشاطبة ليلة الاثنين فى منسلخ ذى الحجة سنة خمس وستين وخمسمائة .

● مؤلفاته : ١ - كتاب «شجرة الوهم المُترقية إلى ذروة الفهم» . لم يُسبق إلى مثله .

٢ - فهرسة حافلة ، ذكر فيها أسماء شيوخه الذين روى عنهم .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢٧٦/١ رقم ٥١٠ .

(**) ترجمته فى : بغية الملتبس ص ١٣٥ رقم ٣٠٨ ، تكملة ابن الأبار ٣٥/٢ رقم ٩٨ ، المعجم لابن الأبار ص ١٨٣ رقم ١٥٨ ، الوافى بالوفيات ٢٥٠/٥ ، بغية الوعاة ٢٧٧/١ رقم ٥١١ ، سير أعلام النبلاء ٥٠٨/٢ رقم ٣٢٤ ، الديباج المذهب ٢٦٢/٢ رقم ٨٠ ، شذرات الذهب ٢١٨/٤ ، نفح الطيب ٥٨/٢ ، شجرة النور الزكية لمخلوف ص ١٤٩ رقم ٤٤٨ .

محمد بن يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري أبو عبد الله
(ت بعد ٥٠٠ هـ*)

من أهل شنتمرية الغرب ، وهو ولد الأستاذ أبي الحجاج الأعلم ، روى عن أبيه جميع ما ألفه ورواه ، ومما قرأ عليه كتاب سيويه ، وبقراءته إياه لجميعه سمع ابن الطراوة في سنة خمس وستين وأربعمائة ، وأجاز له وإخوانه أبو مروان بن سراج ، ولأبيهم أبي الحجاج غريب الحديث للخطابي في عقب شعبان سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وقد حدث عن محمد هذا ابنه أبو الفضل جعفر الأديب . وتوفي بعد الخمسمائة .

محمد بن يوسف بن سليمان بن محمد بن خطاب القيسي
السرقي أبو بكر وأبو عبد الله المعروف بابن الجزائر أو بابل
(الجمالة ت ٥٤٠ هـ)**

من أهل سرقسطة وسكن مُرسية ، كان عارفاً بعلم اللسان مشاركاً في القراءات ، أديباً كاتباً شاعراً نحوياً .

أخذ العربية عن أبي بكر بن الفرضي وأبي محمد بن السيد البطليوسي ، وسمع الحديث من أبي علي الصدفى وأبي محمد بن أبي جعفر ، وأجاز له أبو عبد الله الخولاني .

قعد للتعليم بالعربية ، وأقرأ بمرسية ، وأخذ عنه عبد الله المكناسي ، ومن الرواة عنه أبو محمد بن عاتٍ وأبو العباس بن اليتيم .

قُتل بغرناطة سنة أربعين وخمسمائة مع معلمه أبي جعفر بن أبي جعفر .

● مؤلفاته : حكى ابن الأبار أنه جرت بينه وبين أبي عبد الله بن خلصة مسائل

(*) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ١/ ٣٣٢ رقم ١١٧٧ .

(**) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ١/ ٣٦٥ رقم ١٣٠٦ ، معجم الصدفى ص ١٥٤ رقم ١٢٧ ، بغية الوعاة

١/ ٢٧٨ رقم ٥١٢ .

فى إعراب آيات من القرآن ظهر عليه ، وقد ضمن ذلك رسالة أخذها عنه أبو عبد الله المكناسى فى اختلافه إليه لقراءة النحو عليه .

٨١٤

محمد بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن إبراهيم التميمى المازنى السرقسطى المعروف بابن الأشركونى
(ت ٥٣٨ هـ) (*)

كان لغويًا أديبًا شاعرًا ، وكان معتمدًا فى الأدب ، فردًا متقدمًا فى ذلك فى وقته ، روى عن أبي على الصدفى وأبى محمد بن السيد البطليوسى وابن الباذش وابن الأخضر ، وقد أخذ عنه أبو العباس بن مضاء ؛ قال : وعليه اعتمدت فى تفسير كامل المبرد ؛ لرسوخه فى اللغة العربية .

مات بقرطبة يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة .

• مؤلفاته : ١ - له المقامات اللزومية الشهيرة ، كما اعتمد عليه أبو العباس بن مضاء فى شرح كتاب الكامل فى اللغة والأدب للمبرد .

٨١٥

محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن جيان الإمام أثير الدين أبو جيان الأندلسى الغرناطى (ت ٧٤٥ هـ) (**)

النَّفْزَى ؛ نسبة إلى قبيلة نَفْزة من البربر ، نحوى عصره ولغويّه ومفسّره ومحدثه ، ومقرئه ، ومؤرّخه ، وأديبه ، وُلد بمطخشارش من حضرة غرناطة فى آخر شوال سنة أربع وخمسين وستمائة .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢٧٩/١ رقم ٥١٤ .

(**) ترجمته فى : الوافى بالوفيات ٢٦٧/٥ رقم ٢٣٤٥ ، الدرر الكامنة رقم ٤٨١٢ ، فوات الوفيات

٥٥٥-٥٦٢ ، شذرات الذهب ١٤٥-١٤٧ ، بغية الوعاة ٢٨٠/١ رقم ٥١٦ ، كتاب «أبو حيان

الأندلسى» لخديجة الحديثى ، مقدمة تفسير «البحر المحيط» .

أخذ القراءات عن أبي جعفر بن الطَّبَّاع ، والعربية عن أبي الحسن الأَبْذَى وأبي جعفر بن الزبير وابن أبي الأَحوص وابن الصائغ وأبي جعفر اللبلى ، وبمصر عن البهاء بن النحاس وجماعة ، وتقدّم في النحو ، وأقرأ في حياة شيوخه بالمغرب ، وسمع الحديث بالأندلس وإفريقية والإسكندرية ومصر والحجاز من نحو أربعمائة وخمسين شيخاً .

وقد اشتهر اسمه ، وطار صيته ، وأخذ عنه أكابر عصره ، وتقدموا في حياته كالشيخ تقي الدين السُّبْكِى وولديه ، والجمال الإسْنَوَى ، وابن قاسم ، وابن عقيل ، والسمين الحلبي ، وناظر الجيش ، والسَّفَّاقْسَى وابن مكتوم وخلّاق .

قال عنه الصّلاح الصَّفَدَى : لم أَرَهُ قطّ إلا يسمع أو يشتغل أو يكتب أو ينظر في كتاب ، وكان ثبّاتاً قيماً عارفاً باللغة ، وأما النّحو والتصريف فهو الإمام المطلق فيهما ، خدم هذا الفن أكثر عمره ، حتى صار لا يدركه أحد في أقطار الأرض فيهما غيره ، وله اليد الطولى في التفسير والحديث ، وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم ، وأقرأ الناس قديماً وحديثاً ، وألحق الصغار بالكبار ، وصارت تلامذته أئمة وأشياخاً في حياته ، والتزم ألا يقرئ أحداً إلا في كتاب سيبويه أو التسهيل أو مصنفاته .

وكان له إقبال على الطلبة الأذكياء ، وعنده تعظيم لهم ، وهو الذي جسّر الناس على مصنفات ابن مالك ورغّبهم في قراءتها ، وشرح لهم غامضها ، وخاض بهم لُججها ، وكان يقول عن مقدمة ابن الحاجب : هذه نحو الفقهاء .

مات في الثامن والعشرين من صفر سنة خمسٍ وأربعين وسبعمائة .

● مؤلفاته : ١ - البحر المحيط في التفسير .

٢ - النهر المادّ ؛ وهو مختصر البحر المحيط .

٣ - إتحاف الأريب بما في القرآن الكريم من الغريب .

٤ - التذيل والتكميل في شرح التسهيل لابن مالك .

٥ - ارتشاف الضّرْب من لسان العرب .

٦ - مختصر ارتشاف الضَّرَب ، قال السيوطى : ولم يؤلف فى العربية أعظم من هذين الكتابين : التذيل والارتشاف ، ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأحوال ، وعليهما اعتمدت فى كتابى جمع الجوامع .

٧ - التنخيل الملخص من شرح التسهيل .

٨ - الإسفار الملخص من شرح سيويه للصفار .

٩ - التجريد لأحكام كتاب سيويه .

١٠ - التذكرة فى العربية ، فى أربع مجلدات كبار ، وقف عليها السيوطى ، وانتقى منها كثيراً .

١١ - التقريب ؛ وهو مختصر كتاب المقرَّب فى النحو لابن عصفور .

١٢ - التدريب فى شرح التقريب . ١٣ - المبدع فى التصريف .

١٤ - غاية الإحسان فى النحو . ١٥ - شرح الشذا فى مسألة كذا .

١٦ - اللمحة والشذرة ؛ وكلاهما فى النحو .

١٧ - الارتضاء فى الفرق بين الضاد والظاء .

١٨ - عقد اللآلى فى القراءات ، وهو نظم على وزن الشاطبية وقافيتها .

١٩ - الحلل الحالية فى أسانيد القرآن العالية . ٢٠ - نحاة الأندلس .

٢١ - الأبيات الوافية فى علم القافية .

٢٢ - منطق الخُرُس فى لسان الفُرُس .

٢٣ - الإدراك للسان الترك .

٢٤ - زهو الملك فى نحو الترك .

٢٥ - الوهَّاج فى اختصار المنهاج للنووى .

وهناك مؤلفات لم تكتمل ؛ وهى :

- ١ - شرح الألفية .
- ٢ - نهاية الإغراب فى التصريف والإعراب .
- ٣ - أرجوزة خلاصة التبيان فى المعانى والبيان .
- ٤ - أرجوزة نور الغبش فى لسان الحبش .
- ٥ - مجانى الهصر فى تواريخ أهل العصر .

محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهنى الأندلسى
القرطبى أبو عبد الله (ت ٤٠٧ هـ) (*)

٨١٦

كان حافظاً ضابطاً ، معه نصيب من العربية والفرائض والحساب ، أخذ القراءة عن عبد الجبار بن أحمد ، وُلد سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، ومات بمصر سنة سبع وأربعمائة .

محمد بن يوسف الجذامى الغرناطى أبو عبد الله المعروف بابن
عطية (ت ٥٧٦ هـ) ()**

٨١٧

قال عنه ابن الزبير : كان من أهل المعرفة بالنحو والأدب ، سمع على داود بن مزيد ، وعليه كان جلّ قراءته ، وسمع أيضاً على أبى مروان المنتصر وغيرهما .
 مات فى جمادى الأولى سنة ست وسبعين وخمسمائة .

محمد الحجازى الملقى أبو عبد الله (ت ٦١٠ هـ) (*)**

٨١٨

قال عنه ابن الزبير : كان أستاذاً بمالقة ، مقرئاً للقرآن ، عارفاً بالنحو والأدب ،

(*) ترجمته فى : غاية النهاية لابن الجزرى ٢/ ٢٨٩ ، بغية الوعاة ١/ ٢٨٧ رقم ٥٢٠ .

(**) ترجمته فى : بغية الوعاة ١/ ٢٨٧ رقم ٥٢١ .

(***) ترجمته فى : بغية الوعاة ١/ ٢٨٨ رقم ٥٢٤ .

جم المعارف ، كثير الآداب ، مجتهداً فصيحاً ، لَسِناً ، ذا عناية بأصول الدين ، ناقداً في ذلك .

روى عنه أبو عمرو بن سالم ، بَكَرَ يوماً لصلاة الجمعة بجامع ميورقة ، فقتله فئة من نصارى الروم يقتلون كلَّ من بَكَرَ لصلاة الجمعة ، وأحسب ذلك في العشر والستمائة .

٨١٩ محمد المغربي الأندلسي النحوي شمس الدين ات ٨٤٠ هـ (*)

٨١٩

قال عنه ابن حجر : كان شعلة نارٍ في الذكاء ، كثير الاستحضار ، حسن الفهم ، عارفاً بعدة علوم خصوصاً العربية ، أقام بحماسة مدة ، وولى قضاءها ، ثم توجه إلى الروم فأقام بها ، وأقبل عليه الناس . مات ببرصاً في شعبان سنة أربعين وثمانمائة .

٨٢٠ مزحج المؤدب ات نحو ٣٠٠ هـ (**)

٨٢٠

قال عنه الزبيدي : كان من ذوى العلم بالشعر ، وكان ذا حظ صالح من العربية ، وكان يُقرض الشعر . وقد عدّه الزبيدي في الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس ، ولم يذكر اسمه كاملاً ولا شيئاً عنه أكثر من ذلك .

٨٢١ مرجى بن يونس بن سليمان بن عمر بن يحيى الخافقي المرجيقي أبو عمرو وأبو الحسن ات ٦٠٠ هـ (***)

٨٢١

من أهل مرجيق بغرب الأندلس ، كان من أهل المعرفة بالقراءات والعربية ، ولم يَرَوْهُ إلا كبيراً ، أقرأ القرآن والعربية والأدب ، وكان فاضلاً ساكناً من أهل الخير ،

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ٢٩٠ / ١ رقم ٥٢٧ ، ولم أجده في المطبوع من الدرر الكامنة أو الذيل عليها ؛ وهي التي اعتمد عليها السيوطي في الترجمة له .

(**) ترجمته في : طبقات الزبيدي ص ٢٩٠ رقم ٢٥٢ .

(***) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٢ / ٢٠٠ رقم ٥٤٥ ، صلة الصلة ، القسم الثالث ، ص ٦٧ رقم ٨١ ، بغية الوعاة ٢ / ٢٨٤ رقم ١٩٨٨ .

وفيه دُعاة مستحسنة ، روى عن أبي القاسم القنطريّ ونظرائه ، وأخذ عن ابن خير وابن عياض الشُّلبي .

قرأ عليه الآباء والأبناء ، وأخذ عنه وسُمع منه ، وقد أقرأ بسبّعة وبطنجة ، وبها كان ساكناً ، ومَن أخذ عنه أبو الحسن الغافقي وأبو الخطاب بن خليل ، وأبو العباس العزفيّ ، وأبو الحسن الشاري ، وأبو الفضل عياض بن محمد بن عياض ، وأبو عبد الله الطراز وغيرهم . وعُمّر وأسنَّ حتى بلغ التسعين ، وكان ديناً فاضلاً مقرئاً نحوياً . مات في حدود سنة ستمائة .

• مؤلفاته : له شرح على قصيدة الحصري في قراءة نافع .

مسعود بن محمد بن خالصة الأمروشي أبو بكر (ت ٥٤٧ هـ) (*)

٨٢٢

قال عنه ابن الزُّبير : أستاذ نحويّ لُغويّ ، روى عن أبي محمد بن السَّيد البطليوسيّ ، وكان من أحفظ أهل زمانه بأخبار العرب وسيرها وأنسابها ، عُمّر كثيراً فقرأ عليه الآباء والأبناء . وكان أهل شَلْب يتبركون بالقراءة عليه ؛ لفضله . مات بعد سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

مصحب بن محمد بن مسعود الخشني الأندلسي الجياني أبو خذ

٨٢٣

المعروف بابن أبي الرُّكْب (ت ٦٠٤ هـ) ()**

النَّحويّ ابن النَّحويّ ، من أهل جِيَّان ، قال عنه ابن الأَبَّار : كان رئيساً في صناعة العربية ، عالماً بها ، قائماً عليها ، درَّسها حياته كلّها ، ورحل الناس إليه فيها ، مع المعرفة بالآداب واللغات ، والأخذ بحظٍّ من قرض الشعر . وقال عنه في المغرب : كان من عظماء نحاة الأندلس . وقال ابن الزُّبير : كان أحد الأئمة المتقين ، وأحد

(*) ترجمته في : صلة الصلة ، القسم الثالث ، ص ٦١ - ٦٢ رقم ٦٥ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٨٦ رقم ١٩٩٤ .

(**) ترجمته في : تكملة ابن الأَبَّار ٢/ ١٨٨ رقم ٤٩٣ ، المغرب لابن سعيد ٢/ ٥٥ رقم ٣٧١ ، رايات

المبرزين ١٠٣ رقم ٩٠ ، صلة الصلة ، القسم الثالث ، ص ٧٤-٧٦ رقم ٩٩ ، جذوة الاقتباس ١/ ٣٣٦ رقم

٣٥٥ ، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٧٧ رقم ٢٤١ ، العبر ٣/ ١٨٣ ، سلوة الأنفاس ٣/ ٢٩١ ، شذرات

الذهب ٥/ ١٤ ، نفح الطيب ٤/ ٩٠ رقم ٥٤٢ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٨٧ رقم ١٩٩٨ .

المعتمدين فى الفقه والأدب، إماماً فى العربية، ذا سمت ووقار وفضل ودين ومروءة، كثير الحياء، قليل التصرف فى العلم. وولى قضاء بلدّه جَيّان، ولم يكن فى وقته أتمّ وقاراً، ولا أحسن سمّاً منه، واتفق الشيوخ على أنه لم يكن فى وقته أضبط منه ولا أتقن فى جميع علومه حفظاً وقلماً، وكان نقّاداً للشعر، مطلق العنان فى معرفة أخبار العرب وأيامها وأشعارها ولغاتها، متقدّماً فى كل ذلك، متقدّماً فى إقراء كتاب سيبويه ومعرفة أغراضه وغوامضه. وولى الخطابة بجامع إشبيلية مدّة، وكان مع ذلك يقرئ العربية فى مسجد ابن الرّمّك، ثم صُرف عن إشبيلية، وولى قضاء جيان، واستوطن بآخرة مدينة فاس، وأقام بها يقرئ العربية ويُسمع الحديث، وبعُدَ صيته فى الإقراء، وكان وقور المجلس، حسن السمّت والهدى على سنن السلف، يأبى الجواب فما يُراجع هيئته، قد منع تلاميذه التبسط فى السؤالات، وقصّرهم على ما يُلقي إليهم دون استزادة، ولم يكن ذلك لأحد من أهل عصره، وقال عنه ابن فرتون: كان حييّاً، قليل التصرف مقيداً، لم أرَ فيمن لقيته أحسن تقييداً منه.

أخذ عن أبيه الأستاذ أبى بكر علم العربية والآداب واللغات، وعن أبى بكر بن طاهر الخدبّ وسمع منهما ومن أبى عبد الله النُميرى وأبى الحسن بن حُنين، وأبى عبد الله بن الرمامة بفاس، وأبى القاسم عبد الرحمن بن يحيى بن الحسين القرشى، وأبى مروان عبيد الله بن هشام الحضرمىّ بتلمسان، وأبى بكر بن رزق، وأبى عبد الله الفلّكنقى وأبى العباس الخزّوبى، وأبى إسحاق بن ملكون وأبى محمد عبد الحق الإشبيلى ببجاية، وابن قوقل، وابن بشكوال، وأجاز له أبو محمد العثمانى وأبو طاهر السلفى.

وقد روى عنه خلُقٌ كثير منهم ابن فرتون وغيره.

مولده سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، وتوفى بمدينة فاس يوم الاثنين الحادى عشر من شوال سنة أربع وستمائة.

● مؤلفاته: ١ - له إملاء على سيرة ابن هشام.

٢ - له تأليف فى شرح غريب السيرة النبويّة لابن إسحاق، سمعه ابن فرتون عليه.

٣ - له تأليف صغير فى العروض.

مطرّف بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن قيس أبو سعيد

(ت ٢٨٢ هـ) (*)

مولى عبد الرحمن بن معاوية ، من أهل قرطبة ، كان شيخاً نبيلاً ، بصيراً بالنحو واللغة والشعر ، وكان شاعراً ، سمع منه الناس كثيراً ، وكان ثقة صالحاً .

روى بالأندلس عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسّان ، وعبد الملك بن حبيب ، وعبد الملك بن الحسن زونان ، وحاتم بن سليمان ، وداود بن جعفر ، ورحل إلى المشرق فسمع بمكة من عبد العزيز بن يحيى ، ويعقوب بن كاسب ، وسمع بالمدينة من أبي المصعب الزهرى صاحب مالك ومن إبراهيم بن المنذر الجذامى ، وسمع بمصر من يحيى بن عبد الله بن بكير ، وعمرو بن خالد ، وبكر بن إسماعيل ، ويوسف بن عدى ، وأحمد بن عبد الرحمن البرقى ، وسمع بإفريقية من سحنون بن سعيد ، وعون بن يوسف ، ويحيى بن سليمان وغيرهم .

توفى ليلة الأربعاء لأربع خلون من شهر ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

مطرّف بن عيسى بن لييب بن محمد بن مطرّف الفسائى الإلبيرى ثم**الغرناطى أبو القاسم (ت ٣٥٦ هـ) (**)**

من أهل البيرة ، من ساكنى غرناطة ، يُكنى أبا القاسم ، كان متصرفاً فى علم الإعراب والغريب ، ورواية الشعر وحفظ الأخبار ، وتأليف الكتب .

سمع ببجّانة من فضل بن سلمة ، ومحمد بن أبى خالد وغيرهما ، وولى قضاء البيرة ثم عُزل عنه .

مات بقرطبة فحُمِلَ إلى بلدة البيرة فدفن بها سنة ست أو سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

(*) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ١٣٤/٢ رقم ١٤٣٤ ، بغية الوعاة ٢٨٨/٢ رقم ٢٠٠٠ واسمه فيه : مطرّف ابن عبد الرحيم .

(**) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ١٣٦/٢ رقم ١٤٤٣ ، بغية الوعاة ٢٨٩/٢ رقم ٢٠٠١ .

• مؤلفاته : ١ - أَلْف كتاباً فى فقهاء البيرة .

٢ - أَلْف كتاباً آخر فى شعراء البيرة .

٣ - له كتاب فى أخبار العرب النازلين بالبيرة وأخبارهم .

مَفْرَج بن سلمة بن أحمد القيسى البطليوسى أبو عبد الجليل ات

٨٢٦

٥٣٦ هـ (*)

من أهل بَطْلَيْوُس، وسكن إشبيلية ، يُكنى أبا عبد الجليل ، قال عنه ابن الزُّبير : أستاذ نحوى لُغوى، روى عن عاصم بن أيوب، ولازمه مدةً طويلة، وروى عن غيره . روى عنه عبد الوهاب بن عبد الصمد ، والصَّدْفى ، وأبو القاسم بن السبَّار الوادى آشى . مات سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

مفْرَج بن مالك النحوى القرطبى أبو الحسن المعروف بالبغل

٨٢٧

٢٠٠ هـ (**)

من أهل قرطبة ، يُكنى أبا الحسن ، ويُعرف بالبغل ، كان نحويًا لُغويًا ، عالماً بمعانى الشَّعر ، ذا صلاح وعفاف وفضل ونية فى تأديب المتعلِّمين ، وأنجب على يده أكثر علماء أهل زمانه .

روى عن محمد بن عبد السلام الخشنى ، وكتب بخطِّ يده علماً كثيراً ، ومما يُذكر أن كتب «غريب الحديث» لأبى عُبيد القاسم بن سلام الذى كان بحوزة أحمد بن خالد هو بخطُّ البغل النحوى .

وقد عدّه الزُّبيدى فى الطبقة الرابعة من نحاة الأندلس .

• مؤلفاته : نسب له الزُّبيدى كتاباً فى شرح كتاب الكسانى فى النحو .

(*) ترجمته فى : صلة الصلة ، القسم الثالث ، ص ٦٣ رقم ٦٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٩٦ رقم ٢٠١٢ .

(**) ترجمته فى : طبقات الزبيدي ٢٧٣ رقم ٢٢٤ ، تاريخ ابن الفرضى ٢/ ١٤٠ رقم ١٤٤٨ ، بغية الوعاة

٢/ ٢٩٦ رقم ٢٠١١ ، البلغة ٢٢٤ رقم ٣٧٣ .

المكلفخي أبو عبد الله (*)

٨٢٨

لم أعثر على ترجمة له إلا عند الزبيدي الذي قال عنه : كان عالماً بالعربية ،
راوية للشعر ، وأدب بعض ولد أمير المؤمنين عليه السلام .

مكي بن أبي طالب جموش بن محمد بن مختار القيسي المقرئ

٨٢٩

النحوي أبو محمد (ت ٤٣٧ هـ) (**)

أصله من القيروان ، وسكن قرطبة ، وُلد في شعبان سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة ، كان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية ، حسنَ الفهم والحُلق ، جيدُ
الدين والعقل ، كثير التأليف ، مجوداً للقرآن .

أقرأ بجامع قرطبة ، وخطب به ، وانتفع به جمع ، وعظم اسمه ، واشتهر
بالصلاح وإجابة الدعوة ، وكان رجلٌ يتسلطُ عليه إذا خطب ويُحصي سقطاته ،
وكان مكي يتوقف كثيراً في الخطبة ، فقال : اللهم اكفيه ، اللهم اكفيه ، فأقعد
الرجل ، وما دخل الجامع بعد .

رحل إلى المشرق ، وحجَّ مرَّات ، وسمع بمكة من مشاهير علمائها ، وسمع
بمصر من أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وقرأ عليه القرآن .
توفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة في شهر المحرم .

• مؤلفاته : أورد القفطي في إنباه الرواة ثبت تصانيفه حتى آخر سنة ثلاث
وعشرين وأربعمائة ؛ وهي كثيرة جداً ؛ ومن أشهرها :

١ - مشكل إعراب القرآن ، وهو مطبوع ومُحقَّق في مجلدين ، ط
بغداد بتحقيق د. حاتم صالح الضامن .

(*) ترجمته في : طبقات الزبيدي رقم ٢٨٠ .

(**) ترجمته في : بغية المتتمس ٤٥٥ ، الصلة ٥٩٧/٢ ، إنباه الرواة ٣١٣-٣٢٣ ، غاية النهاية
٣٠٩-٣١٠ ، وفيات الأعيان ١٥٧-١٥٩ ، معجم الأدباء ١٦٧-١٧١ ، مرآة الجنان ٥٧/٣ ،
النجوم الزاهرة ٤١/٥ ، بغية الوعاة ٢٩٨/٢ رقم ٢٠١٨ ، إشارة التعمين ٣٥٤ رقم ٢١٦ ، البلغة ٢٢٥
رقم ٣٧٥ ، شذرات الذهب ٢٦٠-٢٦١ ، مقدمة المحقق لكتاب مشكل إعراب القرآن الكريم .

- ٢ - الموجز فى القراءات . ٣ - التبصرة فى القراءات .
٤ - الهداية فى التفسير . ٥ - الوقف على «كلاً» .

مِلْحَاجُ بن عبيد الله بن محمد بن مِلْحَاجُ بن سالم (ت ٣٤٠ هـ) (*)

٨٣٠

مولى مسّلمة بن عبد الرحمن بن معاوية ، من أهل قرطبة ، أصله من البربر وأدركهم سبى ، قال عنه الزبيدى : كان له حظ من علم العربية ، وكان مؤدّباً بها ، وكان له نظر فى حدّ المنطق ، ومطالعة لكتب الفلسفة ، واستأذبه أمير المؤمنين لولده ، وتوفى فى سنة أربعين وثلاثمائة . وقد عدّه الزبيدى فى الطبقة السادسة من نحاة الأندلس . وزاد ابن الأثير : تصرف فى تأديب الخاصة ، ثم انتقل إلى كتابة عيسى ابن فطيس ، ثم صار إلى تأديب بنى الخلافة ، وكان نحوياً راوية للأشعار عروضياً .

منذربن سعيد القاضى أبو الحكم المعروف بالبلوطى (ت ٣٥٥ هـ) ()**

٨٣١

كان متفنناً فى ضروب العلم ، وكانت له رحلة لقى فيها جماعة من علماء اللغة والفقه ، وجلب كتاب : الإشراف فى اختلاف العلماء ، رواية عن المؤلف محمد بن المنذر ، وكتاب العين رواية عن أبى العباس بن ولاد ، وكان ذا علم بالقرآن ، حافظاً لما قالت العلماء فى تفسيره وأحكامه ووجوهه فى حلاله وحرامه ، كثير التلاوة له ، حاضر الشاهد بآياته ، وكان ذا علم بالجدل ، حاذقاً فيه ، شديد العارضة ، حاضر الجواب ، ثابت الحجة ، وكان أخطب أهل زمانه غير مدافع ، مع ثبات جنان ، وجهارة صوت ، وحسن ترسل ، وولى قضاء الجماعة بقرطبة ، فلبث قاضياً إلى أن توفى يوم الخميس لأربع خلّون من ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، وبلغ من السن سبعمائة وأربعين سنة .

وقد عدّه الزبيدى على رأس الطبقة السادسة من نحاة الأندلس .

(*) ترجمته فى : طبقات الزبيدى ص ٣٠٣ رقم ٢٧٦ ، تكملة ابن الأثير ٢/ ٢٠٥ رقم ٥٥٩ ، البلغة ٢٢٦ رقم ٣٧٧ .

(**) ترجمته فى : طبقات الزبيدى ٢٩٥ رقم ٢٦٢ ، تاريخ ابن الفرضى ٢/ ١٤٢ رقم ١٤٥٤ ، إنباه الرواة ٣/ ٣٢٥ ، المرقبة العليا للنباهى ٦٦ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٠١ رقم ٢٠٢٣ .

• مؤلفاته : ١ - الغريب . ٢ - كتاب الأحكام .

٣ - كتاب الناسخ والمنسوخ .

٤ - له خُطَبٌ ورسائل بليغة وأشعار مطبوعة .

المنذر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المنذر بن الإمام أبو الحكم
المعروف بالذاكرة (تبعيد ٣٠٠ هـ) (*)

٨٣٣

لُقِّبَ بالذاكرة ؛ لأنه كان إذا لقي رجلاً من إخوانه قال له : هل لك في مذاكرة باب من النحو ؟ فلهج بهذه الكلمة ، وأكثر منها حتى نُبِزَ بها . وكان له القدر النبيل ، والخط الوفور في العربية وعلم الأدب ، مع التصاون والتزاهة وحسن السمْت ، وكانت له مساجلات لغوية مع الوزير القائد أحمد بن محمد بن أبي عبدة ذكر طرفاً منها الزبيدي في طبقاته ، وقد دلت على سعة علمه ، وصحة حفظه ، وحضور ذهنه .

عدّه الزبيدي في الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس .

متنذر بن عمر بن عبد العزيز الشذوني أبو الحكم (ت ٣٣٤ هـ) ()**

٨٣٣

أصله من أهل شذونة ، وسكن شريش ، يكنى أبا الحكم ، كان عالماً بالنحو واللغة ، شاعراً مطبوعاً ، كثير الشعر ، بصيراً بالكلام والحجة ، سمع من محمد بن فطيس الإلبيري الواضحة لعبد الملك بن حبيب وغير ذلك .

أخذ عنه يوسف بن محمد الشذوني وصحبه كثيراً .

توفى بشريش سنة أربع وثلاثين وثلثمائة .

(*) ترجمته في : طبقات الزبيدي ٢٣٩ ، تكملة ابن الأبار ١٩٠ / ٢ رقم ٤٩٨ .

(**) ترجمته في : تاريخ ابن الفرضي ١٤١-١٤٢ رقم ١٤٥٣ ، بغية الوعاة ٣٠١ / ٢ رقم ٢٠٢٤ .

٨٣٤

منصور بن أحمد بن عبد الحق المَشْدَلِيّ أبو علي (ت نحو ٦٠٠ هـ) (*)

ترجم له أبو حيان الأندلسي في كتابه «النُّصار» ، ونقل عنه ذلك السيوطي ؛ قال في النُّصار : كان يشتغل ببجاية في النُّحو والفقه والأصول ، سمع من إبراهيم بن مُضر ، وأبي عبد الله بن أبي الفضل المرسى ، ورحل إلى القاهرة ، ولازم العز بن عبد السَّلام .

٨٣٥

مُهَاب بن إدريس العَدَوِيّ الفَرَضِيّ الإسْتَجِيّ أبو موسى (ت ٣٥٢ هـ) (**)

أصله من العدو ، واستوطن أَسْتِجَة ، يُكنى أبا موسى ، كان عالماً بالفرائض والحساب والإعراب ، وكان معلماً بالفنون جميعاً ، أثنى عليه معاصروه . سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن محمد بن عبد الملك بن أيمن وغيرهما . توفّي بأَسْتِجَة سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

٨٣٦

موسى بن أزهَر بن موسى بن جريث بن قيس بن أيوب بن أبي حبيب الإسْتَجِيّ أبو عمر (ت ٣٠٦ هـ) (***)

قال عنه الخشني : كان فقيهاً ، فصيحاً ، بصيراً باللغة ، خيراً ، حافظاً للمشاهد والتفسير .

وقال عنه الزبيدي : كان عالماً باللغة ، حافظاً لها ، متقدماً فيها ، يُقرأ عليه شرح الحديث والغريب المصنّف ظاهراً .

وقال عنه ابن الفرضي : هو مولى معاوية بن هشام ، من أهل أَسْتِجَة ، يُكنى أبا عمر ، كان حافظاً للمشاهد والتفسير ، متصرفاً في اللغة والإعراب والخبر والشعر ،

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ٣٠١/٢ رقم ٢٠٢٥ نقلًا عن «النُّصار في المسألة عن نُّصار» لأبي حيان الأندلسي ؛ وهو مفقود .

(**) ترجمته في : تاريخ ابن الفرضي ١٥٣/٢ رقم ١٤٨٩ ، بغية الوعاة ٣٠٤/٢ رقم ٢٠٣٣ .

(***) ترجمته في : أخبار الفقهاء والمحدثين رقم ٢٣٦ ، طبقات الزبيدي رقم ٢٢٦ ، تاريخ ابن الفرضي ١٤٦/٢ رقم ١٤٦٠ ، البلغة ٢٢٧ رقم ٣٧٩ ، بغية الوعاة ٣٠٦/٢ رقم ٢٠٣٨ .

وكان موصوفاً بالعلم والفصاحة والبيان ، ولم يكن بأستجة قبله مثله فى ذلك ، وكان إماماً فى اللغة والحديث وغريبه . سمع من إبراهيم بن محمد بن باز ، وبقيّ ابن مخلد ، وابن وضّاح ونظرانهم .

روى عنه أحمد بن سعيد بن حزم ، وحسن بن عبد الله ، وابنه محمد بن موسى وغيرهم . وخرج غازياً فى غزوة بدر الحاسب سنة ست وثلاثمائة فمات بقلعة رباح ، ونُقل إلى أستجة فُدفن بها .

موسى بن أصبغ المراكبي القرطبي أبو عمراؤ (ت ٣١٠ هـ) (*)

٨٣٧

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمران ، كان بصيراً باللغة والإعراب ، شاعراً محسناً ، رحل إلى المشرق ، ودخل العراق ، ولقى بها محمد بن الحسين بن دُرَيْد وغيره ، وقد استوطن صقلية .

قال عنه الحميدى : أندلسى ، كان زاهداً ، أديباً ، عالماً ، منقطعاً إلى الله ، انقطع فى بعض زوايا صقلية ، ومات بها ، وكان طويل النفس فى الشعر ، رأيت له قصائد طوالاً فى الزهد ، ومنها قصيدة على حروف المعجم ، لكل حرف عشرون بيتاً .

• مؤلفاته : ذكر ابن الفرضى أنه نظم فى المبتدأ ثمانية آلاف بيت .

موسى بن عبد الرحمن بن يحيى العربي الحميري الغرناطي أبو عمراؤ المعروف بالسخاؤ (ت ٦٣١ هـ) (**)

٨٣٨

من أهل غرناطة ، كان أستاذاً نحويّاً لغويّاً حافظاً ، مقرئاً ، معلماً ، له معرفة بالشروط ، روى عن أبي القاسم بن بشكوال ، وأبى زيد السهيلي ، وأبى القاسم بن حبّيش ، وأبى محمد بن عبد الله وأبى عبد الله بن حميد ، وأبى محمد عبد الحق

(*) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ١٤٧/٢ رقم ١٤٦٤ ، جذوة المقتبس ص ٥٣٦ رقم ٧٨٩ (ط دار الكتاب

الليانى) ، بغية الملتبس ص ٦٠٤ رقم ١٣٢٧ (ط دار الكتاب الليانى) ، بغية الوعاة ٣٠٦/٢ رقم ٢٠٣٩ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ١٨١/٢ رقم ٤٦٨ ، صلة الصلة ، القسم الثالث ، ص ٥٤-٥٥ رقم

٥٣ ، غاية النهاية ٣٢٠/٢ رقم ٣٦٨٦ ، بغية الوعاة ٣٠٧/٢ رقم ٢٠٤٣ .

الإشبيلى ، وأبى عبد الله بن العويص ، وأبى عبد الله بن الفخار ، وأبى عبد الله الإستجى الخطيب وغيرهم ، وأجاز له أكثرهم .

وقد حدث وأخذ عنه الناس كثيراً ، وأقرأ بغرناطة . كتب بالإجازة لعدد من أصحاب ابن الأبار فى شعبان سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة .
روى عنه ابن أبى الأحوص وغيره .

مولده سنة سبع وخمسين وخمسمائة ، ومات بغرناطة سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

موسى بن على الطريانى النجوى الأديب أبو عمراؤ (ت ٦٣٩ هـ) (*)

٨٣٩

من أهل مدينة طرّيانة ، كان شيخاً نحوياً أديباً ظريفاً حسن المعاشرة والاستكثار من ممازحة الشباب ، سكن قصر عبد الكريم من برّ العُدوة ، وقرأ عليه ابن سعيد ، وساق شيئاً من شعره . قال فى المغرب : وجدتُ فيه من اللطافة والظرف ما لم أزل أحدثُ به .

(*) ترجمته فى : المغرب لابن سعيد ٢٩٤/١ رقم ٢١٠ ، القَدْحُ المُعَلَّى ص ٢٠٢ ، نفع الطيب ٦٣/٤ ، ١٣١ ، بغية الوعاة ٣٠٧/٢ رقم ٢٠٤٤ .